

المصوّر
العدد ١٦٨٠ - ١٩ جماد الاول ١٣٧٦
٢١ ديسمبر ١٩٥٦
إلى غير رجعة
٤٠ مليما

بين «المصور» وقرائه

حول تخطيط بورسعيد

تلقينا من وزارة الشؤون البلدية مايلي :

« أرجو الاحاطة بأن المقال الذى نشره المهندس دكتور سيد كريم فى عدد مجلتكم الصادر بتاريخ ١٤ ديسمبر تضمن بعض المبادىء الفنية العامة لتخطيط المدن التى تقوم وزارة الشئون البلدية والقروية بمراعاتها عند القيام ببحث دراسات تخطيط المدن . فقد روعى عند وضع الفكرة الابتدائية العامة لتخطيط مدينة بورسعيد اعتبارات عدة منها :

١ – اهمية المدينة وموقعها الجغرافى والاقليمى

٢ – أوجه النشاط المرجو للمدينة بوصفها ميناء عالميا وذلك بتخصيص مساحات كافية لتوسع المستقبل

٣ – وضع المدينة من الناحية الدفاعية فى شبكة التخطيط وتوزيع طرق النقل والحركة والتفريغ ومداخل المدينة وخلافه

٤ – وضع المدينة كمركز سياحى

٥ – النشاط التجارى والصناعى المرجو للمدينة

ولم يفت القائمون على التخطيط بالوزارة تخصيص مساحات واسعة يتيسر ردمها من أرض بحيرة المنزلة المتاخمة للمدينة لأغراض التعمير وأوجه النشاط المختلفة لمجابهة العدد المتضاعف لسكان المدينة مستقبلا – ولتضمنت المشروعات الموضوعة بصفة عامة جميع الاعتبارات الواردة بالمقال بشأن معالم التخطيط الرئيسية ومن الوصايا العشر ، فضلا عن الاعتبارات الاخرى التى أسفرت عنها الدراسات والبحوث التى قامت بها الوزارة

ونرجو أن نوجه النظر الى أن ماتقوم به الوزارة الآن هو انشاء مناطق سكنية جديدة على أساس ذلك التخطيط ، وليس القصد هدم المدينة واعادة بنائها من جديد »

مدير عام
الادارة العامة للتخطيط والاسكان
دكتور عبدالعزيز عبد الخالق صابر

الهندسة العسكرية .

● أعجبنى مانشره « المصور » تحت عنوان يجب أن نخطط بورسعيد على أسس عسكرية ، ان هذه الصيحة التى صدرت من رجل مسئول فى جيش مصر هو البكباشى عز الدين فرج قائد مدرسة الهندسة العسكرية يجب أن تجد لها صدى فى وزارة الشئون البلدية والقروية لا بالنسبة لبورسعيد فحسب بل بالنسبة لكل مشروع انتاجى ينشأ فى مصر ... لقد كنت فى المانيا وعلمت أن وزارات الانشاء لاتستطيع أن تنشىء كوبريا أو قنطرة أو مصنعا أو طريقا للمواصلات أو ترعة الا بعد أن تأخذ رأى سلاح المهندسين فى الجيش الالمانى حتى يخرج كل مشروع بحيث يستطيع أن يواجه حاجة الحرب اذا نشبت الحرب... وفيما اعرف ... هذا النظام مطبق فى أكثر دول العالم ...

فلماذا لاتفعل مصر هذا ...؟

ولماذا لايقول سلاح المهندسين رأيه فى الانشاءات الضخمة والمشروعات الكبيرة التى تكون اغراضا يضربها العدو بقنابله اذا نشبت الحرب او يستخدمها الجيش فى تحركاته ؟

ل.و. مهندس

الوصايا العشر لبورسعيد

نشر الدكتور المهندس سيد كريم مقالا عن تخطيط بورسعيد واعترض ضمنا على بعض مانشرته فى عدد سابق عن نفس الموضوع فيما أسماه بالعمارات الدفاعية التى اعتبرها كلاما نظريا يصعب تحقيقه ... وفى الوقت نفسه اراه قد وافق على أن تكون هذه المدينة مدينة استراتيجية دفاعية ... وكل مااراه لتحقيق هذا الهدف ، أن تزاد شبكة تخطيط الطرق وبعض الجراجات ... ولا اعتراض لى على أهمية الطرق ... ولكن ... هل هذا هو كل مايكفى لتحويل مدينة الى جزيرة دفاعية ؟.

واما الدعوى بأن تخطيط العمارات وعلاقته بالانفجارات كلام نظرى فغير صحيح بالمرة .. بل هذا هو بعض الوعى الدفاعى العسكرى الذى أرى ضرورة ادخاله فى التخطيطات المختلفة

انما النظرى هو الاعتماد على التجميل وحده فى التخطيط ..

ومستعمرات اسرائيل على سبيل المثال وأوضاع المبانى بها آخذة بهذه النظريات الوقائية التى يسميها الدكتور غير عملية

وعلم (تصميم الاعمال الوقائية) يلح فى هذه النظرة الى التخطيطات.. ولم أعرض فى مقالى لما يجب أن تكون عليه أسماك الحوائط او الاسقف التى قد تصل الى حوالى ٢٫٥٠ مترا للقنبلة زنة ٥٠٠ رطل مما اعتبرته بعيدا عن الواقعية الا فى أنواع خاصة من المنشآت ذات الاغراض الخاصة

ومرة أخرى أعود من حيث بدأت مقالى السابق ... لابد من الوعى التخطيطى العسكرى الذى لا يعتمد على التجميل وحده ولا يتعارض معه

أما ماذكره الدكتور من وصايا عشر فى تخطيط هذه المدينة الخالدة فهو لايتعدى أسس اى تخطيط عادى لمجرد تجميل مدينة بورسعيد ... ولم يوضح الدكتور اية ناحية وقائية فى وصاياه العشر

بكباشى مهندس
عز الدين فرج

تخطيط بورسعيد

قرأت اللفتة الطيبة للسيد المهندس البكباشى عز الدين فرج « بالمصور » بشأن التخطيط الحديث لمدينة بورسعيد الباسلة فقد رأى أن يراعى فى هندسة المبانى المواجهة للبحر أن تكون على شكل مثلثات رؤوسها تطل على الشاطىء تفاديا لأخطار الاغارة عليها . واود أن أنوه الى ظاهرة طبيعية أثرها ثابت . ان شاطىء بورسعيد فى حركة نمو مستمر فالشارع الذى كان يطل على البحر منذ سنوات تعد على الاصابع اضحى اليوم فى عداد الشوارع الداخلية كما أن الكباين الخشبية أخذت تتحرك الى الامام مما دعى البلدية الى تقسيم عدة شوارع بين شارع الكورنيش وهذه الكباين ثم انشأت كورنيشا جديدا وارجح أن هذا الامتداد المستمر يرجع الى الرواسب الرملية الطينية على الشاطىء المنبسط القليل الغور لوجود اللسان الداخل فى البحر الى مسافة بعيدة عند مدخل القناة لهذا أفضل عدم التقيد بهندسة خاصة للمبانى المطلة على البحر والابتعاد بها عن المظاهر الحربية . وعلى سبيل المثال نعد بفرنسا قليلا حينما أقامت خط دفاعها « ماجينو » وهلل له الفرنسيون كثيرا لم يأت جنودهم من ورائه يحتسون خمر الانتصار الزائف فاذا بأمانيهم تخيب ولم يبق من آمالهم سوى الخراب الجاثم على انقاض هذا

المصور

مجلة أسبوعية جامعة

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فكرى اباظة

(تليفون : ٢٠٦١٠ (١٠ خطوط)
العنوان التلغرافى : المصور القاهرة
المكاتبات : صندوق البوستة العمومية

الادارة

القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٢٠٦٤٨



منتجات حلويات
فينوس



الخط الدفاعي الذي أقاموا الدنيا وأقعدوها من أجله ..

اننا انتصرنا على المعتدين لاننا آمنا بحقنا واتحادنا وتكاتفنا

انتصرنا عليهم لان الحق معنا . ولانهم بغاة دارت عليهم الدائرة . وهكذا ضربنا للعالم مثلا لن ينساه المستعمرون - وكما كان الحق معنا كانت جميع الشعوب المحبة للحق فى صفنا تؤيدنا وتؤازرنا

سيد محمد شريف - القاهرة

جامعة بورسعيد

• اقترح أن تخصص مساحة من الارض فى المدينة الباسلة لتقام عليها جامعة رابعة تستوعب أبناء القنال فتصبح بورسعيد مهد العلوم والآداب كما أصبحت منبع الحرية وموطن الابطال ، خاصة وان هذا الامر يعد سهلا الآن لانه سيدخل ضمن مشروع التخطيط ولن يشق أمر ميزانيته على الدولة ..

ماهر حسن البطوطى
آداب القاهرة

تبنى أولاد بورسعيد

• قرأت ما اقترحه « المصور » من تبنى الاثرياء الذين لم ينجبوا ذرية لاولاد الشهداء من بورسعيد ، انى لست ثريا ولكنى استطيع أن انشىء ولدا أو ولدين ، وقد حرمنى الله الذرية ولكنى اعتقد انه سيعوضنى خيرا فاظفر بولد من أولاد الشهداء ... فكيف أستطيع أن أجد هذا الولد ؟

محمد نوار احمد - بولاق

- اتصل بهيئة التحرير - المحرر

العام بميدان الجمهورية - وهناك ستجد مكتبا يقوم بعملية حصر أبناء الشهداء وتسليمهم لمن يريدون تبنيهم بعد الوثوق من حالتهم الاجتماعية.. والثراء العريض ليس شرطا للتبنى ... فاطمئن

بورسعيد وسليمان باشا

• ان فرنسا عدوتنا اللدود ، قتلت أبناءنا ونساءنا وشيوخنا ، ودبرت مع اسرائيل وبريطانيا حملة الغدر والعدوان . وسليمان باشا الفرنساوى من هذا البلد العدو ، ولسليمان باشا الفرنساوى ميدان باسمه فى القاهرة وشارع يعد من أعظم شوارعها ... اننى أقترح أن يمحى اسم سليمان باشا ويوضع بدله اسم بورسعيد . ويزال تمثال سليمان باشا ويوضع بدله تمثال يعبر عن معركة بورسعيد

نسيم عمار

بهجت بدوى فى امريكا

نشر فى العدد السابق من المصور ان الدكتور بهجت بدوى رئيس هيئة ادارة قناة السويس قد عقد مؤتمرات صحفية اثناء وجوده بنيويورك كما تحدث فى التلفزيون عدة مرات وقد علمنا من الدكتور بهجت بدوى انه وان كان قد التقى بكثير من الصحفيين فى امريكا الا انه لم يعقد اى مؤتمر صحفى كما لم يتحدث فى التلفزيون فقد كانت طبيعة المهمة الدقيقة التى يقوم بها لاتسمح بذلك

والمصور يأسف لما حدث من خطأ فى النشر

« اقلب الصفحة »

مقترحات القراء

• كتب « المصور » عن اقتراح « قرش بورسعيد » ... اننى اضم صوتى الى هذا الاقتراح واطالب بان يكون هذا المشروع مصريا لان بورسعيد فدت مصر ، وعربيا لان بورسعيد فدت العروبة ، وعالميا لان بورسعيد دحرت الاستعمار وقضت عليه ... وصارت فجرا جديدا على الدنيا

احمد جلال الدين - القدس

•

• اقترح ان يقام فى بورسعيد معسكر عمل دولى يساهم فى بناء بورسعيد من جديد مع معسكرات العمل المصرية ، وسيكون لهذا المعسكر فائدة عرض صور عدوان الاستعمار على بورسعيد على مئات من شباب العالم ... يعودون الى بلادهم فيرفعون صوت مصر ويقولون الحقائق التى شاهدوها بأعينهم ...

سليم راضى - بنى سويف

•

• اقترح ان يقام نصب للجندى المجهول فى مدينة بورسعيد على ان يطل هذا النصب على الميناء ، وذلك تخليدا لذكرى الابطال الذين أبلوا أحسن البلاء فى معركة الوطن الكبرى

زينب متولى - العباسية

•

• اقترح ان تنفذ وزارة التجارة مشروع « الميناء الحرة » فى بورسعيد بعد ان يعاد بناؤها ، فان هذا المشروع يستطيع ان يضمن الرخاء للمدينة وسيكون تعويضا آخر - غير التعويض الحكومى - ينتفع به أهل المدينة الابطال

احمد عبد المجيد - مهاجر من بورسعيد

صُنعت للذين يقدرون قيمة الوقت
ساعة
رولكس اويستر بربتيوال

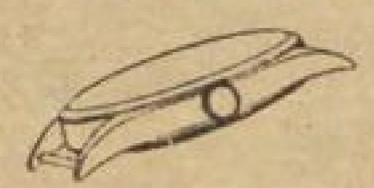
قياس الثوانى بدقة لا تخطىء فى أى بلد مهما تغير الجو - هذا هو العمل الفذ الذى تقوم به ساعة رولكس اويستر بربتيوال بفضل تصميمها الذى يبلغ فى براعته ودقته حد الاعجاز .

ولم يكن ممكنا انتاج هذه الساعة الكرونومتر الووتر بروف . التى تملأ أوتوماتيكيا ، الا بفضل اكتشافين عظيمين كلاهما تحقق بواسطة مصانع رولكس . أولهما هو ابتكار وتحسين غلاف اويستر الشهير مما اتاح صيانة حركة هذه الساعة الدقيقة من التراب والرطوبة والعرق والماء صيانة تامة دائمة .

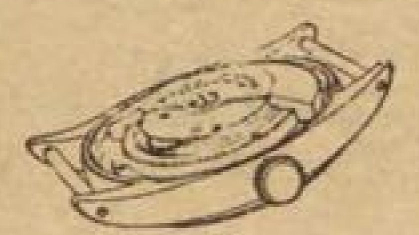
أما الاكتشاف الثانى فهو زنبرك « روتور » بربتيوال للملء الذاتى الذى يعمل داخل غلاف اويستر وبطريقة أوتوماتيكية تبقى الساعة مملوءة تماما مما يكفل ضغطا متساويا على الزنبرك الرئيسى ويكسب حركة الساعة دقة دائمة يندر وجودها فى الساعات التى تملأ باليد .

وقد ترتب على كل هذا انتاج مقياس عظيم للوقت . فى منتهى الدقة . مصقول بواسطة امهر صناع رولكس . فجاء آية فى الرشاقة وسهولة الاستعمال مما يجعل اقتناؤه مبعث غبطة وفخر .

٣ انتصارات وراء انتصار



فى عام ١٩٢٦ أخرجت مصانع رولكس غلاف اويستر - أول غلاف ساعة حقيقة ووتر بروف (أى ضد الماء) .



أخرج لاول مرة فى عام ١٩٣١ : زنبرك رولكس « روتور » الذى أتاح انتاج أول ساعة يد عملية فى العالم - تملأ أوتوماتيكيا .



ختم رولكس الاحمر معناه أن الساعة قد اجتازت الاختبارات الدقيقة التى أجرتها عليها محطة اختبارات الحكومة السويسرية وانها « كرونومتر مختبر رسميا » .

رولكس
ROLEX
أعظم أداة فى تاريخ قياس الوقت
الوكلاء : ايكونوماكس
١٧ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة ت ٤٠٤٨٩

رولكس تصنع ايضا ساعات تيودور الشهيرة

> سنبنى بلدا .. وتاريخا .. ومستقبلا
>
> جمال عبد الناصر



من لوحات الكفاح

اقامت لجنة الدعاية الفنية بمنطقة طنطا معرضا وطنيـــا عرضت فيه عشرات اللوحات التى ابدعهـا الفنانون فى طنطا من وحى المعركة . وهذه اللوحة « الفدائيون فى اسرائيل » من رسم الفنـــان سعد الجندى ... هذه اللوحة احدى لوحات المعرض ...

حول الغاء اللغتين !

• قرات مانشره « المصور » حول الغاء اللغتين الانجليزية والفرنسية واعجبنى منطق « المصور » حين قال ان السياسة شىء والثقافة شىء آخر ... واحب ان اقول ان الغاء هاتين اللغتين لن يضر بريطانيا وفرنسا بقدر مايضر بنا نحن . ان نهرو مثلا لايعرف العربية ، وجمال عبد الناصر لايعرف الاوردية . لغة الهند ، فبأية لغة كانا يتفاهمان فى باندونج وبريونى ؟ ... ويحدثنا توفيق الحكيم فى احد كتبه انه كان يعرف رجلا فرنسيا يمسك دائما بكتاب يعلم اللغة الالمانية والادب الالمانى ، رغم العداء الشديد ، المستحكم ، الممتد الى الوراء عشرات السنين ، بين فرنسا والمانيا ، فلما ساله توفيق الحكيم لماذا يتعلم لغة عدوه قال له الفرنسى : « وهل تظن ان اللغة الالمانية ملك الالمان وحدهم ؟ لا ياسيدى انها ملك العالم كله »

هذا مايجب ان نفهمه من كل لغة ...

ويجب أن نفهم أن ابطال التحرر ، وابطال الانتفاضات والثورات فى البلاد التى كان فيها استعمار انجليزى هم غاندى ونهرو وجومو كينياتا وعبد الناصر وكلهم يجيدون الانجليزية ، وابطال الثورات فى البلاد التى كان فيها استعمار فرنسى هم هوشى منه والسلطان محمد بن يوسف والمجاهد احمد بن بللا ، وكلهم يجيدون الفرنسية ... اى ان اعداء الاستعمار هم الذين يجيدون لغة الاستعمار

عبد الحميد شهاب
الحلمية الجديدة

الثقافة والسياسة

• قال « المصور » ردا على كلمتى حول الغاء اللغتين الانجليزية والفرنسية من مدارسنا ان الغاءهما لايعد عملا وطنيا لان الثقافة شىء والسياسة شىء آخر . وانا اقول « اين هى هذه الثقافة ؟ وماذا صنعت لاهلها ولبقية الناس ؟ ان المدارس الانجليزية والفرنسية التى احتضنت الثقافة لم تخرج لنا الا افواجا من الباهتين الذين لايمكن ان يوصفوا بالمصرية الصميمة فى شىء ولهذا أعتقد ان الثقافة توجه عقول هؤلاء الناس ، هؤلاء الذين يتعلمون فى مدارس اجنبية نحو الخضوع لمنطق اصحاب الثقافة – فرنسا او انجلترا – ومن هنا تتداخل الثقافة فى السياسة ، بحيث تؤثر الاولى على الثانية تأثيرها المباشر ...

مصطفى غزلان

– حتى هذه ياسيد مصطفى لسنا معك فيها . ولن نفرك على ان الغاء اللغتين الفرنسية والانجليزية عمل عاقل او سديد . وتأثير المدارس الانجليزية والفرنسية على ابناء مصر يمكن مراقبته ... وهو الامر الذى فكرت فيه وزارة التربية والتعليم منذ اكثر من عامين وبدات بالفعل تطبق قواعد جديدة لمراقبة البرامج « وتمصيرها » ... ولكن الشىء الذى لاينكر ان الذين يتخرجون فى هذه المدارس هم الذين يتقنون بالفعل لغاتها ... ومصر فى حاجة الى هؤلاء ... ومصر يقظة ولن تدع مدارس الاجانب اوكارا لتخريج اللامصريين ... او المصريين الباهتين

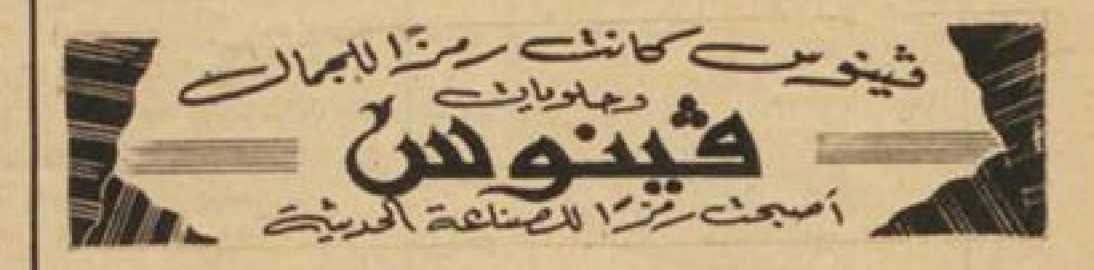
ولعل ابلغ دليل على وجوب الفصل الثقافة عن السياسة ، انه على الرغم من العداء التقليدى القديم بين الانجليز والالمان ، فان جامعة لندن تشترط على من يلتحق بمدرسة الاقتصاد ان يكون مجيدا للغة الالمانية ، حتى يتمكن من دراسة كتب فلاسفة الاقتصاد واكثرهم من الالمان

طالبات المنصورة

جاءنا هذا الرد من ادارة الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم

« ردا على مانشر بعدد مضى من مجلتكم بشأن شكوى أولياء امور طالبات معهد المعلمين العام قسم اللغة الفرنسية بالمنصورة ، نفيد بأن هؤلاء الطالبات هن عبارة عن طالبة واحدة راسبة بالفرقة الثانية ، ٩ طالبات منقولات الى الفرقة السادسة وهذا العدد لايسمح بفتح فصول ، ولهذا حولن الى معهد المعلمات الخاص الفرنسى بالاسكندرية بالقسم الداخلى »





وصول تشكيلات رائعة
من أحدث أصواف الشتاء



استعداد كبير فى قسم التفصيل الذى نال شهرة واسعة منذ سنوات طويلة

كتاب الهلال
سلسلة كتب قيمة
لكبار الكتاب فى الشرق والغرب
يصدر يوم ٥ من كل شهر
ليساعدك على تكوين مكتبة قيمة
بقروش قليلة

•

روايات الهلال
روائع القصص العالمى لنوابغ
الفكر فى الشرق والغرب
يصدر فى ١٥ من كل شهر ..
لتنقل اليك صورا حية للمجتمع
البشرى باجوائه ومشاعره
المختلفة

الكاتب اليهودى

الفريد ليلينتال يقول :

• انجلترا رسمت لحلف بغداد سياسة « فرق تسد »

• يجب أن تتحرر أمريكا سياسيا من انجلترا وفرنسا واسرائيل

• قيام دولة اسرائيل ليس فى مصلحة اليهود

خلع روب المحاماة ، وترك ساحة القضاء الامريكى ، ليدخل ميدانا اكبر ... ميدان السياسة ... وعلى الرغم من انه امريكى ، فقد انتقد سياسة امريكا فى الشرق الاوسط ، وعلى الرغم من انه يهودى ، فقد دافع عن اللاجئين العرب فى فلسطين ، وهاجم النزعات الاستعمارية اليهودية ، واستبشع فداحة الثمن الذى دفعه العالم بسبب قيام اسرائيل ... انه الكاتب الامريكى اليهودى « الفريد ليلينتال » مؤلف كتاب ثمن اسرائيل الذى جاء الى القاهرة اخيرا ..



الكاتب اليهودى الفريد ليلينتال يقول : « اسرائيل خلقت المشاكل لليهود »

تحت شمس مصر الدافئة ... التقيت به فى شرفة « فندق مينا هاوس » ... انه الكاتب اليهودى الامريكى « الفريد ليلينتال » ... كان يسبح بعينيه بين الامواج الصفراء فى مدينة الفراعنة ، وكانما يهمس اليها شيئا ... ثم ابتسم وهو لا يحول بصره عنها وقال :

ان هذا المنظر يعيد الى ذاكرتى مغامرة قمت بها هنا ... بين الرمال ... ففى سنة ١٩٤٤ ايام الحرب العالمية الاخيرة ، جئت الى مصر مجندا مع القوات الامريكية ... وذات مساء ضقت بمقامى فى المعسكر ، وتسللت منه هاربا تتملكنى رغبة شديدة فى مشاهدة الهرم ... وانطلقت الى فندق « مينا هاوس » ، واستاجرت غرفة تطل على مدينة الفراعنة ، وقيل لى ان الرئيس السابق روزفلت نزل بها عندما زار القاهرة قبل ذلك بسنوات قليلة وبعد ان استمتعت بحمام دافىء ، اويت الى الفراش ، وظللت نائما حتى صباح اليوم التالى ، عندما ايقظتنى اشعة الشمس التى ملات الغرفة دفئا ، واذا بى ارى الهرم امامى عبر النافذة ... واذا بى احقق الامنية التى طالما خفق بها قلبى طفلا ... عندما كنت احلم بالسفر الى القاهرة ومشاهدة الهرم وارض الفراعنة ... وبعد ان تحدثت طويلا الى تاريخ مصر المجيد عدت الى المعسكر ، وانا اتوقع عقابا صارما ... ولكن شيئا لم يحدث لى ، فقد شعر المسئولون انهم كانوا يضيقون علينا الخناق فى الثكنات ، وامروا لنا بشىء من الحرية وما اجمل ان يكون الانسان حرا ...

مصر أحسنت معاملة يهودها

– لابد انك سمعت الدعايات التى تنشرها اسرائيل فى العالم من ان مصر تضطهد اليهود وتحد من حريتهم ... فهل وجدت هذا الادعاء صحيحا بعد زيارتك لمصر ؟

ولمعت عينا الكاتب الامريكى ببريق من الذكاء وقال :

تاكد لى ان العهد الجديد فى مصر يحترم العقيدة اليهودية ولم يفرض اى تمييز او قيود على اليهود ... وكما يحدث عادة فى كل مكان ... هناك طائفة من الخونة او الخطرين على الامن ، وهؤلاء لا يميزهم فى نظر القوانين الدولية دين او عقيدة ... ويستوى فى عقوبة الخيانة او الخطورة المسلم والمسيحى واليهودى .. واذا كانت مصر قد تحفظت على جماعة من الناس فيها ، فانما حرصا على سلامة البلاد ... ومع هذا فانها لم تسىء معاملتهم ، كما حدث لليابانيين المقيمين فى امريكا ، عندما هاجمت اليابان « بيرل هاربر » ... وقد اكد الحاخام ان يهود مصر يعيشون فى حرية تامة ، كغيرهم من المواطنين ، وانه لا صحة للشائعات الخبيثة التى ترددها اسرائيل فى كل مكان ... وهكذا يبدو لنا الفرق واضحا بين الحرية المقيدة والحرية المنظمة لسلامة الوطن والمواطنين

كانت هناك مؤامرة فعلا

– ما دمت قد طرقت الناحية السياسية ... فهل تعتقد ان هجوم اسرائيل وبريطانيا وفرنسا متفق عليه من قبل ؟

– هذه مسالة اصبحت واضحة جدا ، فقد ثبت ان هناك اتفاقا بين فرنسا واسرائيل على القيام بهذا العدوان ، انضم اليه الانجليز فى النهاية ، عندما التقى سلوين لويد وكريستيان بينو يوم ١٦ اكتوبر ... وكل الدلائل تؤيد هذا الاتفاق ... منها ارسال الاسلحة وطائرات « الميستير » الى اسرائيل ، والسماح لمناحم بيجين زعيم المعارضة فى اسرائيل بالقاء كلمة فى الجمعية الوطنية الفرنسية ، تلك التى دعا فيها الى القيام بحرب دفاعية

– وما رايك فى نتائج العدوان المشترك على مصر ؟

– ان اهم نتائج هذا العدوان فى نظرى ، هو ان الفرصة الان سانحة امام امريكا لتتبع سياسة خاصة بها فى الشرق الاوسط ، سياسة لا تقوم على اساس مراعاة مصلحة انجلترا وفرنسا واسرائيل ... وهناك نتيجة اخرى لهذا العدوان تدعونا ان نتساءل : « ايهما سيكون له النفوذ الاكبر فى البلاد العربية ... روسيا او امريكا ؟ » ... فسوف تعمل احدى الدولتين على ملء الفراغ الذى تخلف عن انسحاب بريطانيا من فلسطين وقيام اسرائيل !!... وهذا يجرنا الى نتيجة ثالثة ، وهى ان نفوذ بريطانيا وفرنسا قد انتهى فى الشرق الاوسط

وعجبت لهذه الاجابة ، فان ليلينتال قد زار منطقة الشرق الاوسط من قبل مرارا ، وكتب عنه كثيرا ، وعرف جيدا انه يابى ان يكون منطقة نفوذ لاحدى الدول الكبرى ، حتى تملى عليه سياستها ...

ولعله يتحقق بنفسه اليوم ان هذا الفراغ المزعوم قد استطاع ابناء الشرق انفسهم ان يملؤوه ...

وتطرقنا الى مشكلة اسرائيل فسالته

اسرائيل خلقت المشاكل لليهود

– هل تعتقد ان قيام اسرائيل ساعد على حل مشاكل اليهود فى العالم ؟

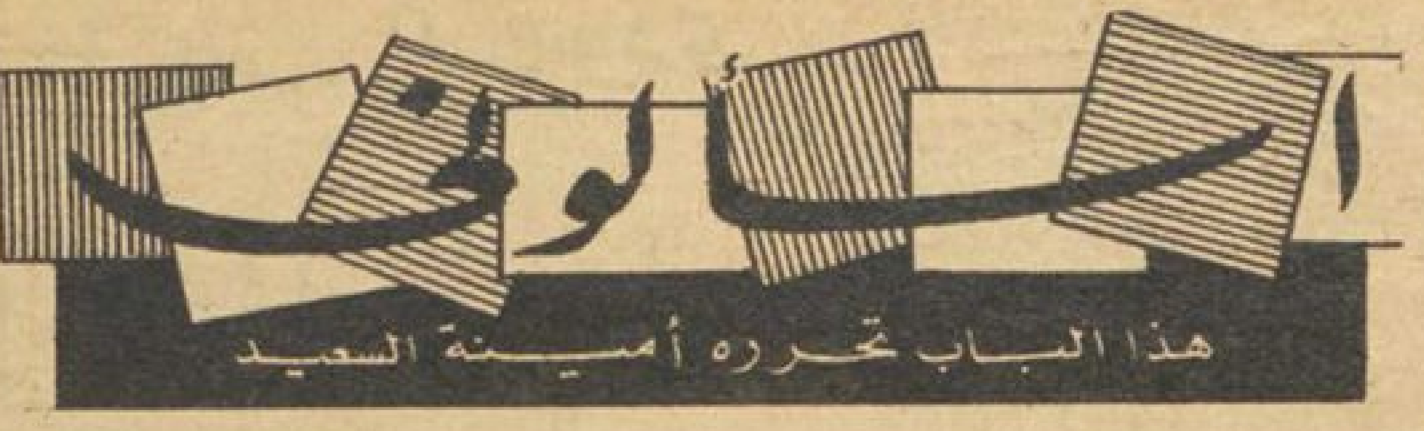
– لا اعتقد ان اسرائيل حلت اية مشكلة من هذا القبيل ... بل على العكس خلقت المشاكل لليهود فى العالم كله ... فمثلا يهود اوروبا والمانيا الذين هاجروا من اوروبا الى اسرائيل فرارا من الحرب ، ويبلغ تعدادهم ٢٢٥ الف يهودى – ذهبوا الى حرب فى الشرق الاوسط ... كما فقد يهود شمال افريقيا الحياة المطمئنة التى كانوا يستمتعون بها ... فقد كانوا يعيشون فى حرية تامة كفلها لهم سلطان مراكش ، وكانت نسبتهم فى البرلمان المراكشى ١٠ فى المائة من مجموع الاعضاء فى حين انهم يمثلون ٢ فى المائة من سكان مراكش ... وكان لهم وزير فى الوزارة ... ولكن اسرائيل عملت على حرمانهم من كل هذا اما بالنسبة ليهود امريكا ، وهم اقوى جالية يهودية فى العالم ، فسوف يكون حسابهم عسيرا يوم تنكشف حقائق الازمة الحالية فى الشرق الاوسط ... واذا تحقق موضوع كتابى الى هذا يتجه الشرق الاوسط

There Goes The Middle East.

ووقع تحت النفوذ الشيوعى ، فسوف تقع التبعة الاولى فى هذا على عاتق يهود امريكا

– لقى كتابك « ثمن لاسرائيل » هجوما من بعض الكتاب العرب ، تساءلوا فيه ما اذا كنت معنا او ضدنا ... كما اعتبرك الاسرائيليون خائنا عندما تنكرت لراية اسرائيل ، واعلنت فى مجلة « ريدرز دايجست » انك لا تخضع

البقية على صفحة ٤٠



الطريق الصحيح للتخلص من المتاعب

هل تحل المشاكل بمشاكل اخرى ؟

كلا بالطبع ... ولكننا فى حالات اليأس الشديد نختار طرقا غير موفقة للتخلص من متاعبنا ، فتكون النتيجة ان نضاعف العبء ، ونزيد من تعقيد المشكلة ...

ولدينا مثل من ذلك فى رسالة جاءتنا من القارىء : « المعذب . ا.ح.ى ـ كلية الحقوق » وفيها يقول : انه شاب جامعى ما زال فى بداية المرحلة الدراسية الجامعية، ولكنه سيعين مدرسا فى نهاية هذا العام لحصوله على شهادة تربوية اضافية ... وقد توفيت والدته منذ اربع سنوات ، فحرمت الاسرة رعايتها وعطفها ، وضربت الفوضى أطنابها فى منزلهم الريفى ، خاصة وان أباه عجوز يحتاج الى من يعنى بأمره ، واخاه الاصغر ما زال طفلا صغيرا لا يعى شيئا ... وعندما اشتدت المتاعب بأفراد هذه العائلة نصح الاخ الاكبر بالزواج ، حتى تحل زوجته محل الام الميتة ، ويجد البيت مديرة ترعى شئونه ...ولكن النتيجة جاءت بالعكس ، فقد سئم الاخ الاكبر وزوجته الحياة مع الباقين ، وآثرا أن يرحلا بعيدا عن المتاعب ،وهكذا عاد البيت الى فوضاه السابقة ...

ويقول صاحب الرسالة ان حياتهم العائلية اصبحت لا تحتمل لشدة اضطراب الاحوال ، ولذلك فهو يفكر فى أن يتزوج بفتاة يعرفها ، حاصلة على شهادة الثقافة ومن أسرة محترمة بشرط ان يتركها تقيم فى الريف مع والده واخيه الصغير ، ويعيش هو فى القاهرة ليتابع دراسته - على أن يزور زوجته مرة فى الاسبوع

هذا ملخص مشكلة « المعذب . ا.ح.ى ـ كلية الحقوق »ولا جدال فى انى اعطف على حالته من كل قلبى ،واستطيع ان احس بشعوره المحزن امام الفوضى التى فرضتها الظروف على بيت اسرته . وهو بلا شك انسان نبيل يقدر مسئوليات الحياة ويحب اهله من كل قلبه ، على خلاف أخيه الانانى ، الذى اختار ان يهرب بزوجته من المتاعب التى كان يجب عليه أن يتحمل نصيبه منها برا بأبيه العجوز وعطفا على اخيه الطفل ...

وانا لا احترم الاخ الاكبر لذلك اسقطه من حسابنا ...

اما صاحب الرسالة فله منى كل التقدير والتكريم ،وكان بودى ان اوافقه على رأيه لاريحه ، ولكنى لا استطيع ذلك مع الاسف ، ففى هذا الحل متاعب مضاعفة ...فهذه الفتاة رغم انها متعلمة ومن اسرة طيبة ، لن تتحمل المعيشة فى الريف وحدها مع اب عجوز وطفل غرير ...ولو كان زوجها معها لاختلف الامر ، ففى وجوده بجانبها ترضية ومشاركة وتسلية ، اما غير ذلك فسينتهى بما انتهى اليه حال زوجة الاخ الاكبر ، انما بصورة أشد ، وهى الخلاف والطلاق ...

ورأيى ان يبحث عن قريبة كبيرة السن فقيرة ، ويعهد اليها برعاية ابيه واخيه ، حتى ينتهى العام الدراسى الحاضر ، وينال الوظيفة التى تمكنه من استحضار أهله معه ورعاية شئونهم بزوجة طيبة ، او مربية بيت اجيرة تقوم بالواجب المطلوب ... وحتى عندما يشتغل ، لا يصح أن يسرع بالزواج قبل الاطمئنان تماما الى ان المرأة التى اختارها عاقلة حكيمة ، وفى مقدورها ان تعامل اهله كما لو كانوا اهلها

سبيل الانقاذ لزوجة وطفلها

« هى فتاة مسلمة تزوجت برجل يونانى بعد ان تحابا واسلم هو على يد مأذون شرعى ... وقد اثمر هذا الزواج طفلا بريئا جميلا ... وللاسف كشفت الايام عن سوء خلق هذا الرجل، فهو يشرب الخمر ويلعب الميسر ، وقد حاولت نصحه بكل الطرق ولكنه لم يرتدع بل تمادى فى مباذله معتمدا على عمله وقتذاك بشركة قنال السويس ... ثم كانت ازمة القنال ، فكان يتعاون مع الفرنسيين ، وباع كرامته وانضم الى الانذال الذين تركوا اعمالهم بالقنال طمعا فى الاموال التى وعدتهم بها فرنسا ، وغادر مصر الحرة الى غير رجعة ، بعد ان ترك زوجته وطفلها غارقة فى الديون ، محجوزا على اثاث منزلها ... ان هذه الزوجة حائرة فى امرها ، لا تملك ما تسد به هذه الديون ، وليس لها معين فى الحياة ، فكيف تتصرف ازاء هذا الغادر لتنال حقوقها منه ؟

ا.ا.ع ـ بور سعيد

كان يجب ان تفكروا فى كل هذا حين شرع فى ترك العمل، فقد كتبت الجرائد كلها فى هذا الموضوع ، وورد فيها عشرات المرات ان الموظفين الذين سيتركون عملهم سوف تسوى لهم الحكومة مراكزهم على الوجه المرضى ، وكانت هذه فرصتكم لتطالبوا بحقوق الزوجة قبل سفره ... على كل حال السبيل الوحيد ان تلجأوا الى السفارة التى ينتمى اليها ، وهى السفارة اليونانية التى اثق بصداقتها العزيزة التقليدية لمصر حكومة وشعبا ، ولابد انها ستتخذ اجراء يعينكم على تصفية الموقف المالى والاجتماعى للزوجة وابنها البرىء ...



يسر محلات « ايكونوماكس » ـ وكلاء شركة ساعات رولكس فى جمهورية مصر ـ أن تخطر عملاءها الكرام بأن أسعار ساعات رولكس ستبقى كما هى دون أية زيادة لغاية ٣١ ديسمبر الحالى وذلك بالرغم مما قرره أخيرا الاتحاد السويسرى للساعات من زيادة الاسعار

بعد أن اعترف لى بكل شىء

انا فتاة فى التاسعة عشرة من عمرى ، عقد قرانى على شاب لم تكن لى به علاقة او معرفة ، وبعد عقد القران ، سمعت عنه اخبارا كثيرة سيئة ، منها انه مدمن على تعاطى المخدرات التى يحرمها القانون ، وان له ابنة من خادمة كانت تعمل لدى اسرته ، فلم اجد بدا من مصارحته بما سمعت فاعترف لى بكل شىء ، ولكنه اخذ يبكى كالطفل ، واقسم انه لن يعود لمثل هذه التصرفات المشينة ... ولكنى شعرت من احاديثه بعد ذلك انه يريد اقناعى بالسماح له بالمضى فى ادمانه ، مما جعلنى ارتاب فى امره كثيرا ... اننى لا اكن له عاطفة او حبا ، فهل من صالحى ان امضى فى طريقى معه ؟ .. ام اطالبه بالطلاق ؟ ..

الحائرة : م.س.ك - القاهرة

- انى انصحك من كل قلبى بالتانى فى امر هذه الزيجة ...

ولست اعنى بذلك اننى احرضك على طلب الطلاق فورا ، انما اريد ان تجربى اصلاحه بقدر ما تستطيعين ، فاذا افلحت تكونين قد اديت خدمة انسانية جليلة ، واذا اخفقت يحق لك تركه بلا تردد ... ان ادمان المخدرات داء خطير ، ومجرد الوعد بالاقلاع عنه كلام فى كلام ، والطريقة السليمة ان يلجا الى طبيب اخصائى ليعالج الادمان بالاساليب العلمية المعروفة ... حرضيه على ذلك ، وحببى اليه العلاج ، وعاونيه بقدر ما تستطيعين ، فان قبل وعولج ، تزوجيه بشرط ان تكونى على اتم الاستعداد لقبول ابنته غير الشرعية كما لو كانت ابنتك تماما ... واذا عارض فى العلاج او تهرب منه ، وشعرت فى ذات الوقت بانك غير قادرة على حب ابنته والعطف عليها ، فالافضل ان تنفصلى من الان ، ولعل الاقدار تتيح لك زوجا افضل

خيالات تثير فى نفسها الاغراء

انا شاب فى التاسعة عشرة من عمرى ، احببت فتاة كانت مخطوبة لاخر ، لم يكن يصلح لحياة زوجية سعيدة ، ففسخت خطوبتها منه ... وقد تم زواجنا ، غير اننى بدات اشعر بالغيرة القاتلة كلما نظرت زوجتى لرجل بالطريق ، كذلك بدا الشك يساورنى ، اذ كثيرا ما افاجئها تختلس النظرات الى زوج شقيقتى الذى يقيم معنا بالمنزل ... اننى حائر لا ادرى كيف اتصرف معها لانقذ حياتى المهددة بالفشل ..

س.ع.ا.خ - حلمية الزيتون

ان متاعبك يا اخى هى ما يصفونها فى اللغة الدارجة بانها « لعب عيال ... »

وانا اعتبر زواج فتى فى التاسعة عشرة من عمره اكبر لعب عيال فى الدنيا ، وذلك لانك لم تنضج فكريا بعد ، وشعورك بمسئوليات الاسرة ما زال فى حاجة عظيمة الى الاكتمال .. ومن الواضح ان المتاعب تاتى من طريقة تفكيرك الفريرة ، وليست من الفتاة ... وانا واثقة انها لا تنظر الى زوج شقيقتك باى قصد ، ولكن الاوهام التى تتخبط فى راسك هى التى تصور لك مثل هذه الخيالات ... وحديثك عنها لزوجتك ، ومناقشتها فى تصرفاتك غير الصحيحة سوف يلفت نظرها الى زوج اختك ، ويدفعها اليه دفعا ... بيدك وحدك ان تنقذ حياتك من الفشل ، ويكون ذلك بثقتك بنفسك ، واطمئنانك الى زوجتك ، والبعد عن اثارة الاغراء فى نفسها بالاتهامات الخيالية ...

كثيرات خدعتهن الالفاظ المعسولة

تزوجت وانا فى سن الرابعة والعشرين ، وقد مضى على زواجى سبع سنوات ، كنت خلالها اعتقد ان زوجى يحبنى ، ولكن ... اتضح لى اخيرا انه يحب ثروتى ومالى ، وانه كان يخدعنى ليحصل منى على المال الذى ينفقه على اهله وصديقاته !. وبعد ان بدد ثروتى وميراثى تزوج فى العام الماضى بامراة اخرى ولكنه طلقها بعد شهر واحد ، وظننت انه عاد الى رشده ، غير انه لم يلبث ان اخذ يعاملنى معاملة سيئة ويهددنى بالطلاق ، متاثرا بكلام اهله الذين اوهموه انهم احق به منى ... وبالرغم من كل ذلك فما زلت على حبى واخلاصى له ولى ابن عم ضابط طيار ، يحبنى ويقدرنى وينتظر طلاقى بفارغ الصبر ليتزوجنى ، ولكنى حائرة ، اخشى ان يظل شبح حبى الاول يهدد حياتى الجديدة بالفشل والانهيار ... فبماذا تنصحين ؟

ج.ع - الاسكندرية

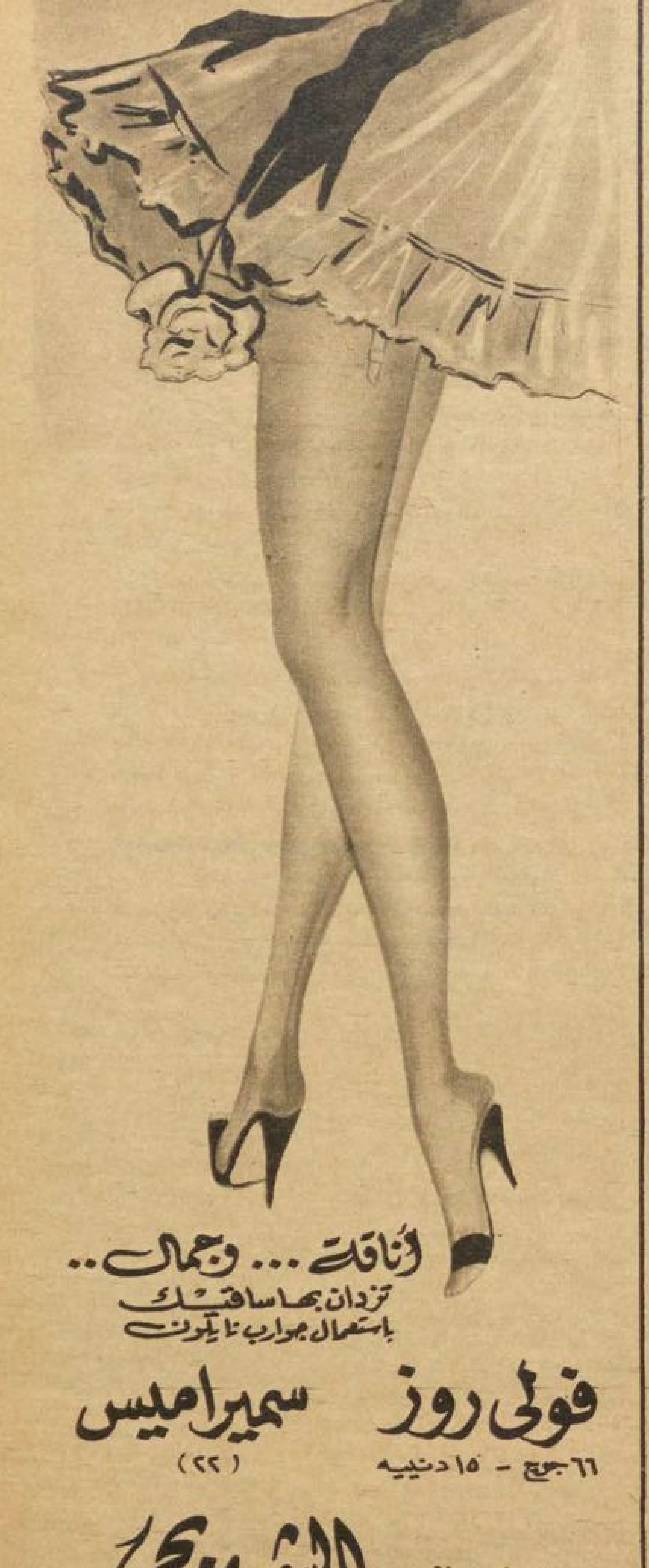
مثلك كثيرات فى مصر ، ولست اول من خدعن بالالفاظ المعسولة والعواطف المصطنعة ، فاسلمن الزوج زمام مالهن واعطين كل ما يملكن ، فلما ذهب المال والعقار ، قلبت لهن الحياة ظهر المجن ، فراين من الزوج امرا آخر ... وانا ارجو ان تقرا غيرك من النساء قصتك هذه ليتعظن وليعرفن ان مال الزوجة درعها الواقى ، وانه لا يصح لامراة عاقلة ان تتصرف فى اكثر من دخلها ، اما الاصل فيجب ان يبقى سليما على الدوام ... ولكن اوان التانيب قد فات الان ، ومن القسوة ان اراجعك فيما لا جدوى من المراجعة فيه ، ولذلك اقصر كلامى على العواطف الجياشة التى مازلت تحملينها لزوجك الغادر . ونصيحتى فى ذلك الا تتزوجى القريب الاخر ، او تفكرى فى ذلك ، حتى تحررى نفسك من حبك لزوجك الحاضر ، والا شقيت نفسك ، واشقيت معك رجلا آخر احبك واراد لك الخير

ردود خاصة

لبنانى بالمنصورة : هذه اعراض ارهاق فى الاعصاب ، وانا انصح صديقك بالالتجاء الى الاخصائيين فى الامراض العصبية ، واذا لم يجد بغيته فى المنصورة فالقاهرة مليئة بالاطباء

حائر .ن.م.م - الزرقاء «الاردن» : هناك عدة اسباب ، قد يكون احدها هو السبب فى نفور اخيك من الزواج ، ومن ذلك مثلا انه يشعر بعدم القدرة على تحمل المسئوليات العائلية ، ولا يحب ان يقيد نفسه بالتزامات نحوها ... او ان هناك امراة فى حياته وصلته بها تغنيه عن الزواج لشعوره بانه لن يستطيع الاستغناء عن هذه الصلة بعد الزواج ... او انه اكتشف ضعفا فى صحته يعتقد معه ان قيامه بالحياة الزوجية امر صعب ... او انه لم يلق بعد المراة التى تعجبه ... كل هذه احتمالات ، وارى الا تجبروه مطلقا على الزواج ، ولا تلحوا عليه به ، حتى يشرع فيه من تلقاء نفسه ، وبمحض ارادته واختياره

ا.ا.ح «القاهرة» : لا ضرر مطلقا من معاشرته كاخ اذا لم يكن فى ذلك ارهاق عصبى لك ، واعتقد انك اذا روضت على عشرته كاخ ، واخرجت الناحية الجنسية من تفكيرك ، لم انفصلت فى النوم ، واخذت غرفة مستقلة ، هذا الى ملء وقتك كله بالجهود الفكرية والجثمانية والاجتماعية التى لا تترك لك مجالا تفكرين فيه . اذا فعلت كل هذا امكنك ان تعيشى معه ، وتواصلى رسالتك فى خدمة اولادك ... ويكفى انك لا تريدين الطلاق وما دمت مصرة على البقاء معه ، فهذه وسيلتك الوحيدة بشرط ان تاتى منك انت ، وينبعث تفكيرها من ذهنك لا من نصائح الاطباء ... ضعى نفسك فى موضع زوجة توفى زوجها ، واختارت ان تكرس بقية عمرها لخدمة اولادها وتربيتهم





[redacted] الحل الذى نرضاه ...

ان فلسطين يجب ان تعود عربية خالصة ...

هذه امنية ... ولو كانت اسرائيل تقف وحدها لاستطاعت مصر القضاء عليها فى غمضة عين ، لتعود فلسطين عربية خالصة

ولكن اسرائيل لا تقف وحدها كما رأينا فى المعركة الاخيرة ، فان قوى الشر تؤازرها من كل جانب ، لتضمن لها البقاء . وقوى الشر فى الدنيا أقوى من قوى الخير بكل أسف ...

ولهذا يجب الا نحلم ... يجب ان نعمل على انقاذ [redacted] فلسطين العربية

ويدور الحديث فى هذه الايام عن ضرورة ايجاد حل لمشاكل الشرق الاوسط . والحل الوحيد الذى ترضاه العرب هو زوال اسرائيل من خريطة الشرق الاوسط

ولكننا نعلم ان هذا الحل لم يعد فى الامكان ... اذن فلا مناص من اللجوء الى انصاف الحلول ، بالعودة الى مشروع التقسيم ، تنفيذا لقرار الامم المتحدة فى سنة ١٩٤٧ وخاصة بعد ان وضح ضوء الضمير العالمى فى الأمم المتحدة ، وارغم الطغاة للمرة الاولى على احترام قرار لهذه المنظمة الدولية ، واصبحت لها قوة بوليسية قابلة للنمو ، بحيث تستطيع ان تنفذ قراراتها بالحديد والنار

[redacted] ، لان الأذهان فى الامم المتحدة مهياة لادراك عدالة القضية العربية ، مشحونة بالبغضاء نحو اسرائيل الباغية والذين ينتصرون لبغيها الخسيس ، فالفرصة هى هذه القرارات التى اصدرتها منذ عشر سنوات ، ولم تستطع تنفيذها لانها كانت عاجزة عن التنفيذ

الجيش

يا أيها الجيش الذى
لا بالدعى ولا الفخور
يخفى .. فان ريع الحمى
لفت البرية بالظهور
كالليث يسرف فى الفعال
وليس يسرف فى الزئير
الخاطب العلياء بالارواح
غالية المهور
عند المهيمن ما جرى
فى الحق من دمك الطهور
يتلو الزمان صحائفا
غرا مذهبة السطور

شوقى

هذه الرقة المصرية ...

الشاعر السورى الانيق نزار قبانى ، يسألنى من اين اتينا نحن المصريين بكل هذه الرقة فى لهجتنا المصرية التى حولت لغة الصحراء الى شىء كالموسيقى ؟

ان اللغة واحدة فى اصلها ، ولكنها تطورت وتحورت فى كل بقعة عربية ، وفقا لعوامل متعددة . ولكن الذى يدهش الشاعر السورى نزار قبانى ، ان مصر قد استأثرت فى لهجتها بكل هذه الرقة التى لايعرف لها العرب نظيرا ، لا فى البادية ، ولا فى الدول العربية الواقعة فى شرق مصر ولا فى غربها

فما مصدر هذه الرقة ؟

ان بنات الشام والعراق ولبنان والاردن ، يرهفن اسماعهن كل الارهاف اذا سمعن مصريا يتكلم ، وكأنه يوقع لهن على وتر قيثارة !

قال لى الاثرى المعروف الدكتور احمد فخرى ، وهو من اعلام الايجيبتولوجيا – علم مصر القديمة – ان اللغة الفرعونية من ارق اللغات ، وان لهجتها من أرق اللهجات

ولعل هذا هو السر ...

لعل هذا هو المصدر ...

فقد تلقى المصريون لغة العرب عند الفتح ، فهذبوها وشذبوها ورققوها ، فجعلوا القاف ألفا ، وخففوا الجيم المعطشة ، واقتبسوا الباء التى تنطق P من لغتهم الهيروغليفية ، وتهاونوا فى تغليظ الدال والضاد والطاء والظاء

هذا سبب ... والسبب الآخر يقوله علماء الفونولوجيا – علم الاصوات – وهو انه كلما كثر الماء العذب فى بلد عذبت لغة أهليه ، فان صح هذا فان النيل صاحب فضل كبير فى رقة اللهجة المصرية

فى الرابعة والاربعين

كنت فى أيام الشباب الاولى أفرق من ذكر الاربعين ...

ثم مرت السنون وادركت الاربعين ...

وفى هذا الاسبوع اتممت الرابعة والاربعين ، وجعلت اسائل نفسى هل كنت على حق عندما كنت أفرق من ذكر الاربعين ؟

ابدا ... ان لكل حقبة من العمر جمالها

السير بالزم ...

« ليلة غير مقمرة » ... من روائع الفن الجديد !...

الرجل حينما يجاوز العشرين يحلم بحب كبير ... وحينما يجاوز الثلاثين يحلم بزوجة صالحة ... وحينما يجاوز الاربعين يحلم باسم لامع ... وحينما يجاوز الخمسين يحلم بثروة طيبة ... وحينما يجاوز الستين يحلم بقبر جميل

الأسر أم الموت ؟

ايهما اكرم للرجل الكريم على نفسه وعلى وطنه : الاسر أم الموت ؟

ان عشرات من طيارى فرنسا وبريطانيا واسرائيل ، الذين اغاروا على مصر ليقذفوها من الجو ، اصيبت طائراتهم فارتعدوا لذكر الموت ، والقوا بانفسهم الى الارض بالمظلات ، ملتمسين الحياة

ووقعوا فى قبضة مصر ... وكانوا يعرفون انهم واقعون ... ولكنهم آثروا ذل الاسر على شرف الموت فى المعركة !

لماذا ؟.. لانهم ليسوا كراما على انفسهم الخاسرة ، ولا على أوطانهم الغادرة !

كنج ...

كان الوقت ضيقا وانا اتعجل الخطى الى مطار القاهرة ، فقلت لبائع السجاير :

– اعطنى علبة سجاير

– من اى صنف ؟

– اى صنف

واعطانى علبة وضعتها فى جيبى ، وفتحتها فى عمان ، وجعلت اتأملها وانا اقدم منها للاصدقاء هناك ، مزهوا بالسيجارة المصرية الفاخرة

وفجأة ... وقعت عينى منها على امر ، فأسرعت باخفائها قبل ان تقع عليها عيون الاخرين

اتعرفون ؟.. ان اسم السيجارة «كنج» اى «ملك» ... وقد نقش على غطاء العلبة « متعهد جلالة ملك مصر » !

أهذه الشركة لاتزال تعيش فى غفلة منذ ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ ؟

فكرة من الاردن

وفى العاصمة الاردنية ، قضيت سويعات طيبة مع الاستاذ الاديب صبحى زيد الكيلانى ، مدير المطبوعات فى الحكومية الاردنية ، نتحدث عن القضايا العربية ، فقال لى ان اهم صخرة فى ارساء بناء الوحدة بين الشعوب العربية ، هى محاولة التقريب بين عقليات هذه الشعوب عن طريق توحيد برامج التعليم فى جميع المعاهد العربية

واستشهد على قوله بالصراع القديم بين زعماء مصر الراحلين ، فقال :

– كيف كان ممكنا ان يتفاهم سعد زغلول ، خريج الازهر ، مع اسماعيل صدقى ، خريج الجيزويت؟

ثم استشهد بما يحدث اليوم ، فقال :

– وكيف يمكن ان تنسجم عقلية نورى السعيد ، الذى نشأ فى أحضان الاستعمار التركى ، وتعلم فى مدارس استنبول .. مع عقليات الزعماء المتحررين فى البلاد العربية الاخرى ، الذين تعلموا فى المدارس الوطنية ؟

واظن ان الاستاذ الكيلانى على حق فيما يقول ...

واظن ان جامعة الدول العربية ، ان كانت قد عجزت عن تحقيق الانسجام التام فى هذا الجيل ، فلا اقل من ان تعمل عملا جديا لتوحيد برامج التعليم ، لعل الجيل القادم يكون أسعد حظا من الجيل القائم

جمعوت



إلى غير رجعة ...

فى عمليات الجلاء التى تنسحب فيها القوات المعتدية من بلادنا ظاهرة يتحقق معها القول المشهور : « التاريخ يعيد نفسه » ... فان الباخرة الانجليزية ايفان جيب التى تحمل ، كما ترى فى هذه الصورة الجنود البريطانيين فى عودتهم الى بلادهم ، كانت هى ذاتها الباخرة التى حملت آخر فوج من القوات الانجليزية ايام « الجلاء الاول » عقب اتفاقية الجلاء المعروفة فى يونيو الماضى ... وهكذا تشترك هذه الباخرة الطيبة فى اعمال « الجلاء الثانى » أيضا ، فتحمل عن ارضنا هذه القوات الاستعمارية البغيضة ... والله ندعو ان يكتب لهذه الباخرة ان تشترك ايضا فى اجلاء البريطانيين من كل بلد يحتلون ارضه ويستغلون اهله ، حتى لا يعود للانجليز غير جزيرتهم الجرداء ، ليقبعوا فيها ويستريح العالم من شرهم ...

همسة في أذن العالم أجمع



توجه « مصر » الى « العالم أجمع » هذه الاسئلة :

١ ـ ماذا كان يحدث « للعالم اجمع » لو لم تكن مصر قد وافقت على وقف اطلاق النار ؟

٢ ـ ماذا كان يحدث للعالم اجمع لو كانت مصر قد رفضت بحق وساطة الامم المتحدة وقبول تدخل قوات الطوارىء الدولية ؟

٣ ـ ماذا كان يحدث للعالم اجمع لو ان مصر قبلت المتطوعين من الدول الصديقة ، فزحفوا بسلاحهم وعتادهم للمساهمة معها فى النضال ؟

٤ ـ ماذا كان يحدث لو أن مصر رفضت ـ وهذا من حقها ـ تطهير القناة؟

هذه اسئلة توجهها مصر الى العالم اجمع والاجابات عنها تتلخص فى كلمات :

حرب عالمية ثالثة ! ـ خراب ودمار ـ قضاء على البشرية والانسانية والمدنية!

من ذلك يجب ان يفهم العالم اجمع ان مصر هى صاحبة الفضل الاول والاخير فى الانقاذ .. وهى صاحبة الفضل الاول والاخير فى السلام ..!

والسلام نعمة النعم تستمتع بها أمريكا الغنية الموسرة ، وتستمتع بها روسيا الضخمة العاتية ـ وتستمتع بها انجلترا وفرنسا المتداعيتان المنهارتان ، وتستمتع بها دول العالم اجمع ومنها الدول الهادئة الناعمة البال ، والدول الناشئة التى لم تستكمل خطواتها الاولى ، ومنها الدول المتطلعة الى الاستقلال والحرية ، العالم اجمع بدوله الكبرى التى تجزع من نشوب حرب ثالثة ، ودوله الوسطى التى تنعم بالهدوء والاستقرار ، ودوله الصغرى التى تخشى ان تدور عليها الدائرة ، ويفد دورها فى العدوان والاستعمار ... كل هذه الدول ، أو هذا العالم اجمع قد نجا من الخطر بفضل « مصر » التى اقرت السلام !

ـ حسنا .. ماهو الثمن ؟ ما ثمن هذا السلام ؟ ومن المسئول عن الاداء والوفاء ؟

العدل والحق يقولان :

أولا ـ ان المعتدى الذى غدر فلم يعلن « حرب الشرفاء » وانما باشر حرب القراصنة واللصوص هو الذى يجب أن يدفع الثمن ! والثمن هو عقاب وحساب وتعويض ..

ثانيا ـ اذا عجز المعتدى او تظاهر بالعجز ، فالعالم اجمع الذى انتفع هو المسئول بالتضامن مع المعتدين عن الاداء

نعم أيها العالم اجمع

ـ سنحصى أرواح الشهداء الصاعدة الى ربها من ارواح شيوخ ، وشباب ، واطفال ، ونساء وما اكثرها ، فنضع ثمنها فى « قائمة الدماء » ! وارواح الشهداء لا تقدر بثمن ..

ـ سنحصى ما اصاب الاملاك والاموال والمنشآت بالتخريب والتدمير فى جميع انحاء القطر ونضعها فى « قائمة الخراب »

ـ سنحصى ما نتكلفه ـ فورا ـ من تعويض ، ومن بناء وتعمير ونضيفه الى الحساب

ـ قناة السويس لم تقفل بفعل المعتدين فى وجه العالم كله الغريب عنها وانما قفلت فى وجه مصر صاحبة الارض وصاحبة الماء وصاحبة الحق فى الانتفاع ...

هذه القائمة الخطيرة المزدحمة بأقلام الخسائر هى قائمة التعويضات التى لا نسأل المعتدين عنها وحدهم وانما نسأل العالم اجمع معهم بالتضامن فى الاداء

والعالم اجمع يعلم اننا خرجنا من هذه المحنة بفضل وطنيتنا وكرامتنا منتصرين

ولكن هذا النصر تمتزج به دموع وآلام وخسائر لن ننساها ابد الدهر ! والنصر الحقيقى فى نظرنا هو النصر العادل الكامل الذى يضمد الجروح ، ويعوض الارواح ، ويجدد شباب هذه الامة الباسلة ويعمر بعد خراب ، النصر الكامل العادل هو هذا الانسحاب الذليل الذى تم ، والتعويض الواجب الذى يجب ان يتم !

ولقد خرجنا من المحنة بعد ان عرفنا تمام المعرفة اسلحتنا الماضية التى نستأنف بها النضال اذا تلكأ الحق وتسكع ، اوتباطأ وماطل ، او اسدلت عليه الستارة :

ـ **عرفنا اهمية الجيش** العامل كمحارب

ـ **وعرفنا اهمية « الشعب »** كمحارب فى الميدان ..

ـ **وعرفنا معجزات وكرامات « قناة السويس »** .. اذا قفلت ابوابها فى وجه العالم اجمع وقالت : « لا مرور من هنا ، ولا دخول ولا خروج »

ـ **وعرفنا قيم « العصبية العربية »** وما ساهم به اصدقاؤنا وحلفاؤنا من تفجير لانابيب البترول دهم العالم اجمع بالكوارث الاقتصادية متآزرا مع القناة

وعرفنا اهمية موقعنا السياسى والجغرافى بين قارات العالم ودول العالم الكبرى والوسطى والصغرى ..

ـ **وعرفنا من هم اصدقاؤنا** . ومن هم أعداؤنا فى الملمات والنكبات . ومن يلبى دعوة الداعى منهم ، ومن يصاب بالصمم ، وبالخرس ، وبالكساح ، فلا يسمع ، ولا يتكلم ، ولا يتحرك !

عرفنا اسلحتنا الماضية وهى اسلحة خطيرة تحسم الامر مابين الحرب والسلام

ان مصر قد شرعت ـ فورا ـ فى دفع التعويضات لابنائها المنكوبين المضحين ، وشرعت فورا فى البناء والتشييد والترميم والتعمير ، وهى تنتظر من عدل العالم اجمع ومن قضائه ، ان يفى بالتزاماته وان يقتنص التعويض الشامل من المعتدين او يؤديه عنهم .. وهذا الاداء يجب ان يكون سريعا فان مصر لا يمكن ان تحتمل وحدها عبء الحرب ، وعبء الخسائر فى الارواح والاموال .. ثم هى لا تستطيع ان تنتظر طويلا وحركة الاصلاح الكبرى يجب أن تعود للعمل وللانتاج وللدوران

يتكلمون عن مفاوضات ومباحثات خاصة بمشكلة قناة السويس ، ويتكلمون عن مفاوضات ومباحثات خاصة بالمشكلة المزمنة وهى مشكلة فلسطين او اجراء اية تسوية مع اسرائيل ؟!

وتلك وغيرها مشاكل كدس الزمن الطويل متاعبها وحلولها ووقائعها فليس من المنتظر ان يحسم امرها فى وقت قريب

والمسألة العاجلة هى مسألة التعويض ولا يمكن ان يرتبط التعويض العاجل بهذه المشكلات المعقدة الطويلة الآجال ! ولا يمكن ان تعلق هذه على تلك ! ولا تقبل مصر بحال من الاحوال ان تدخل فى مفاوضاتها ومباحثاتها قبل ان يحسم امر التعويض العاجل الذى يجب أن يبت فيه قبل كل موضوع آخر

الشعب المصرى ـ حقيقة ـ فرح بالنصر ، مزهو به . ولكن الغصة التى فى حبة قلبه وفى أعماق نفسه هى غصة الارواح التى صعدت الى ربها من غير ذنب ولا جريرة ، والخسائر التى منى بها بغير ذنب ولا جريرة ، وحركة الاصلاح الكبرى التى توقفت بغير ذنب ولاجريرة .

فلا يظن العالم اجمع أن مصر يخدعها هذا النصر او ينسيها او يشغلها عن المطالبة بالعقاب .. وبالحساب ...

فكرى اباظة



الصاروخ القادم من جامايكا

« اشتدت الحركات التحررية فى سكوتلاندا وايرلندا الشمالية عقب عودة ايدن من جامايكا ، مطالبة بالانفصال عن الامبراطورية »

كان الصاروخ المنطلق من جامايكا اشد خطرا على بريطانيا من الصواريخ الروسية

البوليس المصرى والصحافة العالمية على أبواب بور سعيد



هكذا زينت القاطرة التى حملت البوليس المصرى الى بور سعيد ...

لعل أليق اسم يطلق على الاسبوع الماضى ، أنه ((اسبوع الانتظار ...)) ففيه وقف الصحفيون الاجانب على أبواب المدينة الباسلة ... ينتظرون أن توافق قيادة القوات المعتدية على دخولهم ... وفيه وقف قطار البوليس المصرى ينتظر قبل أن تنتهى اجراءات المعتدين للسماح له بالدخول ... وفيه أيضا كان المصريون كلهم ينتظرون بفارغ الصبر اتمام انسحاب القوات المعتدية ... وها هم مندوبو ((المصور)) فى منطقة القنال يعرضون لك هنا صورا حية من أحداث ((اسبوع الانتظار)) ...

اقلب الصفحة



طابور الصباح الذى تؤديه كل صباح قوات البوليس المصرى ، ومنها هذه القوات التى دخلت بور سعيد لمعاونة قوات الطوارىء الدوليــة ...

البوليس المصرى يهتف بحياة بورسعيد

توقف اطلاق النار فى المدينــة الباسلة بور سعيد ، تنفيذا لقرار الامم المتحدة ، ولكن مقاومة البورسعيديين لقوات العدوان لم تتوقف ... فمنذ أن وضع المعتدون اقدامهم على ارض المدينة الحرة ، والمواطنون الاحرار فيها يقاطعون القوات المعتدية ويغلقون فى وجوه جنودها الابواب ، فلا تعاون ولا تعامل ولا سكوت على احتلال الغزاة الغادرين ...

وعندما بدأ المعتدون انسحابهم ، رأت قيادة قوات الطوارىء الدولية ان استقرار الحالة فى بور سعيد ، يتطلب معاونة السلطات المصرية فطلبت الى الحكومة المصرية أن تبعث لها بقوة من البوليس المصرى ، لمعاونتها فى اقرار الامن والنظام بالمدينة

واســتجابت السلطات المصرية للرجاء ، واعدت قطارا خاصا يحمــل قوات البوليس المصرى الى بور سعيد

وقبيل قيام هذا القطار ، كنا هناك مع افراد قوة البوليس المصرى ... وسمعنا البكباشى عبد الهادى نجم الدين قائد قوات بوليس الامن بالاسماعيلية ، يقول للجنود الذين وقع عليهم الاختيار لهذه المهمة : « انكم ذاهبون الى بور سعيد ... » وكان رد الجنود هتافا انبعث من اعماقهم بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ، وحياة بور سعيد الباسلة ، ومصر المنتصرة..

وكانت هذه القوات على استعداد ... فلما حان موعد السفر الى بور سعيد تزاحمت جموع المواطنين فى الاسماعيلية ، لتحية البوليس المصرى الذاهب الى المدينة الباسلة

وقد زين القطار الذى يقل هذه القوة بصورة كبيرة للرئيس جمال ، وباقات من الورد ، ولافتات جميلة تحمل عبارات التشجيع والترحيب للبورسعيديين البواسل

وابدت قيادة القوات المعتدية فى بورسعيد مخاوفها من أن تنضم قوة البوليس المصرية الى الاهالى هناك ، فتقوى المقاومة ضد



▲ رجال البوليس المصرى الذين دخلوا بور سعيد يقومون بتدريباتهم اليومية العادية التى يؤدونها يوميا

فى الطريق الى بور سعيد ... رجال البوليس المصرى فى القطار الذى اقلهم الى المدينة المصرية الباسلة ... ▼



القوات الفرنسية الانجليزية اثناء عمليات انسحابها ، ثم طلبت عن طريق قيادة قوات الطوارىء الدولية ، تأجيل دخول البوليس المصرى لبور سعيد بعض الوقت

وعادت القوة البوليسية المصرية الى ثكناتها فى الاسماعيلية ، وفى اليوم التالى اتصلت قيادة قوة الطوارىء الدولية بالسلطات المصرية ، تطلب ان يستعد البوليس المصرى لدخول بور سعيد ، واعد قطار خاص لينقلهم

وهكذا دخل البوليس المصرى ، المدينة المصرية الباسلة ، التى قهرت الغزاة وافتدت مصر والعروبة كلها ..

البوليس المصري والصحافة العالمية ...



لفيف من الصحفيين المصريين يتحدثون الى احد جنود الحراسة من قوات الطوارىء الدولية ، عندما ذهبوا الى مقر قيادتها بمعسكر البلاح لمقابلة الجنرال بيرنز

قوات الطوارىء الدولية تدخل المدرسة

في مدرسة الرياح الابتدائية بقرية البلاح ، يجلس الجنرال اديسون بيرنز على المكتب هناك ، وحوله عدد من الضباط والموظفين والموظفات يحمل كل منهم شارة الامم المتحدة ... فقد انتقلت قيادة قوة الطوارىء الدولية من ابي سوير الى البلاح حيث جعلت هذه المدرسة لتكون مقرا لها

ويرفرف علم الامم المتحدة على المدرسة التي اصبحت مركزا للقيادة الدولية ، وفي المنطقة الفسيحة المحيطة به يرى معسكر القوات اليوغوسلافية الذي تنتقل منه الى مواقعها في سينا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية ... وكل من تلقاهم في هذا المبنى هم معاونو الجنرال بيرنز وعددهم ٦٠ شخصا منهم ٢٦ موظفا وموظفة من المدنيين ، والباقون من الضباط والجنود

وفي البهو الداخلي للمبنى ثلاثة صناديق كبيرة من الخيزران ، مخصصة لبريد القوات الدولية

وعندما ذهب الصحفيون الاجانب والمصريون لمقابلة الجنرال بيرنز بمعسكر قيادته في البلاح كانوا اكثر من مائة صحفي جاءوا من مختلف انحاء العالم ، ومعهم ثلاثون صحفيا مصريا منعتهم جميعا القوات المعتدية من دخول بور سعيد ... وقد تكرر هذا المنع اكثر من مرة ، وكانت الحجة التي يعمد اليها المعتدون في كل مرة اعجب واتفه من سابقتها ...

ففي المرة الاولى ، وكان ذلك منذ اسابيع ، امر ستوكويل قائد القوات المعتدية على ان تعرض عليه اولا اسماء الصحفيين كلهم ، وسيختار منهم بعد ذلك من يسمح لهم بالدخول ... وبالطبع لم يقبل الصحفيون هذا التعنت ، واجمعوا على رفض ما طلب ستوكويل ...

وفي آخر مرة اراد فيها الصحفيون الاجانب دخول بور سعيد ، اتجهوا للاستعانة بقوة الطوارىء الدولية ، ولكن قيادة القوات المعتدية ظلت على تعنتها حتى اضطر الصحفيون للنزول من قطارهم عند القنطرة ... وعندما تقرر دخول البوليس المصري الى بور سعيد يوم السبت الماضي ، ذهب الصحفيون الاجانب وبرفقتهم ثلاثون صحفيا مصريا ، ليدخلوا المدينة معه ، ولكن قوات العدوان اجلت دخول البوليس المصري ، ورفضت السماح للصحفيين المصريين بالدخول ، اما الصحفيون الاجانب فقد عادت الى تعنتها القديم معهم باشتراطها تقديم اسمائهم اولا للنظر في السماح لعدد منهم بالدخول !..

وكان ان اجمع الصحفيون الاجانب كلمتهم على الرفض ، تضامنا مع زملائهم المصريين ، واعلانا لاحتجاجهم على هذا التعنت من جانب القوات المعتدية في معاملة صحفيين اقبلوا من مختلف انحاء العالم ، وكلهم يحملون بطاقات من الامم المتحدة وتصريحات بزيارة مناطق القتال ...

وعندما ذهب الصحفيون الى معسكر قيادة قوة الطوارىء الدولية في البلاح ، اختاروا وفدا منهم لمقابلة الجنرال بيرنز ، وكان يصحبهم في هذه المقابلة مستر جوردون مندوب الامم المتحدة والاستاذ احمد انيس مندوب مصلحة الاستعلامات ولما قال لهم الجنرال بيرنز ان قيادة القوات الفرنسية الانجليزية توافق على دخول عشرة فقط من الصحفيين الاجانب ، ولا توافق على دخول الصحفيين المصريين — اعترض الاستاذ احمد انيس يقول متسائلا : « وهل يصح هذا الوضع ؟... »

فرد الجنرال بيرنز قائلا : « وهل يصح وجودهم في بور سعيد ؟.. ان منعهم للصحفيين من الدخول شيء مخالف لكل منطق ، ولكن ... »

وسكت الجنرال بيرنز ، وانسحب الصحفيون ليعلنوا تضامنهم جميعا مع الصحفيين المصريين في رفض اشتراطات قيادة المعتدين ، ولتسجيل احتجاجهم على هذا العدوان الجديد الذي تقترفه قيادة هذه القوات ضد الصحافة والصحفيين...



عندما تجمع الصحفيون فى فناء مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية بمعسكر البلاح ، اطل عليهم الجنرال بيرنز من احدى شرفات الطابق العلوى ، وتراه فى الصورة وسط الدائرة ومعه احد ضباط قيادته

البوليس المصري والصحافة العالمية ...



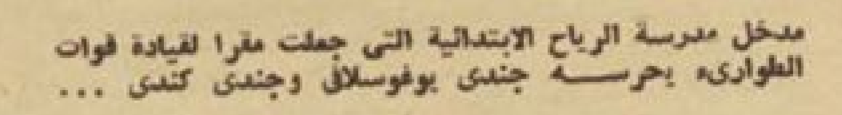
الجنرال بيرنز ينصت الى سؤال من احد الصحفيين فى المؤتمر الصحفى ، وقد ظهر معه مستر كنج جوردون



احد مندوبى الامم المتحدة فى قيادة قوة الطوارىء الدولية يتصل لاسلكيا بالقيادة فى بور سعيد

تشتغل باعمال السكرتارية فى مقر قيادة قوة الطوارىء الدولية ، سبع آنسات ترى هنا اثنتين منهن ..





مدخل مدرسة الرباح الابتدائية التى جعلت مقرا لقيادة قوات الطوارىء يحرسه جندى يوغوسلافى وجندى كندى ...



هؤلاء الصحفيات منعهن المعتدون من دخول بورسعيد









مسز مومنداى ، مراسلة جريدة « بونا » الالمانية ... قالت عن منع القوات المعتدية للصحفيين من دخول بور سعيد :

– ان منعهم لنا من دخول بورسعيد يدل على ان قواتهم الانجليزية الفرنسية تخشى ان يرى العالم جرائم وحشيتها ... واذا كان هجومهم الغادر على مصر مجرد حملة بوليسية صغيرة لم ينجم عنها موت او تخريب كما زعموا فى بلاغاتهم الكاذبة – فلماذا لا يتركون صحافة العالم تدخل مدينة بور سعيد لترى وتسجل ما حدث !!

ان خوف القوات المعتدية من دخول الصحفيين لمدينة بور سعيد ، تداكد لنا نحن الصحفيين الذين جاءوا من مختلف انحاء العالم ، ان العمل الذى اقدمت عليه انجلترا وفرنسا ضد مصر ، كان عملا آثما ، غادرا ، وجريمة بشعة يحاولون الان اخفاء معالمها ، ولكنهم سيفشلون فى ذلك ايضا ، كما فشلوا فى تحقيق مطامعهم من وراء هذه الجريمة

وقالت صحفية سويسرية مندوبة عن جريدتها فى سويسرا :

– ان الانجليز والفرنسيين ، حين قرروا منع الصحفيين من دخول بور سعيد ، قد برهنوا على حماقة وقصر نظر ، وخدموا وجهة النظر المصرية من حيث ارادوا الكيد لها ... فان العالم كله لا يستطيع ان يصدق شيئا مما يقوله الفرنسيون والانجليز عن احداث بور سعيد ، بينما هم يمنعون دخول الصحافة الى بورسعيد لترى الحقائق وتسجل الاحداث

لقد فشلت السياسة الانجليزية واخفقت ، وشاخت ... ولو اننى شخصيا كنت فى مثل موقف ايدن الان لسارعت باطلاق الرصاص على نفسى ... ولقد نال من التحقير مالم ينله رئيس وزارة قبله ، ومع ذلك فلا يزال يعيش ، كرئيس وزارة وكانسان ! .. ان الشعب الانجليزى لم يتعرض قبل الان لمثل هذه المحنة التى انزلها به رئيس وزارته : ايدن

وقالت صحفية بولندية تراسل عدة صحف فى بولندا :

– لقد اراد الانجليز ان يدخلوا الانقسام بين صفوف الصحفيين الاجانب الذين اقبلوا من انحاء متفرقة فى العالم ، ليزوروا بورسعيد ... فقد اعلنوا انهم يوافقون على دخول عشرة فقط من هؤلاء الصحفيين الذين يزيد عددهم على مائة صحفية وصحفى ... ولكننا كشفنا مؤامرتهم وابطلنا كيدهم ، بتضامننا جميعا فى رفض شروطهم القاسية السخيفة ، فاما ان ندخل بور سعيد كلنا ، واما الا يدخل احد منا

ولست استطيع ان افسر قرارهم بمنع دخول الصحفيين لبور سعيد ، الا بانه قرار احمق ، ينطوى على استهتار بالرأى العام العالمى ، وعدم تقدير لرسالة الصحافة الحرة فى جميع انحاء العالم ، كما انه دليل على ان القوات المعتدية تريد ان تخفى جريمتها وخيبتها ...

كلير كين ، صحفية من المانيا الشرقية ، تراسل جريدة يومية ومجلتين اسبوعيتين هناك ... قالت :

– لا تعقيب عندى على هذا العمل الحقير الذى ارتكبته القوات الانجليزية الفرنسية بمنعها الصحفيين من دخول بور سعيد ... ولكنى سأكتب لجريدتى عما سمعته من الجنرال بيرنز من ان الانجليز والفرنسيين لا يحترمون الامم المتحدة بعدم احترامهم لممثليها ...

ان المعتدين لا يرتدعون الا اذا قوبل عدوانهم بما هو أشد منه ... واذا كانت فرنسا وانجلترا لا تحفلان بالسلام فى سبيل تحقيق مطامعهما الاستعمارية ، فقد لقنتهما مصر درسا مريرا ... وفضلا عن ذلك فهناك من الدول الكبرى من تستطيع اعطاء فرنسا وانجلترا درسا يردهما الى حظيرة الحق والعدل ... ولعل الانجليز لم يتخلصوا بعد من الذعر الذى أصابهم عقب التهديد الروسى بضرب بلادهم بالصواريخ الموجهة

وقالت ادرسولا ديلفرات الصحفية السويدية ، ومندوبة جريدة « سى آندار » بالسويد :

– كان الانجليز والفرنسيون يقصدون اظهار نبوغهم الحربى بهجومهم على مصر ، ولكنهم اظهروا خيبة حربية لا مثيل لها ... وعرف العالم كله ان القوات الانجليزية الفرنسية يخيفها عدد صغير من الفدائيين المصريين ، ولهذا فقد انطلقت تعيث فسادا فى المدينة الجريحة وكأن جنودها كلاب مسعورة!

والسؤال الان : لماذا منعت القوات الانجليزية الفرنسية الصحفيين من دخول بور سعيد ؟ هناك اجابات كثيرة عن هذا السؤال ليس فيها ما يخفف جرم القوات المعتدية وتعنتها ... والمهم ان صحف العالم كله نشرت اخبار منع مراسليها من دخول بور سعيد ، وسيعرف الرأى العام العالمى ماذا اراد المعتدون اخفاءه بهذا العمل الاحمق ...







اتصلت قيادة قوات الطوارىء الدولية اكثر من مرة بقيادة القوات المعتدية لتسهيل دخول الصحفيين الاجانب الى بور سعيد .. وفى هذه الاثناء كانت بعض الصحفيات الاجنبيات يمضين فترة الانتظار كما ترى احداهن فى الصورة الاولى تلتقط صورا لمناظر الطبيعة حولها والثانية تسجل خواطرها ، والثالثة تجلس مترقبة ويدها على خدها ...

السرّ الذى أعلنته قوّات الطوارئ فى القاهرة

لفيف من افراد قوة الطوارئ الدولية الهنود اثناء زيارتهم لدار الآثار بالقاهرة ، يستمعون للآنسة وداد صوريال وهى تحدثهم عن الآثار المصرية التى يشاهدونها ...





جندى هندى من قوة الطوارىء الدولية أثناء زيارته لدار الآثار ، يداعب تمثالا مصريا ...





رأى « النسيج » الدقيق المنقوش الذى يكسو التمثال ، فمد يده يلمسه فى دهشه واعجاب

لاول مرة ، منذ وصول قوات الطوارىء الدولية الى مصر — يزور افراد من ضباطها وجنودها مدينة القاهرة ... فقد نظمت لهم قيادتهم ، بالاشتراك مع السلطات المصرية ، رحلات يزورون فيها القاهرة ليشاهدوا آثارها ومعالم الحضارة فيها ...

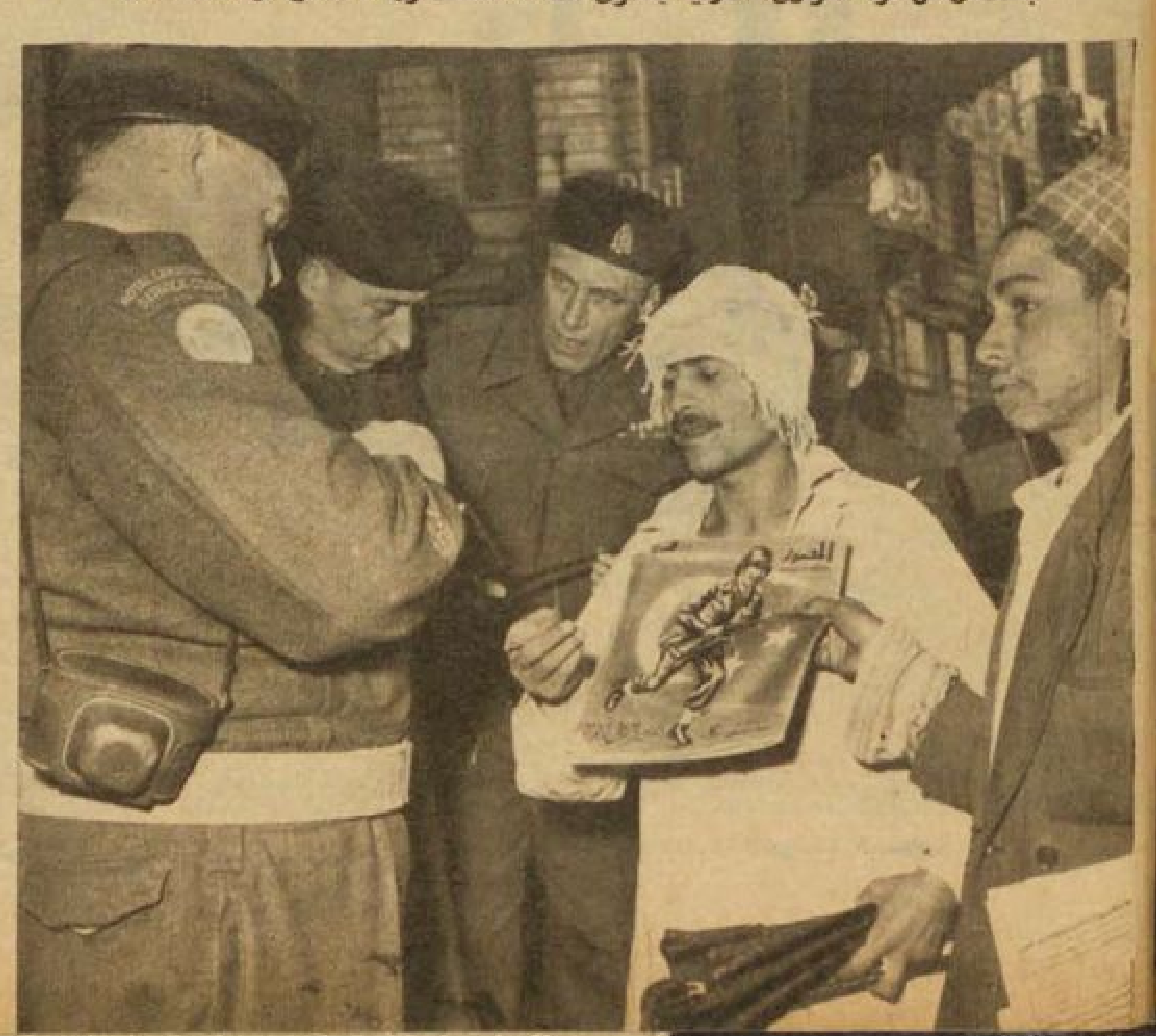
وقد وصل الى القاهرة اخيرا الفوج الاول منهم ، يتألف من ١٦٠ ضابطا وجنديا من افراد الطوارىء الدولية ، بينهم ٤٥ هنديا ، و ٣٥كنديا، و ٨٠ يوغوسلافيا ... وكان برنامج رحلتهم للقاهرة يشمل زيارة دار الآثار المصرية ، والقلعة، وقصر الجوهرة ، وخان الخليلى ... واشرف على تنفيذ هذا البرنامج، البكباشى محمد محمد حنفى، عضو هيئة الاتصال المصرية مع قوات الأمم المتحدة ، بالاشتراك مع شركة السياحة العربية الدولية

وفى خلال تجوالهم بالقاهرة تناولوا طعام الافطار فى أحد المحلات العامة ، وكان اقبالهم كبيرا على تناول الحلوى مما يدل على تمتعهم بشهية طيبة ، واعجبتهم اطباق البيض المقلى الى درجة جعلتهم يتحدثون عنها ويشيدون بها ...

وقال جون كروزويل ، من افراد القوة الكندية، انه سعيد جدا بزيارة القاهرة التى بهرته معالم حضارتها ... وكانت ترافق هذه القوة خمس مرشدات يتكلمن الانجليزية ، وفى بعض الاحيان كانت المرشدة تتحدث بالفرنسية، ويقوم الضابط اليوغوسلافى المرافق بترجمة اقوالها الى اللغة اليوغوسلافية ...

وقد ارسلت مصلحة السياحة بعض رجال البوليس السياحى لمرافقتهم خلال زيارة القاهرة التى اعجبوا فيها بكل ما راوا ، الا شيئا واحدا لم يعجبهم ، واسر الينا به بعضهم فقال : « انها اجازتنا القصيرة التى لا تكفى للاستمتاع بالمزيد من مشاهد القاهرة الجميلة وآثارها ! .. »

جندى من قوة الطوارىء الدولية يشترى عدد « المصور » الخاص عن مصر الظافرة



كندى من قوة الطوارى اعجبته العصى فى شوارع القاهرة ، فمضى يختار من بينها ما يشتريه





دمرت قوات اسرائيل ٢١٢ قضيبا للسكك الحديدية من خط سيناء ، على مسافة ٣٠ كيلومترا بعد محطة القنطرة شرق... وقد كانت هنا محطة البرج ، فدمرها اليهود عند انسحابهم

لم تستطع قوة الطوارىء الدولية ان تستمر فى تقدمها خشية انفجار حقول الالغام التى لم يبلغ عنها اليهود، واستعانت بسلاح المهندسين المصرى الذى اسرعت وحداته بالسيارات لتطهير الصحراء

قائد قوات الطوارئ فى سيناء يقول :

«أثبت اليهود عدم خبرتهم بأصول الحرب»



حاملات الجنود المصرية تنتشر فى سيناء لتوزيع الجنود الذين يكشفون عن الالغام

اشار ضابط قوة الطوارىء الدولية الى الالغام المبثوثة فى صحراء سيناء ، وقال لنا وهو يهز راسه عجبا :

ـ ان هذه الالغام تثبت أن اليهود يجهلون اصول الحرب ... فقد بثوها بطريقة تهددهم هم انفسهم قبل ان تهدد الآخرين ... وهذا منتهى الجهل بقواعد الحرب

ولهذه الملاحظة دليل .. فان الاصول العسكرية تحتم على الجيوش عندما تبث الالغام فى ارضها او اراضى القوات المعادية ، أن تسجل اماكن تلك الالغام على خريطة دقيقة ، حتى تعرف اماكنها هى على الاقل فتتجنبها اثناء القتال ، وترفعها بعد انتهاء المعارك ، او تسلم الخريطة الى لجان الهدنة فيما بعد لتطهر الارض من الالغام المسجلة عليها

ولكن الذى حدث عند ما دخلت قوات الطوارىء الدولية سيناء بعد انسحاب اليهود ، انها تسلمت من القيادة الاسرائيلية خريطة توضح اماكن الالغام التى بثتها فى الصحراء ، ومضت القوة تباشر عملية التطهير بارشاد الخريطة ، واذا هى تفاجىء بمناطق ملغمة هنا وهناك ، دون ان يرد ذكرها فى الخريطة ... فتوقفت عن التقدم ، واعلن ضابط الفرقة اليوغوسلافية التى تقدمت شرق القنطرة انه لا يستطيع ان يتقدم بقوة الطوارىء تقدما كثيرا ، خشية انفجار حقول الالغام التى لا يعرف اماكنها بالضبط ... وبعث اشارة الى الجنرال بيرنز قائد قوات الطوارىء الدولية يطلب فيها الاستعانة بسلاح المهندسين المصرى ... للكشف عن حقول الالغام بالصحراء ... وقد استجاب المهندسون ـ كما ترى على الصفحتين التاليتين



كشفت المعدات الفنية عن ألغام مبثوثة فى المنطقة ، فمضى أحد جنود سلاح المهندسين المصرى يزحف نحوها ، وكشف عن اللغم بطريقة فنية حتى لا ينفجر



انتهى الجندى من انتزاع اللغم من الرمال ، وقام بتعطيله وافساد جهاز التفجير فيها

يرفعون الألغام لقوات الطوارئ

وسرعان ما تطوعت قوة من سلاح المهندسين المصرى ، تنطلق الى الصحراء حيث ترابط قوة الطوارىء ، وترافقها الى مناطق الالغام التى اغفلتها خرائط اسرائيل العسكرية ، وكانت قواتها تبثها هنا وهناك جزافا ... وسرعان ما انتشر الفنيون فى الصحراء ، وانطلقوا بمعداتهم الفنية ينقبون بين الرمال عن الالغام ، حتى اذا كشفوا مواقعها رفعوها بطريقة فنية ، وطهروا الصحراء من آثار الغدر الصهيونى ، الذى كاد يقع على القوات التى جاءت تحمل علم السلام ... وقد بعث الجنرال بيرنز بتقرير واف عن هذه العملية الى السكرتير العام للامم المتحدة ، واضاف اليه انه اتصل بالمسئولين فى قيادة الجيش الاسرائيلى ، ووعدوه بالكف عن نسف الطرق وبث الالغام ... ولا تزال قوات سلاح المهندسين المصرى تطهر الصحراء من الغام اليهود ... وقوات الطوارىء الدولية تتقدم خلفها ...



ساهم فى معركة بناء بورسعيد

إلى الشعب المصرى الأبى المكافح ... الذى انتصر على قوات العدوان وكتب اسم مصر فى سجل التاريخ بحروف من نور ... تعلن اعتزازنا به وتأييدنا ومناصرتنا لقادة ثورته الأبرار ...
والله ولى التوفيق ...

معامل دوش للأدوية
١٨ شارع عدلى - بالقاهرة

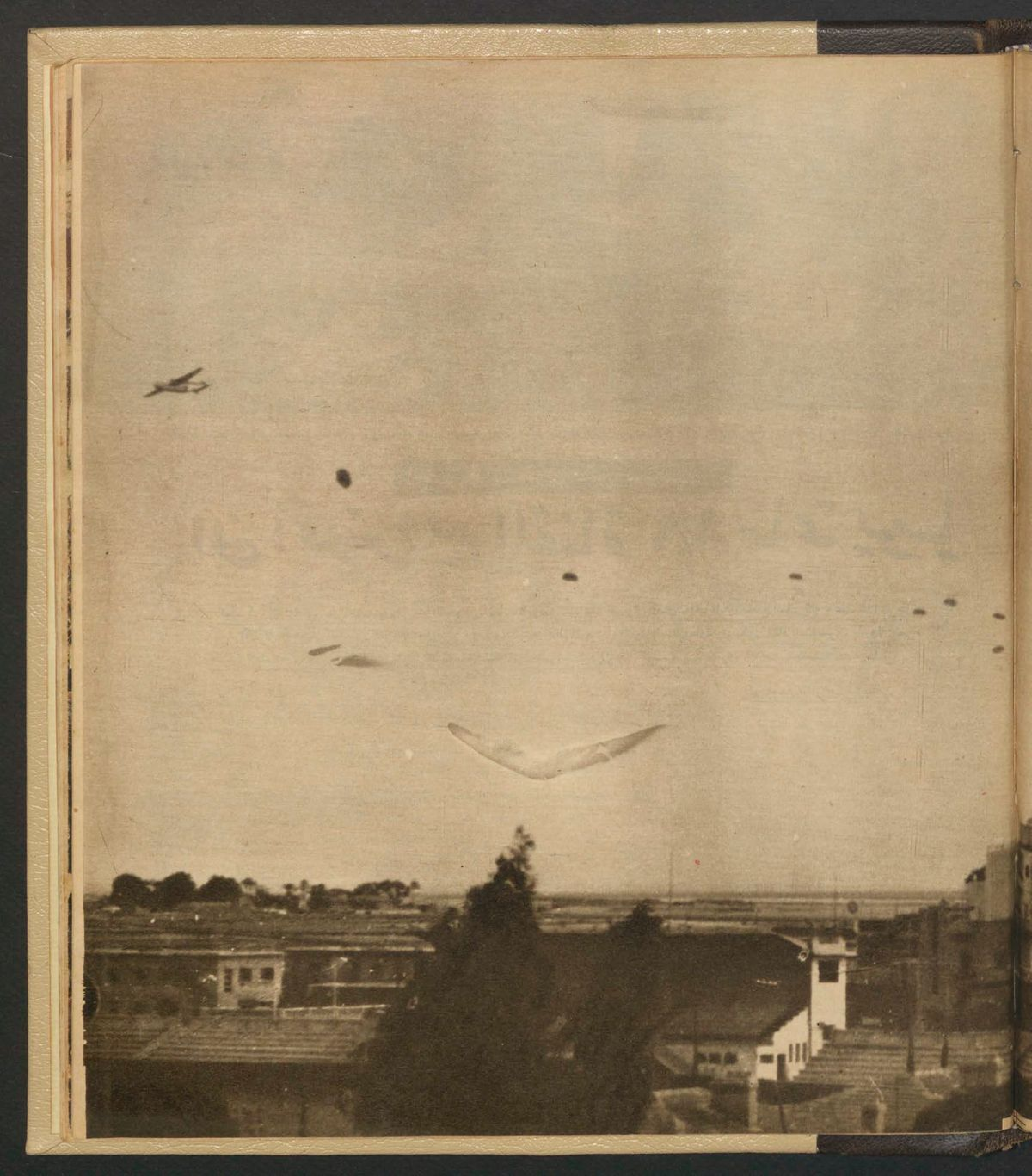
لكيلا ننسى

أول صورة تنشر للجنود الهابطين في بورسعيد

ان فرحتنا بانسحاب فلول قوات المعتدين من بلادنا ، لن تنسينا بشاعة غدرهم وطغيانهم يوم شنوا علينا هجومهم الغادر ، الذى حشدوا له ما يملكون من وسائل الدمار تحملها بوارج الاساطيل واسراب الطائرات . . .

وفى هذه الايام التى يجلون فيها عن ارضنا ، اذلاء يتعثرون فى الخزى والفشل يقدم « المصور » هذه الصورة التى تنشر لاول مرة عن هبوط جنود مظلاتهم على بورسعيد المناضلة ، فى بداية المعركة التى ظنوها نزهة عسكرية ستحقق لهم النصر السريع على مصر ، فخيبت مصر آمالهم وحطمت حشود قواتهم على صخرة مقاومتها الباسلة التى بهرت العالم كله . . .

وما اروع العبر فى هذه الصورة التى يقدمها «المصور» فهكذا بدات حملة الغدر على بلادنا ، جنود المظلات يهبطون على بورسعيد . . . اما النهاية ، نهايتهم ، فقد لقيها الالوف منهم ممن قتلناهم وروينا ارضنا بدمائهم ، وعاش الباقون منهم يتجرعون مرارة الفشل بعد ان خسروا المعركة واضطروا للتراجع والانسحاب . . .





الجنرال هويلر فى مؤتمر عقده مع مساعديه ، ونرى حوله منهم : جوسبانو ماريتز كبانس ، وجاك كونرز ، وسفيتسلوف اورليك ، وليف هوج ، والسكرتيرة التى تسجل ما يدور فى المؤتمر ...

الجنرال هويلر يقول :

"إنى أعيش مع القناة ١٨ ساعة يومياً"

كيف ؟ ... ومتى يتم تطهير قناة السويس ؟ .. الجواب على هذا السؤال الذى تتلهف اليه اسماع العالم كله ، عند هذا الرجل ... الجنرال « هويلر » ممثل همرشولد فى مصر ، ورئيس لجنة الأمم المتحدة ، التى جاءت للمعاونة فى تطهير قناة السويس ... ولا تنس هذه الصفقة ، فان الجنرال « هويلر » متمسك بكل حرف فيها ... كما سترى فى حديثه معنا ...

رجل يتمتع بقوة وفتوة وحيوية دافقة ... ومع ذلك فهو يؤكد لك انه فى الحادية والسبعين من عمره ، وان ابنته الوحيدة انجبت من زوجها الضابط الامريكى طفلتين كبراهما فى الثامنة من عمرها

ثم هو مهندس من أبرع المهندسين فى العالم ، وخصوصا فى القنوات والممرات المائية ... ومع ذلك فانك تلمح فى خطواته عسكرية ناشفة كما يقولون ... ويفاخر هو بهذه الخطوات التى تقدمه للناس كجنرال متقاعد من قادة الجيش الامريكى ، ويزيدك تعريفا بنفسه بأنه تخرج فى الاكاديمية العسكرية سنة ١٩١١ ، ثم تخرج بعد ذلك فى المدرسة الهندسية ، وتقلد عدة مناصب عسكرية هندسية ، كما اشتغل مساعدا للمهندس المقيم فى قناة بنما من سنة ١٩٢٧ ـ ١٩٣٠ ، ومثل امريكا فى المؤتمر العالى للملاحة فى بروكسل ، وانتهى به المطاف مستشارا هندسيا لبنك الانشاء والتعمير

وليست هذه هى المرة الاولى التى يزور فيها هويلر القاهرة فقد زارها فى العام الماضى مع « أوجين بلاك » ... ويعقب « هويلر » على تلك الزيارة قائلا :

ـ وقد عرفت الرئيس جمال عبد الناصر ... واعجبت به

جئت بدعوة من مصر

وضحك « هويلر » وقال :

ـ والآن وقد عرفتم كل شيء عنى ... فلندخل فى الموضوع

ـ هل تستطيع أن تفسر لنا التصريح الذى أدلى به المهندس محمود يونس نائب رئيس هيئة ادارة القناة ، الذى قال فيه ان مصر والفنيين المصريين هم الذين سيتولون تطهير القناة ؟

واجاب الرجل وهو يتخير الكلمات بعناية ودقة :

ـ لقد اعلنت مرارا انى هنا أمثل السكرتير العام للأمم المتحدة ... وقد جئت بدعوة من الحكومة المصرية لمعاونتها فى تطهير القناة

كم عدد الخبراء المعاونين الذين جاءوا بصحبتك ؟

ـ انهم ١٩ خبيرا ... بينهم اربعة من رجال الامم المتحدة والباقون يمثلون الشركات التى اتفقنا معها على القيام بعملية التطهير ... ورجال الامم المتحدة هم : « جاك كونرز » الامريكى ، وهو المساعد الادارى ، و « جوستانو ماريتز كبانس » المكسيكى ونائب مدير مكتب المعونة الفنية بالامم المتحدة ، و « سفيتسلاف اورليك » اليوغوسلافى من مكتب المعونة الفنية بالامم المتحدة ، و « ليف هوج » النرويجى الخبير فى شئون الملاحة ...

سنعمل باذن القوات المصرية

ـ ما رأيك فى عملية تطهير القناة ، بعد أن عاينت السفن الغارقة فيها ؟

ـ من المعاينة السطحية تبين لى أن عدد السفن الغارقة فيها لا يقل عن ٥٠ سفينة ، وتطهيرها يحتاج الى جهود نحو ٥٠٠ رجل فنى من الدرجة الاولى ، كما يحتاج الى نحو ٤٠ او ٥٠ مليون دولار ، ستتولى دفعها الامم المتحدة

ـ ومتى يبدأ العمل ؟

ـ لن يبدأ قبل أن تأذن لنا السلطات العسكرية المصرية وتعلن أن المنطقة أصبحت مفتوحة

ـ ومتى ينتهى العمل ؟

ـ لا أستطيع تحديد موعد الانتهاء تماما ، قبل معاينة الحطام الموجودة تحت الماء ، وعلى اية حال اعتقد أنها لن تطول الى سنة كاملة

ـ كم عدد السفن التى ستشترك فى عملية التطهير ؟

ـ نحو ٢٠ سفينة ، وقد تعاقدت الامم المتحدة مع عدة شركات هولندية ودانمركية للاشتراك فى العملية ، وسوف تستعين بمعدات بلجيكية وايطالية ... كما سيكون بين الفنيين عدد من الايطاليين والبلجيكيين والالمان والنرويجيين والدانماركيين والهولنديين والامريكيين ... والمصريين طبعا

لم اسمع بالعرض البريطانى

ـ لكنك لم تذكر شيئا عن المعدات والادوات التى عرضتها القوات المعتدية لتطهير القناة ... لماذا ؟

ـ لسبب بسيط ... وهو اننى لم اتلق حتى الآن اية معلومات عن مثل هذا العرض ...

ـ وكيف سيتم التعاون بين الهيئة التابعة للامم المتحدة ، وهيئة ادارة القناة ؟

وهنا اعتدل الرجل فى مقعده ، وقال وهو يضغط على كل حرف يقوله ، على الطريقة الاملائية :

ـ احب ان اصحح هنا امرا هاما ... فنحن لسنا هيئة ، وانما اسمنا الرسمى هو : « لجنة الامم المتحدة للمعاونة فى تطهير قناة السويس » ... هكذا بلا زيادة ولا نقصان ... وأن كل نشاط سنبذله هنا ، سيتم وينفذ فى جو تسوده روح التفاهم والتعاون بيننا ... اعنى الادارة المصرية المشرفة على قناة السويس ، ولجنة الامم المتحدة للمعاونة فى تطهير قناة السويس ... اكتبوا الاسم بدقة ... من فضلكم ...

ـ ماذا تشعر نحو هذه المهمة الدقيقة التى القيت على عاتقكم فى مصر ؟

ـ اما شعورى نحو الاشخاص فهو الحب للجميع ... واما شعورى نحو المهمة نفسها ، فأقول انها عملية دقيقة مفيدة ، واننى سعيد وجد فخور بأن اشتركت فيها

ـ كيف تقضى وقتك هنا ؟

ـ ابدأ العمل وانا على مائدة الافطار فى الفندق ... ثم اواصله فى مكتب المعونة الفنية للامم المتحدة ... واظل اعيش مع القناة حتى اطفىء النور فى المساء ...

وعندما استأذنت فى الانصراف ، عاد الرجل يؤكد لى أن اسم الهيئة التى جاء على راسها هو « لجنة الامم المتحدة للمعاونة فى تطهير قناة السويس »



جامعة القاهرة

كلية الطب البيطرى

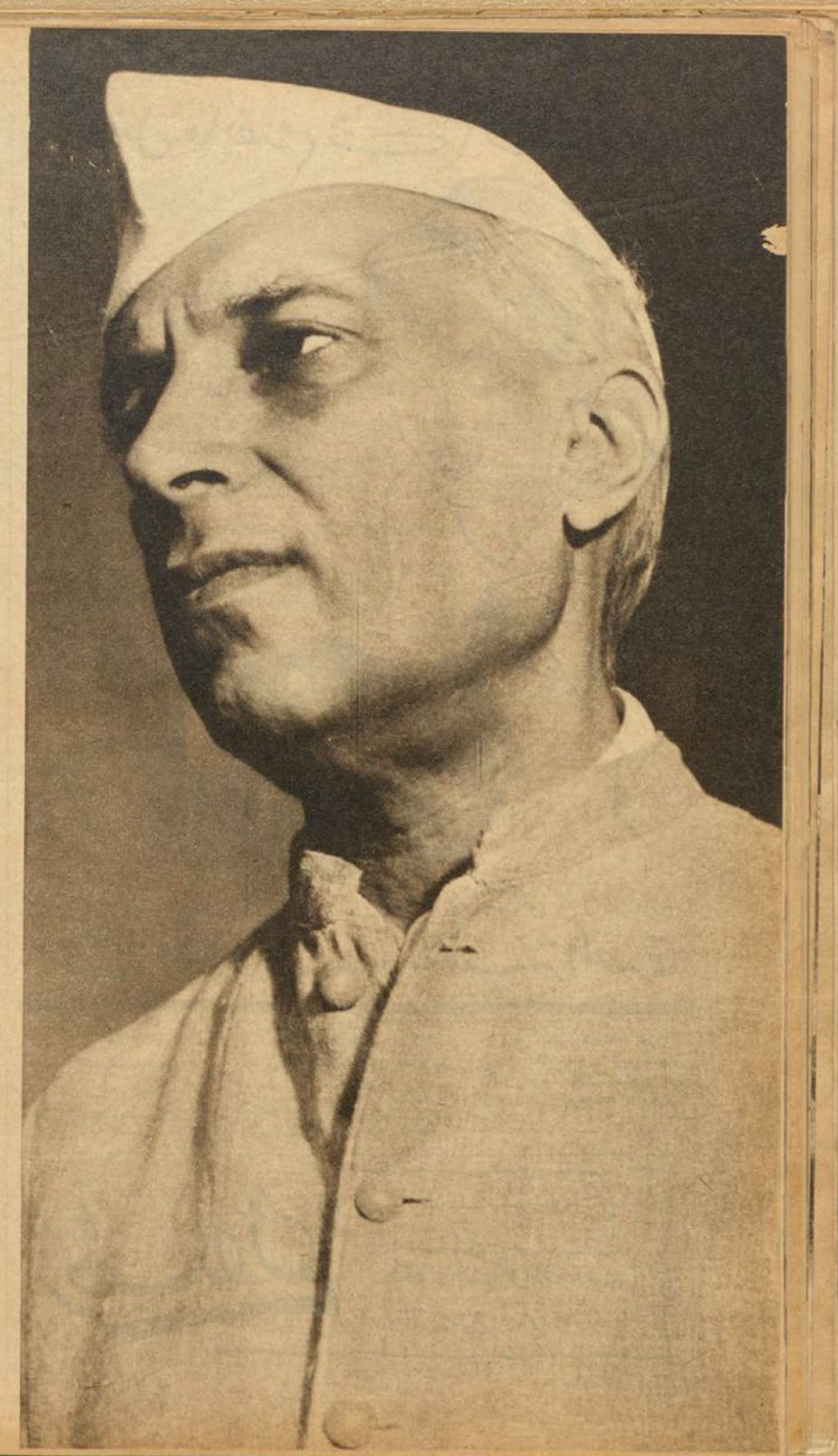
« اعلان »

تعلن كلية الطب البيطرى عن وظيفة مدرس شاغرة بقسم صحة الحيوان (مادة الصحة) ، على أن يشترط فيمن يتقدم لها ان يكون حاصلا على بكالوريوس طب الحيوان وجراحته ودرجة دكتور فى صحة الحيوان ومستوفيا للشروط الواردة بالمادتين ٤٢و٤٣من القانون رقم ٣٤٥لسنة١٩٥٦ وترسل الطلبات الى السيد عميد الكلية بالجيزة خلال اسبوعين من تاريخ النشر والموظفون عن طريق مصالحهم

٧٠٢٣



"المصوّر" يقدم نهرو



قطب ، وقطب ، وقطب ...
ثلاثة اقطاب فى « نفر » !
١ ـ فهو قطب الحياد ...
٢ ـ وقطب الوساطة بين الشرق والغرب
٣ ـ وقطب الكومنولث ..

وبقدرة قادر استطاع اللوذعى الماهر ان يرضى المستعمرين « بكسر الميم » ، والمستعمرين « بفتح الميم » ، والراسماليين والشيوعيين !

ومعذور هذا القطب ، او معذورة هذه الاقطاب ، فهومحرج من كل باب . او هو يجد له مدخلا ومخرجا فى كل باب !

فالشيوعية الصينية على مدى ثلاثة آلاف من الاميال تلف حواليه وتدور . والشيوعية الروسية تقف فوق راسه ورؤوس ملايينه او تستطيع ان تضرب من وراء الظهور ، والامبراطورية البريطانية لا تزال وثيقة العلاقات . والولايات المتحدة الموسرة الغنية لا تزال كثيرة النفحات زاخرة الدولارات . ثم هو يتزعم ـ بحق ـ ما بقى فى آسيا من الاسيويين. ويراقب فى طموح نضال افريقيا من اجل الافريقيين .. اليس هو الوارث المنتظر للامبراطورية البريطانية اذا نكبت بالزوال ، وتحولت من حال الى حال ؟!

وهو عدو الاحلاف العسكرية اللدود ، وهذا طبعى بدهى ، فكيف يؤيدها فى دنيا الشيوعية والبلشفية ، وهو ليس بشيوعى ولا بلشفى ؟!. وكيف يؤيدها استعمارية وهو ليس بالاستعمارى؟!. وكيف يؤيدهاراسمالية وهوليس بالراسمالى؟!

اختار لنفسه هذا الوضع ليشترك بدوره فى جبهة جديدة لا تجمعها جبهة ، وكتلة جديدة لا تجمعها كتلة ، وحلف جديد لا يجمعه حلف

ومن حقه ان يدخل التاريخ فتاريخ جلاده وكفاحه تاريخ حاشد حافل بالاحداث ، وبالتضحيات ، وبالسجون . وهو مثقف وصل النهاية فى ثقافته ، وبلغ الغاية فى علمه ودرايته . وقد اهله التاريخ لهذا المنصب الخطير ، وهذا المركز الكبير

ولكنى لا انسى ابدا ماقاله لى ديفاليرا حين زرته فى دبلن وقد كافح قبل ان يكافح نهرو ـ وحايد قبل ان يحايد نهرو ـ وتحدى الاستعمار والشيوعية والراسمالية قبل ان يتحدى نهرو ... اذكر كلمته حين قال لى : « ان الحياد حلو وجميل، ولكنه شاق وعنيف ، فانت مطالب اذا حايدت ان تحسب خطواتك، ولفتاتك، وعلاقاتك، ومنازلاتك، ومشاكساتك بالمللى والسنتى فاذا اغضبت هذا رضى ذاك، واذا اغضبت ذاك رضى هذا . ثم اذا تماديت فى الاغضاب والارضاء غضب هذا وذاك»

▭

ونهرو يرنو الى اواسط افريقيا وجنوبها وشرقها ، لان له فى المستعمرات الالمانية القديمة ، وفى كينيا ، وفى روديسيا ، وفى جنوب افريقيا اتباع واتباع من بنى جنسه ، لهم مقامهم فى دنيا الثراء والانتاج ، واحداث الاحداث فاذا ما غربت الامبراطورية البريطانية او انهارت او توفيت الى رحمة الله فهو « ولى العهد » ان شاء الله

▭

ترى ؟..
ماذا قال ، وفعل ، مع ايزنهاور ؟
الله اعلم ..

رئيس وزراء السودان يقول :

"سنحمي ظهر مصر"

رسمت زيارة السيد عبد الله خليل رئيس وزراء السودان لمصر في الاسبوع الماضي علامات استفهام كبيرة في افق السياسة العربية ... يكشف عنها هذا الحديث الذي أدلى به الرئيس السوداني لفؤاد السيد مندوب «المصور»

كان الرئيس السوداني قد عاد لتوه من اجتماعه بالرئيس جمال عبد الناصر ، عندما اذن بمقابلتي في جناحه الخاص بفندق سميراميس ... وكانت ترتسم على شفتيه ابتسامة المرء عندما يطمئن الى عمل صادف نجاحا او قبولا ...

قلت له :

– هل نفهم من هذه الابتسامة انكم وجدتم الموقف في مصر الآن قد اصبح مطمئنا ؟

وازدادت ابتسامته اتساعا وقال :

– ومن ادراك انني ابتسم لهذا السبب ؟ ... انها رمية من غير رام ... وما دمت تريد رأيي فانني اعتقد ان الموقف الآن قد تحسن كثيرا ، ولكن هذا لا يمنع من ان نظل على حذر ويقظة ، حتى لا نفاجأ بمؤامرات جديدة ... وبهذه المناسبة احب ان أؤكد للعالم ان العدوان على مصر قد قوبل في السودان بثورة غضب شديدة ، اشترك فيها الشعب الذي انتظم في مظاهرات حماسية لاجل مصر ، والحكومة التي وقفت قواتها المسلحة على قدم الاستعداد لحماية ظهر مصر ... وبقدر ما كنا نؤيد مصر في موقفها بكل ماوسعنا ، كنا نحتقر المعتدين ونصب جام سخطنا وغضبنا عليهم ... فان سلامة مصر هي سلامة السودان

لماذا لم نقطع علاقاتنا ؟

– اذن لماذا لم يفكر السودان في قطع علاقاته مع بريطانيا وفرنسا ، لاعتدائهما على مصر ، كما فعلت بعض الدول العربية الشقيقة ؟

واجاب الرئيس السوداني بقوله :

– من حقك أن تسأل هذا السؤال ، بعدما ابديت حقيقة شعور السودان شعبا وحكومة نحو المعتدين على مصر ... والحقيقة ان موقف السودان الخاص ، قد يحول دون الاقدام على هذا العمل ، ولو انك تأملت وضع السودان الجغرافي ، لوجدته مطوقا بدول استعمارية ، لا يبعد اذا قطعنا علاقاتنا السياسية مع فرنسا وانجلترا ، ان يحفزها هذا الى الاعتداء على حدودنا ... وفي هذه الحالة سنلجأ الى مصر بطبيعة الحال حتى تساعدنا في صد العدوان ، حيث ان جيشنا كما تعلمون في دور التكوين ... وهذا الاعتبار جعلنا لا نقدم على هذه الخطوة ، حتى لا نكون عبئا على مصر في هذه الظروف الدقيقة

– ولكننا سمعنا السيد وزير الشئون الاجتماعية في حكومتكم يصرح بان السودان سيلتزم سياسة الحياد ... فما هو المقصود بسياسة الحياد هذه ؟ وكيف يمكن التوفيق بين مفهومها وتضامنكم مع مصر والشعوب العربية ؟

– المقصود بالحياد هو أن نحتفظ بصداقة الجميع ، وخاصة الشعوب العربية لتقريب وجهات النظر بينها

السفير البريطاني لم يعترض

– علمنا ان السفير البريطاني في الخرطوم اعترض على عرض فيلم عن « بورسعيد » في دور السينما عندكم ... كما اعترض على استماع المواطنين لركن السودان الذي تقدمه الاذاعة المصرية ... فهل هذا صحيح ؟

وهنا عقد الرئيس السوداني ما بين حاجبيه ، واجاب في صرامة :

– ليس لهذا السفير ولا لغيره الحق في الاعتراض على مثل هذه المسائل ، وكل ما في الامر انه تناول الموضوع بشيء من النقد ، ولم يكن لنقده هذا أي اعتبار عندنا ، فان امورنا الداخلية من شأننا وحدنا

– هل نستطيع ان نقف على شيء مما دار بينكم وبين الرئيس جمال عبد الناصر أمس واليوم ؟

– لست في حل من افشاء ما دار بيننا من محادثات . وكل ما استطيعه الآن هو ان اقول اننا تشاورنا في بعض المسائل التي تهم البلدين ، والتي تفاهمنا عليها جميعا بما يحقق رغبات الطرفين ، كما تباحثنا في مستقبل القطرين الشقيقين على ضوء ما قد يجد من أحداث سياسية ...

– ترى ماذا سيكون موقف السودان من مصر في المستقبل ؟

– انت تريد أن تستدرجني الى الوقائع ... ومع هذا فيكفي ان تعلم أننا سنكون خط الدفاع الذي يحمي ظهر مصر ، واننا سنقدم لها كافة المساعدات اللازمة وغيرها مما اتفقنا عليه

– الم يتناول حديثكم مع الرئيس موضوع الحلف السوداني الاثيوبي المقترح ؟

– لايزال هذا الحلف في دور البحث والتفكير ... ولكي اوفر عليك مشقة الاسئلة ، اصارحك بأنني جئت الى مصر بسبب مسألة قناة السويس ... ومعذرة الآن ... فانني على موعد لتناول العشاء عند الاخ صلاح سالم ... ولا تنس ان تهنيء شعب مصر بالسمعة الطيبة التي اكتسبها في مجال السياسة الدولية ، وما حققه مع الجيش الباسل في مقاومة قوى العدوان التي تحالفت عليه ، واستحق بذلك أن يكون مثلا أعلى للشعوب الحرة



حديث باسم ، بين السيد عبد الله خليل رئيس وزراء السودان ، الى اليسار ، والسيد السلجوقي سفير افغانستان في مصر ...



اطلب مع العدد القادم من

المصور

هدية

نتيجة جيب أنيقة

لعام ١٩٥٧



توضح هذه الخريطة التخطيطية مراحل التوسع والعمران التى ستشمل بور سعيد الجديدة منذ الآن وخلال السنين القادمة حتى سنة ٢٠٠٠

بورسعيد سنة ٢٠٠٠

هذه هي الصورة التي ستكون عليها بورسعيد سنة ٢٠٠٠ كما يكشف عنها البغدادى في التخطيط الجديد لتعمير المدينة الخالدة

ـ هكذا ستكون بورسعيد الجديدة ...

قالها السيد عبد اللطيف البغدادى وزير الشؤون البلدية والقروية ، وهو يشير الى خريطة كبيرة رسمت عليها مدينة بور سعيد كما اعدها للبناء الجديد رجاله المهندسون الاكفاء ...

ونظرنا الى الخريطة ثم سألنا :

ـ ولكن متى يبدأ العمل فى بناء المدينة المجاهدة ؟ ...

وجاءنا الجواب :

ـ فورا ... فان بناء بورسعيد من جديد سيبدأ فى اوائل يناير من العام الجديد ...

ولكن رجال وزارة الشؤون البلدية لم يقفوا مكتوفى الايدى منتظرين حتى يتم انسحاب جنود العدو من المدينة الباسلة ، فقد بذلوا ولا يزالون يبذلون جهودا ضخمة فى الاعداد لبناء بورسعيد الجديدة لتكون جديرة بكفاحها الباسل وبما سوف يغمرها من توسع وعمران ، حتى عام ٢٠٠٠

وقد اتفق ، فى اعادة تخطيط بورسعيد الجديدة ، على هذه النقط البارزة :

أولا : طرح المناقصات ، عقب خروج قوات العدو ـ لانشاء احياء جديدة بأكملها ، مكان الاحياء التى دمرتها قنابل الاعداء ، على ان يتم انشاؤها فى اربعة اشهر فقط ... وعلى ان يشمل كل من هذه الاحياء ٣٢٠٠ شقة جديدة كاملة على مساحة قدرها ١٥٠ فدانا ، وستؤجر هذه المساكن للسكان القدامى فى نفس المنطقة وبالاسعار التى كانوا يدفعونها قبل وقوع العدوان الغادر

ثانيا : يبدأ العمل فى انشاء احياء اخرى بعد الانتهاء من بناء احياء القسم الاول ، اى بعد اربعة اشهر ، حيث يجرى انشاء ٦٨٠٠ شقة كاملة ، بعد ردم ثلثمائة فدان من بحيرة المنزلة للتوسع فى بناء هذه المساكن ... وقد اعتمد لنفقات هذين المشروعين الاول والثانى ، نحو ١٥٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه

ثالثا : يقام تمثال « الحرية » الجديد مكان تمثال ديليسبس فى موضعه الحالى ، او فوق « لسان » يمتد فى مدخل القناة ، ليراه من بعد عابرو القناة

رابعا : تنقل منطقة الزرائب وسكانها الى عزبة « النابوطى » قبلى المدينة ، على حدود حوض الميناء الداخلى ... وتنشأ بجوار هذه المنطقة مرساة عامة لشحنات الطوب والاسمنت ، كما تنشأ هناك « سلخانة » مذبح جديد ، ومبنى « للكرنتينة » ...

وقد تبين من الاحصاءات أنه فى عام ١٩٤٧ كان عدد سكان بور سعيد ١٥٧٫٧٠٠ نسمة ، بزيادة سنوية قدرها ٤٪ عما كان عليه عددهم فى عام ١٩٣٧ ، اما فى عام ١٩٥٦ فقد ارتفع عدد السكان حتى بلغ ١٧٥٫٠٠٠ نسمة

وتبين ايضا أن المساحة العمرانية الحالية فى المدينة تقدر بنحو ٨٠٠ فدان بخلاف مناطق مبانى القناة ، والجبانة ، ومزرعة المجارى ، ومن هذه المساحة كلها ٦٥٠ فدانا فقط خصصت للمساكن ، و ١٥٠ فدانا لجميع المرافق العامة والمستشفيات والمدارس

وقد لوحظ أن كثافة السكان الحالية فى المدينة تبلغ ٢٧٠ شخصا للفدان الواحد ، وهى نسبة عالية ، فاستقر الرأى فى التخطيط الجديد الا يزيد متوسط كثافة السكان فى الفدان الواحد عن ٢٠٠ شخص ، على أن تقل هذه النسبة خلال الاعوام المقبلة فى انشاءات العمران الجديدة ...

ويقدر عدد سكان المدينة فى سنة ٢٠٠٠ القادمة بنحو ٢٢٥٫٠٠٠ نسمة ، ومعنى هذا انه يجب أن تعد فى التخطيط الجديد للمدينة مساحة جديدة تبلغ ١٩٠٠ فدان تخصص للمساكن ، أى ثلاثة امثال السطح السكنى الحالى للمدينة

وفى سنة ٢٠٠٠ سيكون عدد المدارس بالمدينة حوالى ٢٢٠ مدرسة ، وهذا يعنى أن التخطيط الجديد يجب أن يعد للمدارس ٥٥٠ فدانا فى المدينة الجديدة ... اما الملاعب والمتنزهات العامة فتحتاج لمساحة تقدر بنحو ٣٢٥ فدانا ، وللمرافق والخدمات العامة ٣٢٥ فدانا ، أما المصانع والمخازن فيلزم لها نحو ٥٠٠ فدان ، والزرائب ٥٠ فدانا ، والجبانة ١٠٠ فدان ، ومزرعة المجارى الجديدة ١٥٠ فدانا ...

وخلاصة ذلك أن مجموع المسطحات اللازمة لبورسعيد الان وخلال السنين القادمة حتى سنة ٢٠٠٠ ـ تقدر بنحو ٣٩٠٠ فدان ، وسوف يجفف ٢٥٠٠ فدان من بحيرة المنزلة ليضافوا الى بور سعيد فى سنة ٢٠٠٠ حتى تكتمل للمدينة الباسلة مطالب التوسع والعمران ...

عملية صب الخرسانة التى يتدرب عليها الشباب الذى سيبنى بسواعده بور سعيد الجديدة



تفريغ عربات « الديكوفيل » المملوءة بالرمال ، عملية تتطلب تدريبا عمليا يشترك فيه شباب المتطوعين

سواعد الشباب ستبنى بورسعيد

كان « المصور » هو اول من دعا الشباب لتعمير بور سعيد فى مقال توجيهى للسيدة أمينة السعيد ... ونجحت الفكرة .. فقد اخذ بهـا المسئولون واستجاب لها الشباب .. والشباب دائما هو النار والوقود والفكرة والالهام

يعد المجلس الاعلى لرعاية الشباب معسكرات للعمل على تعمير بور سعيد ، وذلك ابتغاء خلق روح التطوع فى الشباب للخدمة العامة وحسن استغلال أوقات الفراغ واعداد الشباب لحياة المعسكرات

وفى خلال الاسبوعين القادمين ، سنرى مواكب الشباب تتدفق على بور سعيـد ، وقد قسم الشباب الى افواج ... كل فوج يتألف من ٥٠٠ شاب على أن يمضى كل فوج اسبوعا فى العمل ثم يحل محله فوج آخر

وزار « المصور » المعسكر الذى يتدرب فيه هؤلاء الشباب وقد قسم الفوج الأول المكون من ٢٥٠ شابا الى اربع فرق ومدة التدريب فى كل فرقة اربعة ايام ، وهى فرقة رفع الانقاض والثانية لتسوية الطرق والثالثة لخلط الخرسانة والرابعة لعملية (الديكوفيل) وهى نقل الرمال فى عربات صغيرة

ويتولى شباب المعسكر اعداد طعامهم ونظافة خيامهم بأنفسهم ، والذى يرى هؤلاء الشبان يحس فى قرارة نفسه ، عظمة هذا الشعب التى يعدها شبابه منذ اليوم ، لتصبح مصر وقد اتصل ماضيها المجيد بحاضرها السعيد بمستقبلها المأمول

ان مصر اليوم قد امتحنت شبابها ، حين حملوا السلاح للذود عنها فى المعركة فانتصروا ، وهم يعملون من اجلها وسينتصرون !

العلم المصرى يرفرف فوق معسكر تدريب الشباب للمساهمة فى تعمير بور سعيد ، وبجواره علم المعسكر



...دربون على تسوية الطرق : تطهيرها من العوائق والانقاض وامامهم تل من الرمال سيزيلونه من طريقهم



فريق من الشباب اثناء التدريب على احدى العمليات الاربع التى يتعلمونها ، وهى عملية رفع الانقاض

آخر دكتوراه من لندن

انها قصة مثيرة ، قصة آخر دكتوراه يحصل عليها مصرى من جامعة لندن ... ففى الوقت الذى كان يمتحنه فيه الاساتذة الانجليز ، كانت بورسعيد الباسلة تصارع عدوان قوات الفرنسيين والانجليز ... وبدلا من أن يساله ممتحنوه فى الكيمياء ..سالوه عن قناة السويس.. وعن اسرائيل!

فى نفس الوقت الذى تسلمت فيه مصر الانذار البريطانى الغادر بالعدوان على بور سعيد ، تسلم مواطن مصرى شاب بدرس الصيدلة بجامعة لندن ، رسالة من ادارة الجامعة تخطره فيها بموعد امتحانه لنيل الدكتوراه ... وكان الموعد الذى حددته لامتحان المبعوث المصرى هو الساعة الرابعة من مساء ٢ نوفمبر نفس اليوم الذى وقع فيه العدوان الغاشم ...

وفى تلك الايام وما سبقها كان المقيمون بانجلترا يعيشون فى حرب اعصاب ، واحساس بالغربة لا يستطيعون معه مغالبة الاشواق واللهفة الدائمة لاخبار الوطن

كانوا يجتمعون فى النادى المصرى بلندن للاستماع الى اذاعة القاهرة ومطالعة الصحف المصرية القادمة اولا باول ... وفى الايام السابقة للعدوان بدات بوادر المؤامرة تظهر فى الافق هناك : الاذاعة المصرية لا تسمع اذ تطلق عليها موجات غريبة تشوه الصوت ... والبريد القادم من مصر يتأخر ... وهجمات الصحافة المضللة والاذاعة تشتد ضد مصر ... ولم يكن معهم غير الاصوات الحرة التى تعارض ايدن !

ثم وقع الاعتداء الاسرائيلى ، واجتمع المصريون فى لندن وقرروا العودة الى الوطن فورا ، وكان الدكتور احمد محمد المصرى قد قدم رسالته العلمية الى امانة مجلس الجامعة لتحديد موعد الامتحان ومناقشته ، ومع ذلك فقد اسرع الى مسكنه وجمع ثيابه وحاجياته استعدادا للسفر فى الصباح ... وفى الصباح اخطرتهم السفارة المصرية ان تدابير السفر لم تتم بعد ، فان البحث لايزال جاريا عن طائرة تحملهم الى الخرطوم وفى هذه الاثناء وصله خطاب من الجامعة تخطره فيه بانه قد تحدد موعد امتحانه بعد غد ...

ثم جاء الموعد ولم تتم بعد مسالة تدبير الطائرة ، فذهب الى الكلية حيث وجد ثلاثة اساتذة ممتحنين ، اولهم الاستاذ الذى اشرف على التجارب العملية التى قام بها طوال العامين الماضيين ، وهو البروفسير ريتشارد وليامز ، والثانى هو البروفسير وارن استاذ الكيمياء الحيوية بجامعة لندن ، والثالث البروفسير ينج ، استاذ الكيمياء الحيوية فى جامعة سكوتلند

ويتحدث الدكتور **احمد محمد المصرى** عن تلك اللحظات فيقول :

ـ كنت تائرا احس بانفعال مريرولكنى تحاملت ودخلت الامتحان وانا اذكر كلمات مدير البعثات المصرية الدكتور عبد الحميد البطريق حين قال لى : « يجب ان تدخل الامتحان وان تنتصر ... لابد ان ينتصر المصريون فى كل مكان وفى كل ميدان لكى يشدوا ازر وطنهم ... »

ولم تخف حالة الطالب على اساتذته الممتحنين ، ومع ذلك فقد طلب منه احدهم ان يحدثه عن نفسه كطالب وذكر لهم احمد محمد المصرى انه حاصل على بكالوريوس الصيدلة وماجستير الصيدلة من جامعة القاهرة فى الكيمياء الحيوية ، وانه التحق بجامعة لندن فى اجازة دراسية للحصول على الدكتوراه ، وانه يعمل كمدرس فى كلية الصيدلة بجامعة القاهرة ...

ثم بدأت المناقشة العلمية ، وبدأت اعصاب الطالب المصرى تهدأ وذهنه يتفتح للاجابة ... وفجأة تغير محور المناقشة ...

بدأ الممتحنون يسألونه عن قناة السويس ومدى احقية مصر فى التأميم !...

وتمالك المصرى الشاب اعصابه وهو يقول لممتحنيه :

ـ ليس هناك مجال للسؤال عن احقيتنا فى تأميم قناتنا بعد ان اعترف العالم بما فيه انجلترا ذاتها باحقية مصر فى هذا التأميم ...

ولم يقتنع الممتحنون ... ثم بدأت اسرائيل تصبح محور الاسئلة ، وهنا اخذ المصرى الشاب يستمع للاسئلة جملة ، ثم يعتذر عن الاجابة عنها دفعة واحدة !

وبعد خمس ساعات ونصف ساعة ، انتهت المناقشة وكان زملاؤه قد انصرفوا ، فلم يكن احد منهم يتوقع ان تستغرق مناقشة الرسالة اكثر من خمس ساعات خاصة وانها رسالة علمية عملية ليست نظرية ، وان النتائج العملية مثبتة بالتجارب والنتائج والارقام

وخرج الدكتور المصرى من الامتحان ، والمشكلة الوحيدة التى تشغله هى : كيف نعود لمصر ...

ومرت ثلاثة ايام ورجال السفارة المصرية ومكتب البعثات يتصلون بجميع شركات الطيران لتدبير طائرة تحمل المصريين الى الخرطوم

واخيرا وجدوا طائرة ...

وفى الساعة الحادية عشرة كان مع اخوانه فى مطار لندن ، وجاءهم مدير البعثات ليودعهم ، ثم سلمه صورة خطاب وصله من جامعة لندن تبلغه فيه ان مجلس الجامعة اعتمد منح الطالب احمد محمد المصرى درجة الدكتوراه ... وحمد المصرى الله على الدكتوراه ، وعلى سلامة الرحيل من بلاد الانجليز ... وبعد لحظات كانت الطائرة تحلق به لتحمله واخوانه الى الخرطوم ، ومنها الى مصر الحبيبة ...

وفى بعهده وعاد ...

وكانت الرسالة التى قدمها الدكتور المصرى عن مصير العقاقير المضادة للسل فى الارانب ، وكان بحثه لها مكملا لبحثين آخرين قام بهما باحثان امريكيان اجرى احدهما ابحاثه على المرضى الادميين ، واجراها الثانى على الفيران ... وكان الدكتور احمد المصرى يستعمل فى تجاربه المواد المشعة ، فان مستقبل العلاج مرتبط بتقدم الاكتشافات الذرية ...

وقد امضى بانجلترا عامين شغل فيهما بالبحث العلمى المتواصل فى معمل كلية سانت مارى بجامعة لندن ، وهذه المدة هى الحد الادنى فى قانون جامعة لندن للحصول على الدكتوراه ...



الدكتور احمد محمد المصرى ... كانوا يمتحنونه فى لندن فى الوقت الذى وقع فيه عدوانهم على مصر



قطرات من دمك تمنح الحياة
لمجاهد ضحى من اجلك بدمائه





امرت فرنسا محطات البنزين بانقاص مبيعاتها الى ٧٠ فى المائة ... فاستخدم غاز البترول للسيارات بدلا من البنزين ، واصبحت باريس تزخر بالمداخن المتصاعدة من خلف السيارات كما ترى

لاقناة = لاحياة

نستطيع ان نلخص لك الموقف الراهن فى أوربا الغربية بمعادلة حسابية بسيطة : لا قناة = لا حياة ! ... ولهذا فان الدول الثمانى عشرة ، التى كانت تأمر وتنهى بالامس فى مؤتمر لندن ، تمد اليوم يدين تستجديان ، احداهما من « جمال عبد الناصر » والاخرى من « ايزنهاور » ...

اقلب الصفحة

لا قناة = لا حياة

انت تعلم أن أوربا الغربية تستورد من الشرق الاوسط ٨٠ ق المائة من حاجاتها البترولية ...

ولكنك لا تعلم انها لاتستخدم هذا البترول ق ادارة عجلات المصانع ، او انارة معالم الحياة ، او تدفئة البيوت فحسب ... بل انها تستخرج من بترول الشرق الاوسط للائمائة نوع من مختلف انواع المنتجات التى لا يخطر اكثرها لك ببال ...

انها تستخرج من البترول عشرات من العقاقير الطبية ، كالفزلين والبرباتين وزيوت الشعر والزيوت المهضمة والمسهلة كزيت البارافين ...

وتستخدم البترول ق صناعة النسيج باضافة بعض مواده الى لدائن النيلون ...

وتستنبط المطاط الصناعى ، الذى تدور عليه عجلات الطائرات والسيارات والدراجات، من البترول ...

وتصنع من زيت البترول انواعا من الزبد ... وتدخله ق صناعة الجبن ايضا !

للائمائة نوع أو أكثر من للائمائة من المنتجات ق أوربا الغربية ، جوهرها بترول الشرق الاوسط !...

فان اردت أن تقف على مزيد من اهمية قناة السويس ، التى قطعت عن أوربا الغربية هذا الفيض من البترول ... فنحن نقول لك ان البترول لم يكن الشىء الوحيد الذى قطعته القناة عن أوربا الغربية ... بل أن هناك مواد اخرى قد انقطعت عنها ، لاتقل حيوية عن البترول ، منها : الزيوت النباتية ـ المطاط الطبيعى ـ القصدير ـ المنجنيز ـ الارز ـ القطن ـ السكر ـ الجوت ـ الصوف ـ الحبوب ـ اللحوم ـ القمح !

بعد هذا تستطيع أن تقدر اهمية قناتك ...

وبعد هذا تستطيع ان تفهم سر الفرحة التى خفق بها قلب كل انسان ق أوربا الغربية ، من ساكن القصر الى ساكن الكوخ ... حينما امرت الامم المتحدة بوقف اطلاق النار قٌ بورسعيد !

لماذا ارتكبا الحماقة ؟

وقد تتساءل : لماذا اذن ارتكب ايدن وموليه كل هذه الحماقة ؟

والجواب : انهما كانا يحلمان بالقضاء على المقاومة المصرية ق ٢٤ ساعة ... أو ق ٤٨ ساعة على الاكثر ... وبعد هذا يدخلان القاهرة ، وتعود المياه الى مجاريها ق القناة !

ولقد قالها ايدن بلسانه عقب تأميم القناة ... قال : « لا زيت ... كلمة معناها البطالة والجوع »

وهذا حق ... فقد بنت أوربا الغربية قوتها بعد الحرب العالمية الثانية : ومستقبلها الاقتصادى كله ، على الذهب الاسود الذى يتدفق عليها من منابع الشرق الاوسط ، وق سنة ١٩٥٦ ، استهلكت بريطانيا من هذا الزيت ضعف ما كانت تستهلكه سنة ١٩٤٦ ـ وفرنسا اربعة امثال ـ وايطاليا ستة امثال ـ والمانيا الغربية ثمانية امثال رقم سنة ١٩٤٦ !

وحينما تهاوت واردات هذا الزيت عقب العدوان الآثم على مصر ، تهاوت معها جميع آمال أوربا الغربية ق الحياة وافاقت هذه المنطقة من العالم على الحقيقة المرة : ان بريطانيا قد لجأت على الفور الى تخفيض استهلاكها للزيت بمعدل ١٠ ق المائة ـ وفعلت النرويج مثلها تماما ـ وزادت فرنسا النسبة الى ٢٠ قٌ المائة ، وكذلك الدانمرك ... وتبعتهما ايطاليا وسويسرا بنسب متفاوتة !

ليس البترول وحده هو الذى يعوز أوربا الغربية الآن، بعد أن سد المعتدون القناة ، بل هناك عشرات من المواد الحيوية تأتى من الشرق الى اوربا الجائعة وانقطعت عنها بعد سد القناة ، كما تقص عليك هذه الخريطة



فرنسا توقف قطاراتها !

وكان أول ما تأثر بقلة الوقود صناعة السيارات وتجارتها ، حتى إن مصانع ستروين الفرنسية لم تبع سيارة واحدة منذ بدء المعركة ... كما اصابت الضربة مصانع فوكسهول — وهى أكبر مصانع السيارات فى بريطانيا — فخفضت انتاجها وتكدست عرباتها التى كانت معدة للتصدير على ظهور البواخر فى موانىء بريطانيا واصبح الالاف من عمال الشحن فى هذه الموانىء بلا عمل ...

وهذا يفسر لك ثورة العمال فى بريطانيا على حكومة مجرم الحرب ايدن !

على ان أزمة الجازولين كانت اهون اثرا من أزمة زيت الوقود والديزل ، الذى تدور به اكثر المحركات ، حتى لقد اضطرت السكك الحديدية الفرنسية — واكثر خطوطها يسير بزيت الديزل — ان تلغى عشرة على الاقل من القطارات التى تدخل باريس كل يوم !

وتأثرت بقلة الوقود صناعات ضخمة فى أوربا الغربية ، أهمها صناعات الصلب والزجاج والورق والنحاس والاسمنت ، فقل انتاجها واضطرت ان تستغنى عن آلاف من العمال انتشرت بينهم البطالة

وشر من ذلك ان الصادرات من هذه المواد جميعا قد توقفت تقريبا، فلم تستطع دول أوربا الغربية أن تستغل ثمنها فيما هى بحاجة اليه من واردات حيوية

واحتملت سوق الاوراق المالية فى لندن الضربة القاصمة الكبرى ، فقد اشهر كثير من التجار والسماسرة ومالكى الاسهم افلاسهم ، بعد أن هوى سعر كثير من الاسهم الصناعية والتجارية ، وعلى راسها اسهم شركات البترول ، الى الحضيض

ماذا خسرت بريطانيا

على أن بريطانيا وفرنسا هما اللتان احتملتا الثمن الاكبر لعدوانهما

قال هارولد مكميلان ، وزير المالية البريطانى ، ان العمليات الحربية فى مصر قد كلفت المملكة المتحدة ١٤٠ مليون دولار ، وهو عبء ليس بالثقيل على ميزانية الدولة ، ولا سيما انه صرف بالاسترلينى

وقد يكون هذا صحيحا ... ولكن المغالطة الكبرى تنطوى فى باطن صحته . فقد كان من اسوأ آثار هذه المعركة على المملكة المتحدة ، هبوط سعر الجنيه الاسترلينى من ٢ر٨٠ دولار — وهو سعره الرسمى ، أو من ٢ر٦٩ دولار — وهو سعره فى السوق قبل بدء العمليات الحربية مباشرة ... الى ٢ر٥٥ دولار عقب المعركة

وقد قدر فرانز بيكو ، خبير النقد العالمى ، خسارة بريطانيا فى سبيل دعم الاسترلينى ، بسبب هذه المعركة ، بمبلغ مليون دولار يوميا !

وقد هبط احتياطى منطقة الاسترلينى من الذهب والدولار الصعب هبوطا بالغا ، فتعذر عليها أداء ثمن الزيت وغيره من الواردات الحيوية ، هذا الى أن ايرادات المملكة المتحدة تواجه خلال هذه الشهور الثلاثة نقصا قدره ١٤٠ مليون دولار كنتيجة لانقطاع زيت الشرق الاوسط ...

وماذا خسرت فرنسا

هذا فى المملكة المتحدة ...

أما فرنسا ، فان عملياتها الحربية فى قناة السويس قد كلفتها ٢ر٩ مليون دولار يوميا ، فاذا أضفت هذا الى ما تتحمله من نفقات فى حرب الجزائر — وهو بليون دولار سنويا — لادركت أن احتياطياتها من الدولار تنقص بمعدل ٨٠ مليون دولار فى كل شهر

هذا فضلا عن أنها قد فقدت سوقا فى الشرق الاوسط كانت تدر عليها ١٤٠ مليون دولار شهريا ، كما فقدت سوقا أخرى فى الشرق الاقصى كانت تغل لها ٦٠ مليون دولار فى ميادين الاعمال هناك ، اغتالتها منها المنافسة اليابانية ...

وقد شاركتها بريطانيا مثل هذا المصير فى الشرق الاقصى

وقال مكميلان وزير المالية يصف الحالة الراهنة : « مهما يحدث فانه من المؤكد أن يكون هناك تأثير خطير مؤقت على اقتصادياتنا وعلى احتياطياتنا »

ويراجع خبراء الاقتصاد العالميون هذه العبارة ، ويضيفون انها تسرى على بقية دول أوربا الغربية كما تسرى على بريطانيا تماما ، ولكنهم يتشككون فى كلمة « مؤقت » ويخشون أن يكون هذا « التوقيت » اسرافا فى التفاؤل، ويقولون ان كل يوم يمر على القناة وهى معطلة ، يزيد المشكلة فى أوربا الغربية تفاقما، وتزداد بذلك سوء حالة كل نفس من الخمسين مليونا الذين يعيشون فى الجزيرة البريطانية

شدوا الاحزمة على البطون

اما فى فرنسا ، فقد نادى الخبراء بوجوب شد الاحزمة على البطون لمدة أطول

وقال أحد الخبراء الاقتصاديين فى الدولة :

« اننا نعود بسرعة خاطفة الى الحالة التى كنا عليها عقب الحرب العالمية ، من اعتماد كلى على الولايات المتحدة فى سبيل الدولار والبترول ، وقد يهتز اقتصاد فرنسا من أساسه ويتزعزع لمدة عامين على أقل تقدير » !

يدان تستجديان

نخلص من هذا بأن أوربا الغربية تعلق أملها اليوم على أمرين :

١ — اعادة فتح القناة

٢ — مساعدات امريكا

أى انها تمد يدين تستجديان ... احداهما تستجدى جمال عبد الناصر ، والاخرى أيزنهاور !...

وهذه الدول التى تستجدى اليوم ، هى التى كانت تنهى وتأمر بالامس ، وتتألف منها المجموعة صاحبة قرار الدول الثمانى عشرة فى لندن !...

ص . ج

٥



لجأ الفرنسيون لجميع الطرق الاحتيالية للحصول على البنزين ، ولكن بعضهم لم ينجح ، فلجأ الى جر سيارته بالجياد ... هذا المشهد اصبح مألوفا فى شوارع باريس !..

أسماء صور أنباء

اطباء مصر يكرمون اطباء روسيا

تعانق الصليب والهلال فى ظل العلم الاحمر هذا الاسبوع ، واحتفل المجتمع المصرى ببعثة الصليب الاحمر الروسية ، التى جاءت تحمل الهدايا والادوية والعقاقير الطبية اللازمة لضحايا العدوان فى بورسعيد ... واقيمت للمبعوثين السوفييتين عدة حفلات تكريم ، رد عليها مسيو كيسيليف سفير روسيا فى مصر بحفلة انيقة ، حضرتها سيدات الهلال الاحمر المصرى ، اللوالى استاذن فى الانصراف بعد ساعتين من بدء الحفلة ، للسفر الى بورسعيد ... وقد تولت احدى الطبيبات الروسيات من اعضاء البعثة ترجمة الكلمات التى القيت فى الحفلة باللغة الروسية الى اللغة الانجليزية ... كما قامت بالمهمة نفسها فى الحفلة التى اقامتها نقابة الاطباء المصريين بفندق سميراميس تكريما لبعثة الانسانية الروسية ... وقد كان يرحب بهم الدكاترة : نور الدين طراف ونجيب محفوظ وعبدالله الكاتب وعبد المحسن سليمان نقيب الاطباء ، واللواء الدكتور نصار مدير الخدمات الطبية بالقوات المسلحة .. وكان يمثل العنصر النسائى بين الاطباء المصريين الدكتورة أنيسة الحفنى قرينة وزير الصحة وعضو نقابة الاطباء ... وقد القى الدكتور عبد المحسن كلمة قال فيها أن نقابة الاطباء المصريين قررت منح الاطباء الروس عضوية الشرف ، وهى أول مرة تمنح فيها هذه العضوية لاطباء اجانب ... ويرى فى الصورة الدكتور كاميلوف رئيس بعثة الهلال والصليب الأحمر الروسية ومسيو كيسيليف سفير الاتحاد السوفييتى والدكتور عبد المحسن سليمان نقيب الاطباء والدكتور طراف وزير الصحة ...

الارمن يضعون اموالهم وارواحهم فداء لمصر

ساهمت الجالية الارمنية بالقاهرة فى المعركة مساهمة فعلية ، ولم يدخر افرادها وسعا فى تقديم الدليل الصادق على اخلاصهم لمصر وبذل الجهد والمال والروح دفاعا عن حريتها وكرامتها وسيادتها ... واتحدت جهود سيدات الاتحاد الخيرى الارمنى وجمعية « ايدزنج » ونادى « جوبان » بمصر الجديدة فى العمل مع الجماعات النسوية التى تالفت لرعاية ابناء بورسعيد ، وانضم عدد كبير منهن لعضوية جمعية الهلال الاحمر المصرى ، وواصلن الليل بالنهار وهن يهيئن الثياب لمن شردتهم الاحداث من مدينتهم الخالدة بورسعيد ... كما قدم ابناء الجالية الارمنية ٥٠٠٠ جنيه للرئيس جمال عبد الناصر ، مساهمة منهم فى معاونة المهاجرين من بورسعيد ، وقدم اصحاب شركات الدخان منهم الثلث من صناديق السجاير ، وخصص عمالهم اجر يوم كامل لبورسعيد ... بينما انضم القادرون منهم الى صفوف جيش التحرير ، وامسكوا البنادق استعداداً لصد العدوان بين رجال المقاومة الشعبية ... وهكذا اثبت الارمن فى مصر تضامنهم مع ابناء النيل ، الذين يعتبرون انفسهم بضعة منهم ... ويرى بعض السيدات الارمنيات يعددن الثياب لمن شردتهم حوادث العدوان من ابناء بورسعيد



صحافة الصين جاءت لتشاهد أمجاد مصر

زملاء من الصحفيين أبناء الصين الشعبية : جاءوا الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ليردوا زيارة البعثة الصحفية المصرية التى سعت اليهم فى العام الماضى ... واقامت لهم نقابة الصحفيين المصريين حفلة استقبال أنيقة ، غفل فيها الجميع عن تناول الشاى والحلوى بسماع عبارات المودة الصادقة التى تبادلها الزملاء فى مصر والصين ... وقد القى الاستاذ قاسم جودة كلمة ترحيب رقيقة بالضيوف ، ورد عليها مسيو « شانج يوان شون » المراسل الخاص لجريدة الشعب الصينية بكلمة قال فيها : « لقد جئنا الى مصر خصيصا فى هذه الظروف التى ثبتت فيها امام جيوش الطغاة ، لنشهد امجادها ونعاين معدنها الطيب الاصيل ، ونحمل فى قلوبنا تحية الشعب الصينى الذى يتشرف بصداقة مصر » ... وقد اقام مسيو « يوان - سين - هو » الملحق الثقافى بسفارة الصين الشعبية حفلة استقبال للبعثة فى فندق الكونتننتال ، كانت مقصورة على الصحفيين المصريين والملحقين الصحفيين بالسفارات العربية والاجنبية باستثناء سفير الصين فى مصر الذى جاء بدعوة من الملحق الصحفى بسفارته ، ويرى اثنان من ابناء الصين الشعبية يعبران عن صداقة الصين لمصر ويردان التحية بمثلها



هـم .. وهنّ ... هـم .. وهنّ ... هـم .. وهن

الدكتور كاميلوف ... وكيل اتحاد الصليب الاحمر الروسى : الذى جاء على رأس البعثة الطبية التى حملت المعونة الروسية الى مصر ، قال انه لا يستطيع ان يصور بدقة حقيقة شعور الشعب السوفييتى نحو مصر ، وخصوصا عندما اغارت طائرات العدوان الثلاثى على مصر .. وقال ان هذا الشعور لا يعادله سوى شعور الشعب السوفييتى عندما كانت طائرات « المحور » فى الحرب العالمية الثانية تدك المدن الروسية

•

الدكتور عبد الرزاق صدقى ... وزير الزراعة : يقول انه لابد من أن تنظم مصر معارض فنية تسجل أثر العدوان الوحشى على بور سعيد ، وتقيمها فى كل مدن الجمهورية ، لتكون صورة حية لما حدث فى تلك الفترة ، تذكى روح الوطنية فى القلوب ، وتذكر بمواقف الكفاح المجيدة ، وتحفز الشباب الى تحقيق المثل العليا ، وطرح حياة الدعة والاستهتار

•

الجنرال بيرنز ... قائد قوة الطوارىء الدولية : لاحظت انه يتكلف الصرامة والشدة ، حتى اذا مرت به طرفة لم يملك الا أن يبتسم ، ثم يفشل فى الوقوف عند حد الابتسام ، فيضحك بصوت عال ... وعندما قلت له فى البلاج ، اننى احتج لعدم السماح لمأمورى صحفى بدخول بورسعيد ، أجاب مبتسما : « وأنا أيضا اشاركك هذا الاحتجاج » ... ثم اغرق فى ضحكة عالية ...

•

السيد زكريا محيى الدين ... وزير الداخلية ... كان من عادته ان يقضى صباح كل يوم جمعة فى مزاولة رياضته المفضلة بنادى التجديف ، حيث ينطلق بقاربه ساعتين على صفحة النهر ، ولكنه منذ وقع العدوان على بورسعيد انقطع عن رياضته الاسبوعية ، وكان يضطر لقضاء الليل بأكمله فى مكتبه بديوان الوزارة ، يراقب الاحداث ويسهر على الامن فى البلاد

•

السيد منتصر ... سفير ليبيا فى مصر : قال ان الشعب الليبى اطمأن الى مصير العرش فى بلاده ، بعد أن اختار جلالة الملك ادريس السنوسى بن شقيقه الامير حسن رضا وليا للعهد ، خلفا للمرحوم والده الامير رضا السنوسى

السيد محمود حمزه ... وكيل مصلحة السياحة : قال ان مصلحة السياحة زودت فرعها فى نيويورك بالامكانيات التى تعاونه على الاشتراك فى المعارض الدولية الكثيرة التى تقام هناك ، حتى أصبح لديه مخزن كامل الاثاث الشرقى واللوحات والتماثيل ، ولذلك فقد تقرر أن تشترك مصر فى معرض سيقام هناك فى الشهر القادم

•

الدكتور امين صدقى ... مدير صحة بلدية القاهرة : يهتم الان باعداد حمامات حلوان للعمل ، فقد انفقت عليها البلدية نحو ١٠٠ الف جنيه ، ولكنها ترفض ادارتها وكلفته أن يعرض تأجيرها على بعض الشركات .. وينتظر أن تقوم بالعملية احدى ثلاث شركات ، وهى : شركة الفنادق أو لاباس أو جروبى ، وسوف تكون رسوم دخول الحمامات زهيدة وفى متناول الجميع

•

الموسيقار محمد عبد الوهاب : انتهى من وضع الحان النشيد الرسمى للملكة الليبية المتحدة ، وطلب منه السودان أن يضع له نشيدا قوميا ... وقد رأى ان يسافر الى بورسعيد ليضع أولا لحنا يسجل فيه كفاح بورسعيد التاريخى ، بعد أن ينفعل بجو المعركة ، ثم يضع بعد ذلك لحن السودان

•

السيد احمد حمروش ... مدير الفرقة المصرية : يقول انه نظرا لان دار الاوبرا سوف تستقبل عددا من الفرق الاجنبية التى قبلت العمل فيها دون أن تطلب اعانات مالية ، فان الفرقة الحكومية بفروعها ستضطر للعمل على مسرح الازبكية ، على الرغم من أن هذا المسرح ليس بالمستوى الذى تتطلبه الفرقة

•

السيدة ناهد سرى : شعرت باعياء شديد بعد المجهود الشاق الذى بذلته فى استقبال مهاجرى بورسعيد ، فقد ظلت ٢٠ يوما وهى ترابط فى محطة القاهرة ، لتقدم الوجبات الخفيفة واكواب اللبن لابناء المدينة الباسلة

•

السيدة سنية عنان : طلبت أن تتبنى ٢٠٠ طفل من أبناء شهداء بورسعيد ، وقالت انها ترجو من وزير الشئون الاجتماعية أن يوافق على طلبها ، حتى تختم حياتها وهى فى خدمة الانسانية

•

الاستاذ يحيى حقى ... مدير مصلحة الفنون : يبحث عن مكان يصلح لان يكون مقرا لمعهد السينما الذى تقرر انشاؤه وافتتاحه فى مستهل العام الجديد ...

•

المخرج صلاح أبو سيف : يستعد لاخراج فيلم عن « بورسعيد » يشترك فى وضع قصته نفر من الادباء والصحفيين الذين عاشوا فى المدينة الباسلة أيام العدوان عليها

•

الفنانة ليلى فوزى : قررت أن تقيم ندوات أدبية فى مسكنها الانيق المطل على النيل بالزمالك مرة كل شهر ، وقالت انها تهدف بهذا الى ان تجعل الناس ينظرون باحترام الى الفنانات ...

بأقلامهم

الدنيا بخير

كنت اركب سيارتى فى طريقى الى حلوان ، قبل أن انتقل الى مصر الجديدة ، عندما لمحت عجوزا يسعى على قدميه عند المعادى ، فاوقفت السيارة وقلت له : «اتفضل ياعم» وركب الرجل الى جوارى ..

وحادثته وسمعت منه انه يريد الوصول الى المعصرة ..

فقلت : «أكنت ستصل اليها سعيا على قدميك ؟ »

فاجاب : «نعم لكى لاأقع فريسة لاولاد الحرام من السائقين انهم يغالون فى طلب أجرة «التوصيلى» واخشى ان تكون منهم»

واوصلته الى حيث أراد ، فاذا به يضع فى يدى قطعة من ذات القرشين . ولما رفضت أن آخذها منه قال لى وقد ظهرت عليه علامات الاسى : «ظننتك أقل طمعا من غيرك»

قلت : «لن آخذ منك شيئا ؟ سر على بركة الله »

ولم يصدق الرجل كلامى وقال لى : «أهذا معقول ! أيكون فى الدنيا من يفعل الخير من أجل الخير ونيل ثواب الله ؟ انه لشىء عجيب حقا»

***

وخرجت من حديثى مع الرجل العجوز الفقير الى الله ان الفقراء قد فقدوا الثقة فى هذا الذى نسميه المروءة والخير والحسنة !

أحمد حسن الياقورى





وزراء الشعب يفتتحون فرعاً جديداً لشركة بيع المصنوعات المصرية

احدى مؤسسات "بنك مصر"

أقيمت فى خلال الاسبوع الماضى حفلة افتتاح فرع جديد لشركة بيع المصنوعات المصرية . فقد انتهزت اسرة الشركة – احدى مؤسسات بنك مصر – فرصة الابتهاج بسلامة الوطن العزيز من شرور الاعتداء الغاشم وقامت بافتتاح فرعها الثانى والاربعين بالجيزة مترسمة فى ذلك خطى الرجل العظيم اقتصادى مصر الاول المغفور له طلعت حرب الذى ارسى قواعد هذه الشركة وغيرها من الشركات الكبرى

كبار المدعوين

وقد حضر الحفل الكبير السادة وزراء التجارة والصناعة والتموين والسيد اللواء عثمان خليل مدير الجيزة والاستاذ محمود العتال نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر وكثيرون من كبار رجال بنك مصر ومؤسساته الكبرى . والدكتور راشد البراوى مدير البنك الصناعى وجمهور كبير من الاعيان والتجار وكبار الموظفين

وكان فى استقبال السادة المدعوين كبار موظفى شركة بيع المصنوعات المصرية يتقدمهم الاستاذ مصطفى حسنى عضو مجلس الادارة المنتدب والاستاذ محمود المدنى المدير العام للشركة والاستاذ منصور عبد الله عبد الغفار مدير الشئون العام للشركة

بدء الاحتفال

ثم افتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الكريم والقى الاستاذ ابراهيم زكى الارناؤوطى رئيس مجلس ادارة الشركة كلمة حيا فيها المدعوين

تبرع جديد للشركة

وبعد ذلك اعلن سيادته انه علاوة على تبرعات اسرة بنك مصر وشركاته ومجالس اداراتها لمدينة بور سعيد الباسلة ولمناسبة هذا اليوم السعيد فالشركة تعلن تبرعها بمبلغ ٢٥٠ جنيها لشهداء مدينة بور سعيد الخالدة

افتتاح الفرع الجديد

ثم سار الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة والدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والدكتور رمزى استينو وزير التموين الى مبنى الشركة الجديد بميدان سعد زغلول بمديرية الجيزة فقص السيد وزير التجارة الشريط الحريرى ايذانا بافتتاح الفرع الجديد للشركة

الطواف بانحاء المبنى

وبعد ان دخل السادة الوزراء والسيد مدير الجيزة وكبار المدعوين الى داخل الفرع الجديد وطافوا بانحائه ابدوا جميعا الكثير من الاعجاب والاستحسان بمعروضاته الجميلة التى نسقت أجمل تنسيق وكلها صناعات محلية انتجتها الايدى المصرية الماهرة وهى تبشر بالكثير من النجاح والتوفيق

اعجاب شديد

وعندما شاهد السادة الوزراء المنسوجات المعروضة والوانها الجميلة ابدوا اعجابهم للسيد مصطفى حسنى عضو مجلس الادارة المنتدب وحيوا رجال الشركة وتمنوا لها المزيد من التقدم والنجاح

تحية حارة

وعند انصراف السادة الوزراء وكبار المدعوين قابلهم الجمهور الكبير الذى كان يغص به الميدان امام الفرع الجديد بعاصفة قوية من التصفيق والهتاف لرجال الثورة الابرار وبنك مصر ومؤسسه المغفور له محمد طلعت حرب

الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة يقص الشريط الحريرى ايذانا بافتتاح الفرع الجديد لشركة بيع المصنوعات المصرية بميدان سعد زغلول بمديرية الجيزة ووقف الى يمينه الاستاذ محمود المدنى المدير العام للشركة . . .





السيد مصطفى حسنى عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة وهو يعرض على ضيوفه السادة الوزراء معروضات الشركة

اجتماعيات

« انتباه فى النادى الاهلى »

بدات الاندية المصرية تضىء انوارها التى انطفأت بعد العدوان على مصر ... وكان اكثر اعضائها يفضلون قضاء سهراتهم بين اسرهم فى البيوت ، فخيم السكون على نادى السيارات ، وكان نادى الجزيرة يغلق ابوابه عند غروب الشمس ... والنادى الوحيد الذى داوم على نشاطه كان هو النادى الاهلى ، فقد انتقل اعضاؤه من الملاعب وحول مائدة الدردشة ، الى الانتظام فى كتيبة المقاومة الشعبية التى تألفت من الاعضاء ... وكانت احاديثهم اثناء فترات الراحة تدور حول «الصفاء» و « والانتباه » و « زحف المعدة والفهد » وغيرها من الاصطلاحات العسكرية ... ولا يزال اعضاء النادى الاهلى حتى الآن فى حالة « انتباه »

متى يعود السباق ؟

عطل العدوان على مصر موسم سباق الخيل الشتوى لهذا العام ، وتساءل الكثيرون متى يبدأ الموسم الجديد ؟ ... واقترح بعضهم أن يكون بعد غد – السبت ٢٢ ديسمبر – ولكن مربى الخيل رفضوا الاقتراح ، لان الجياد تحتاج الى وقت طويل لمعاودة تمريناتها ، بعد فترة الركود الطويلة التى لزمتها ، وقالوا ان الخيول لن تكون مهيأة للسباق قبل نهاية العام ، وحددوا للافتتاح ليلة رأس السنة ... وتبلغ قيمة الجائزة المخصصة لحفلة سباق رأس السنة الف جنيه ...

العمل يتوقف فى شبرد

كان مقررا أن يفتح فندق شبرد الجديد ابوابه فى شهر اكتوبر الماضى ، ولكن العمل فيه قد توقف بسبب نفاد المبلغ المخصص لانشائه وتأثيثه ، ويقول المشرفون عليه انهم بحاجة الى مائة وستين الف جنيه اخرى لاتمام « التشطيبات » اللازمة ، التى يصبح الفندق بعدها صالحا لاستقبال الرواد

وسيكون الفندق الجديد من أفخم الفنادق فى الشرق واحدثها ، ويكفى لمن ينزله أن يضغط على زر معين ، فتداعب اذنه موسيقى غربية ، أو يضغط على زر آخر فيسمع موسيقى شرقية ، أو اغانى من هنا وهناك ... فضلا عن ان غرفه كلها مزودة بآلات تكييف الهواء ، والمياه الساخنة والمثلجة ، وقد الحق بكل غرفة بهو صغير يستقبل فيه كل نزيل ضيوفه ...

قوات الطوارىء فى سميراميس

اصبح فندق سميراميس هو المحل المختار لضباط قوات الطوارىء الدولية ، وهم فى كل مرة يزورون فيها القاهرة ، ينتحون ركنا هادئا فى بهو الفندق الكبير ، ويبسطون الخرائط وتدور بينهم مناقشات خافتة لا تستطيع أذن اقرب الجالسين اليهم أن تتبين كلمة واحدة منها ... وقد عرضت عليهم ادارة الفندق أن تخصص لهم غرفة لعقد اجتماعاتهم ، ولكنهم رفضوا وآثروا ركنهم الهادىء فى البهو ...



المرأة المصرية تنشىء الفنادق السياحية

انها فكرة عملية ... رأت النور لاول مرة على مائدة « الدردشة » فى نادى الجزيرة ... فقد لاحظ احد الاعضاء أن مصر فقيرة فى الفنادق السياحية التى تناسب متوسطى الدخل من السائحين الاجانب ، واقترح السيد محمود البدراوى أن يخصص الطبقات العليا من العمارة التى يقيمها فى شارع سليمان باشا لتكون فندقا سياحيا لمتوسطى الدخل ، على أن يساهم الحاضرون من الاصدقاء فى رأس مال الفندق ... ووقع الاختيار على السيد جورج زلزل لادارة هذا المشروع بحكم خبرته السابقة فى العمل بالشركات السياحية ... وبدأت الخطوات الاولى فى العمل ، وطلبت بعض سيدات المجتمع الاشتراك فى المشروع ، حتى يمثل فيه الذوق النسوى المصرى ، وتقرر فتح الباب للسيدات ، يشتركن فيه بانصبة كانصبة الرجال ، على أن يصبحن موظفات فى الفندق ، يتقاضين على عملهن اجراً ، فضلا عن ارباح رأس المال ... وهكذا تم اعداد « فندق لوتس » وجاء تحفة تجمع بين الذوق الجميل والفن الاصيل ، فضلا عما يحس النازل فيه أنه انما ينزل فى بيته ...

خبر من هنا ... وخبر من هناك

مطلوب ٤٠ مليون دولار لتطهير القناة

يقدر الخبراء ان عملية تطهير القناة واعادة فتحها للملاحة ستتكلف نحو ٤٠ مليون دولار

والرأى السائد فى الامم المتحدة ان يتولى بنك التعمير الدولى الانفاق على العملية قيدا على حساب الامم المتحدة بصفة قرض مؤقت ، الى ان تتمكن المنظمة الدولية من استخلاص هذا المبلغ من الدول الثلاث المعتدية

نائب بريطانى يلخص القصة !

كتب النائب العمالى البريطانى جون ستراشى يقول ان ملخص القصة التى افاق عليها الشعب البريطانى بعد اسابيع قليلة من العدوان هى اننا « زحفنا على مصر ، وانسحبنا من مصر ، وتسببنا فى اغلاق القناة ، وقطعنا عن أنفسنا فيض الزيت ، وجعلنا من كل دولة عربية عدوة لنا ، وبعثرنا الكومنولث ، وكسبنا عداوة امريكا ، وحطمنا انفسنا ... كل هذا فى مقابل لا شىء ! »

اسرائيل تظلم فى عيد الانوار

مر عيد هانوكا — وهو من أعياد اسرائيل التقليدية ، ويسمونه عيد الانوار — مر على اسرائيل وهى غارقة فى ظلام دامس ، وللمرة الاولى احتفلوا به على ضوء الشموع الخافتة نظرا لاشتداد ازمة البترول هناك ، بعد ان قطعت روسيا عنهم مدد البترول الذى كانت تورده لهم مقابل البرتقال ، فتوقفت السيارات ، والغى اكثر خطوط الاوتوبيس ، وهبط الانتاج الصناعى هبوطا فادحا ، وتقرر الا يضىء أحدق أية غرفة من البيوت او الفنادق اكثر من مصباح واحد لا تزيد قوته على ٥٠ فولت !

الانذار الذى منع الحرب الثالثة

اصبح من المؤكد ان الانذار الروسى الاول لفرنسا وبريطانيا وذيلهما اسرائيل لم يكن مجرد « هزار » ... بل ان ٤٥ فرقة مدرعة ، تحمل ٤٨٠,٠٠٠ جندى روسى ، قد زحفت عبر الحدود المجرية كتمهيد لزحف ابعد نطاقا ... وحين أدركت المخابرات الامريكية جدية الزحف واتجاهه ابرقت الى الرئيس ايزنهاور ، مما كان له أثر بالغ فى موقف امريكا

وقد اضطربت الشعوب الاوربية المجاورة لانباء هذا الزحف ، وساد الهلع قلوب السويسريين والبلجيكيين والالمان الغربيين الذين راحوا يختزنون الحاجيات فى انتظار الحرب الثالثة

جلوب يحمل ثلاثة جوازات !

كان الجنرال جلوب — رجل المخابرات البريطانية المعروف — يحمل جواز سفر اردنيا . وقد الغته الحكومة الاردنية ، فقرر نورى السعيد منحه جوازا عراقيا ، كما منحته اسرائيل جوازا اسرائيليا ، فاصبح جلوب يحمل الآن ثلاثة جوازات : بريطانى وعراقى واسرائيلى !

ومما يذكر فى هذا الصدد ان حكومة العراق تعامل كل حامل جواز بريطانى معاملة المواطنين سواء بسواء !

سر الاستديو السينمائى العراقى

انشىء اخيرا ستوديو للانتاج السينمائى بالعراق ، وقد زودته شركة ارثررانك السينمائية الانجليزية بكثير من المعدات والفنيين

وتقول الدوائر العراقية ان الغاية الاولى من انشاء هذا الاستديو هى حماية العراقيين من كل انتاج مصرى ... حتى السينما !

اغا خان يتبرع لامريكا !

تلقت امريكا ثانى تبرع علمى فى حياتها من الخارج فى الاسبوع الماضى ... من اغا خان ، الذى بعث الى جامعة هارفارد بهبة مالية قدرها ٢٠٠,٠٠٠ دولار ، لانشاء كرسى للغة الفارسية فى هذه الجامعة التى تخرج فيها ابنه الثانى ، صدر الدين اغا خان

اما أول تبرع تلقته امريكا من اجل العلم ، فكان فى سنة ١٨١٩ ، من الكونت رامفورد الانجليزى ، لانشاء كرسى للعلوم الطبيعية

جريس كيلى فى قفص ذهبى

نشرت صحيفة « الديلى ميل » ان الاميرة جريس كيلى ، عروس الامير رينييه الثالث امير موناكو ، تبدو تعسة شقية بحياتها الجديدة ، ووصفتها بأنها اسيرة فى قفص من ذهب ، لان زوجها يعاملها بصرامة ، ولا يسمح لها بالخروج الا باذن منه ، ولا يبيح لها أن تفعل شيئا الا ما يأمرها هو به !

٤ خطوط للسياسة الامريكية

صرح ريتشارد نيكسون ، نائب الرئيس ايزنهاور ، بأن سياسة امريكا الجديدة تدعو الى : (١) اعادة فتح قناة السويس ، مع ضمان سيادة دول الشرق الاوسط على كل بقعة من أراضيها (٢) العمل على خفض التسلح الدولى (٣) مساعدة الحلفاء فى وقت الشدة (٤) تقديم كل معونة فى سبيل تحرير الشعوب المستعبدة بالطرق السلمية

أنباء سريعة

• بدأ حزب العمال البريطانى يعد العدة لتشكيل وزارته القادمة ، وسيتولى انيورين بيفان منصب وزير الخارجية

• انتهى المحاسبون من حصر تركة وليم راندولف هيرست ، ملك الصحافة الامريكية ، بعد خمس سنوات من وفاته ، وقدروها بمبلغ ٥٦,٥٠٥,٦٣٨ دولار !

• يرشح حزب المحافظين ماكميلان ، وزير المالية الحالى ، خلفا لايدن فى رئاسة الحكومة البريطانية

• لبريطانيا فى امريكا ثمانية مكاتب للدعاية تكلفها نحو مليون جنيه شهريا ، وقد اعترفت بريطانيا بان هذه المكاتب قد فشلت فى التأثير على الرأى العام الامريكى فى المحنة الاخيرة

• تشمل التقارير اليومية التى ترسلها السفارة السويسرية بالقاهرة الى حكومتى باريس ولندن ، أسماء المصريين الذين يتوالون عليها زرافات كل يوم لرد أوسمة الاعداء

• قال الجنرال بيرنز انه لاينام اكثر من ٤ ساعات يوميا . وأضاف انه يفضل ان يبقى مستيقظا باستمرار ، لان ذلك خير من ايقاظه كل لحظة على نبأ من أنباء الاعتداء !

• افرجت امريكا عن جانب من الارصدة المصرية المجمدة لديها ، يقدر بنحو ٣٠ مليون دولار

• قال همفرى تريفليان ، سفير بريطانيا السابق فى مصر ، فى حديث له مع مجلة « ويك اند ميل » انه قد اشتاق للاطباق المصرية وافتقد جو القاهرة الدافىء !

• يقام فى مصر فى منتصف العام الجديد معرض دولى للسيارات تشترك فيه روسيا وحلفاؤها لاول مرة

• تلقت جمعية الرفق بالحيوانات عدة كلاب من رعايا الاعداء سلموها اليها قبل رحيلهم من مصر !

• استقالة بن جوريون ... أصبحت متوقعة بين حين وآخر فى الاوساط السياسية ، بعد الفشل الذريع الذى منيت به حكومته فى سياستها المرتجلة الهوجاء ، والهجوم الشديد الذى يشنه عليه حزب « حيروت » المعادى له ...

الخطوط الجوية السورية

تقوم برحلاتها المنتظمة على طائراتها الفخمة سكايماستر ذات الأربع محركات

• دمشق - القاهرة : الأحد - الأربعاء - الجمعه
• دمشق - بغداد : الاثنين
• دمشق - الكويت : الأحد - الاربعاء
• دمشق - جدة : الثلاثاء -
• دمشق - حلب - قامشلى : يوميًا

للحصول على كافة المعلومات يرجى مراجعة مكاتبنا للسفريات ووكلائنا

دمشق - خلف بردى هاتف : ١٨٩٠٢/١٨٩٠٣
حلب - شارع بارون هاتف : ١٨١١٢
القاهرة - شركة الكرنك للسياحة ٢٢ شارع الانتكخانة
الكويت - دعدوش وهنيدى - ساحة الصفا
جدة - مكتب الصبان التجارى

قطرات من دمك تجدد حياة.. وتنقذ مجاهدا



الكاتب اليهودى الفريد ليلينتال يقول : (بقية)

لها ... فما قولك فى هذا ؟

وفرك « ليلينتال » جبهته بأصابعه فى حركة عصبية ، ثم قال :

ـ اصارحك الحقيقة ان اليـــأس يخامرنى احيانا ، عندما اسمع ان نفرا من ابناء البلاد العربية لا يطمئن لصداقتى الا اذا رآنى مشدودا الى صليب صهيونى ... وليس عيبا اننى احاول ان اتفادى هذا الصليب ... واحب ان اؤكد للعرب اننى لا انكر اننى يهودى ، ولكننى اعتقد ان قيام اسرائيل ليس فى مصلحة يهود العالم ، ولذلك اقف منها هذا الموقف بوحى من ضميرى وليس بوحى من هيئـــة تدفعنى ... ولعلنى بتمسكى بهذا الموقف اثبت لنفسى وللملا اننى على حق ... اننى مؤمن بان قيام دولة تجمع المواطنين من هناك وهناك ، لا يستند الى اساس اقتصادى ، وانما يستهدف التوسع على حساب الدول المجاورة ، وهذا لا يمكن أن يرضاه ضمير حر لانه يعمل على عدم الاستقرار فى الشرق الاوسط فضلا عن المتاعب التى يلقاها اللاجئون العرب ابناء فلسطين ...

يجب ان ترضخ اسرائيل

ـ وما رأيك فى ضرورة دفع التعويضـــات للاجئين العرب ؟

ـ فى رأيى انه لابد من تعويض العرب الذين يرفضون العودة الى بلد يحكمه اناس يعملون على اضطهاد الاقلية العربية فى بلادهم

ـ ومن الذى يدفع هذه التعويضات ؟

ـ الامم المتحدة طبعا !

ـ ولم لا تدفعها اسرائيل ؟

فابتسم وقال :

ـ اذا دفعت اسرائيل هذه التعويضات ، **فمعنى هذا ان امريكا هى التى ستدفع ...** ولعل اجابتى هذه توضح للامريكيين فداحة الثمن التى تكلفها قيام اسرائيل

ـ وما رأيك فى قرارات الامم المتحدة حول تقسيم فلسطين ؟

ـ اعتقد ان هذه القرارات يجب ان تكون اساس التفاهم ... واذا لم تقبل اسرائيـــل التفاهم على هذا الاساس ، فلا يمكن القول بأنها تريد الســلام

صحافة امريكا

ـ ما هو موقف صحافتكم من مصر هـــذه الايام ؟

ـ كانت الصحف الامريكية تعتقد دائمـــا ان اساس النزاع بين العرب واسرائيل فى الشرق الاوسط هو الاضطهاد العنصرى ... وعندما قامت مصر بتأميم القناة فسر بعضها هذا العمل بأنه اغتصاب ، فاذا اضفت هذا التفسيـــر الى ذلك الاعتقاد ، استطعت تحديد اتجاه الصحف الامريكية ... ولكن هناك عاملا آخر لعل الامريكيين لا يحســـون به ، وهو انهم يشعرون فى اعماقهم بان المسيحيين هم السبب الاول فى اضطهاد يهود العالم ، ولذلك فهم يحاولون التكفير عن ذلك ، بتحقيق اطماع اليهود على حساب العرب ... وبالتالى فانهم يجدون ان معارضة مصر لقيام اسرائيل يجعلها مخطئة فى نظرهم ... وهذا هو السبب الذى يجعل التأثير الصهيونى يجد قبولا لدى بعض الصحف الامريكية ووسائل النشر ، فضلا عن ضعف الدعاية العربية هناك ... ولـــكن الحقائق قد اتضحت اخيرا امام بعض هـــذه الصحف ولعل اثر هذا يبدو واضحا فيمـــا تنشره الان ...

ـ ادعت بعض الصحف البريطانية والفرنسية والاسرائيلية ، ان الشعب المصرى لا يؤيد سياسة حكامه .. فماذا لمست بنفسك وانت تزور مصر ؟

ـ هناك نوعان من الحكام ... نوع من امثال هتلر وموسولينى ، ممن يتوسل فى حكمه بالقوة والارهاب ، وهؤلاء لا يلبث الشعب حتى يثور عليهم ويطيح بهم ، ونوع آخر يحكم باسم الشعب ولحساب الشعب ، وهذا النوع هو الذى يعرف كيف يدعم وطنـــه ويرضى مواطنيه ... واحبُّ ان اؤكد للعالم ان كل الدلائل تشير الى ان جمال عبد الناصر من النوع الاخير ... لانه يستمد سياسته من ارادة الشعب ، وقـــد لمست بنفسى انه يتمتع بتأييد جميع المصريين ... التأييد المطلق... كما وجدت ان الشعب المصرى اليوم احسن حالا بكثير مما كان عليه فى الماضى

ـ سؤال اخـــر ... ما رأيك فى حلف بغداد ؟

ـ اننى ممن يؤمنون بان اقامة كتلة فى الشرق تقف فى وجه الشيوعية هى فكرة طيبة ولكن اذا ترتب على هذا انقسام بين الدول العربية ، فانه لن يحقق الغرض منه ابدا والاحلاف على الورق لا تعنى شيئا ، مالم يظفر المتحالفون بتأييد شعوب المنطقة التى يقوم فيها الحلف ... وفى رأيى ان الطريقة التى تعقد بها الحلف تعيد الى الاذهان صورة للسياسة الخارجية البريطانية ... التى تعتمد فى كيانها على سياسة «فرق تسد»

انجى رشدى

ايها المواطنون تبرعوا لمعونة الشتاء

من اجل مهاجرى بور سعيد ...



لم نطرد رعايا الأعداء ولكنهم ...
طردوا طفلة مصرية مريضة من مستشفياتهم

تركنا لرعايا الأعداء مطلق الحرية في الرحيل او البقاء .. لم نطردهم من ديارنا ، ولكنهم طردوا من مستشفياتهم في لندن طفلة مريضة لم تتجاوز منتصف عامها الثاني ... لا لشيء ... الا لأنها مصرية !

طفلة . . . لم تتجاوز شهرها الخامس عشر ... اسمها راوية ... كانت تملأ البيت بهجة ومرحا عندما اصابها « شلل الأطفال » ... فحملها ابوها الى عدة اطباء اجمعوا كلهم على ان علاجها لا يتيسر فى مصر ... وانه اذا اريد لها الحياة فيجب أن تعالج فى لندن

ولنترك الاستاذ حسن عيسى والد الطفلة ، والمهندس بوزارة الشئون البلدية يروى لنا القصة ... أو المأساة الانسانية التى ارتكبها « رسل الانسانية » فى انجلترا ... قال :

« حدث هذا فى شهر اغسطس الماضى ... وغادرت القاهرة انا وزوجتى وطفلتى المريضة ، وكل أملنا فى الحياة أن تعود كما كانت ، تملأ دارنا مرحا وبهجة وسعادة ... وفى طريقنا الى لندن عرجت على برلين لازور صديقا يدعى « كارل هيبشن » وكيل احدى الشركات الصناعية ، التى ترتبط مع الشركات الانجليزية بمصالح كثيرة ... ولما عرف كارل اننى اقصد لندن لمعالجة ابنتى ، وعد بأن يزورها كلما ذهب الى هناك ، فأعطيته عنوان المستشفى الذى اخترته لعلاجها

« ووصلت لندن يوم ١٦ أغسطس يوم انعقاد مؤتمر لندن الاول لمناقشة قناة السويس ... هكذا شاءت لى الاقدار ... ووقفت فى طابور طويل بمطار لندن ، وأمامى زوجتى تحتضن طفلتنا « راوية » وتدفىء ساقيها المريضتين بذراعيها ... وعندما مرت بخاطرى المشكلة السياسية التى قامت بين مصر وبريطانيا حول القناة ... وهل سيؤثر هذا على تقرير مصير ابنتى فى لندن ، أسرعت أطرد هذا الخاطر ، واقول لنفسى ان حالة ابنتى ليست مما يدخل فى السياسة ... وانها قضية انسانية بحتة !

« وقدمت جواز سفرى للموظف المختص بالمطار ، فالقى عليه نظرة عاجلة ، ثم رفع رأسه فجأة وكأنما لدغته أفعى وصاح مستنكرا :

– أنت مصرى ؟

– نعم ... مصرى ... وهذه زوجتى وقد جئنا لعلاج طفلتنا المريضة

– انتظر ...

« وخرجت من الطابور الطويل ، وجاء موظف آخر ، وانهال على بعشرات الاسئلة ... وكان يتركنى ثم يعود بعد ربع ساعة او نصف ساعة كما يتراءى له ، لكى يوجه لى مزيدا من الاسئلة ... وبعد ثلاث ساعات سمح لنا الرجل بالمرور ... واستطعت ان الحق « راوية » بمستشفى « أولدلى » القريب من لندن ، بعد أن أشار الاطباء هناك بأن علاجها يحتاج الى مدة تتراوح بين ستة اشهر وتسعة ... وذهبت الى مكتب الاقامة لاحصل لها على ترخيص بناء على شهادات الاطباء ، ولكن المختصين راوغونى وضللونى ... وكنت كلما قدمت شهادة طلبوا منى ان أعتمدها من القنصلية ، فاذا اعتمدتها وعدت اليهم ، قالوا لى : « ان هذا موعد الغدا ... عد غدا » ... ثم أعود فى اليوم التالى ومعى شهادة مستوفاة ، فيبحثون فى ذاكرتهم عن شهادة أخرى ... حتى ضقت ذرعا بكل شىء ، ولكنى صبرت من اجل ابنتى التى بدا عليها كما لو كانت تنتكس بعد انقطاع العلاج عنها ... وكانت زوجتى لا تكف عن النحيب ..

« ثلاثة أيام كاملة قضيتها فى الحصول على اقامة لابنتى ، وكأنما هى جاسوس سيتسلل الى أروقة قصر المؤتمر ، ويفشى خطط بريطانيا العظمى !

« وعندما دخلنا بها المستشفى تنفسنا الصعداء ، واعتقدنا أن المتاعب قد انتهت ... وقبلناها ونحن نبلل وجهها بدموعنا ، وودعناها لنعود الى مصر ... ونحن نتمتم طيلة الطريق ... فى الليل ... وفى النهار ... نتمتم بدعوات الشفاء للزهرة اليانعة !

« وقامت الحرب ... وبدأ الخلق الانجليزى يتجلى ... ان الحرب كالنار تكشف معدن كل شىء ... ومعدن الانجليز ليس هو المعدن الذى يوهمون به العالم ...

« أتدرى ماذا حدث ؟

« لقد طردوا ابنتى من المستشفى ! فان ابنتى « المصرية » أمر يهدد سلام الجزيرة البريطانية ... وان ابنتى المشلولة خطر داهم ... وان فلذة كبدى طريحة الفراش ، صامتة اللسان ليست فوق مستوى الشبهات ! ولهذا يجب ان تخرج من المستشفى ، ويجب أن تخرج من لندن كاجراء من اجراءات الامن !

« وابرقت ادارة المستشفى لصديقى الالمانى كارل هيبشن « لكى يتسلم راوية فورا » وطار كارل الى لندن فى أول طائرة غادرت « دسلدروف » ومعه مربية تدعى « باولا » ... وعاد فى اليوم التالى الى « دسلدروف » وباولا تحمل راوية ... وتحنو عليها حنو الام واكثر !

« ووجد صديقى الالمانى مكانا لراوية فى مستشفى للعلاج الطبيعى بدسلدروف . وأرسل يروى القصة لى فى خطاباته ... بعد عشرة أيام من دخول راوية مستشفى « دسلدروف » بل التقط لها صورة فى المستشفى الجديد ... بعث بها الى ليطمئن قلبى ، ويهدأ بال أمها !

« لقد وصف الانجليز الشعب الالمانى يوما بالهمجية والوحشية والقسوة والبربرية والفظاظة ... الى كل باقى قاموس الشتائم من نعوت .... واننى لاتساءل : ترى أى الشعبين همجى وحشى قاس بربرى فظ ؟

اننى اترك العالم كله يجيب .. ويدمغ شعب ايدن بخلق ايدن .. »

فوميل لبيب

انتقمت بريطانيا من مصر فى شخص هذه الطفلة الصغيرة المريضة ، فطردتها من المستشفى الذى كانت تعالج به فى لندن ... وتراها بين ساعدى احدى ملائكة الرحمة فى مستشفى « دسلدروف » بالمانيا

متحف جديد لمخلّفات الأعداء



خمسة من الصواريخ التى تطلق فى البحر لطلب النجدة ، وجدت داخل علبتها طافية فوق الماء ...

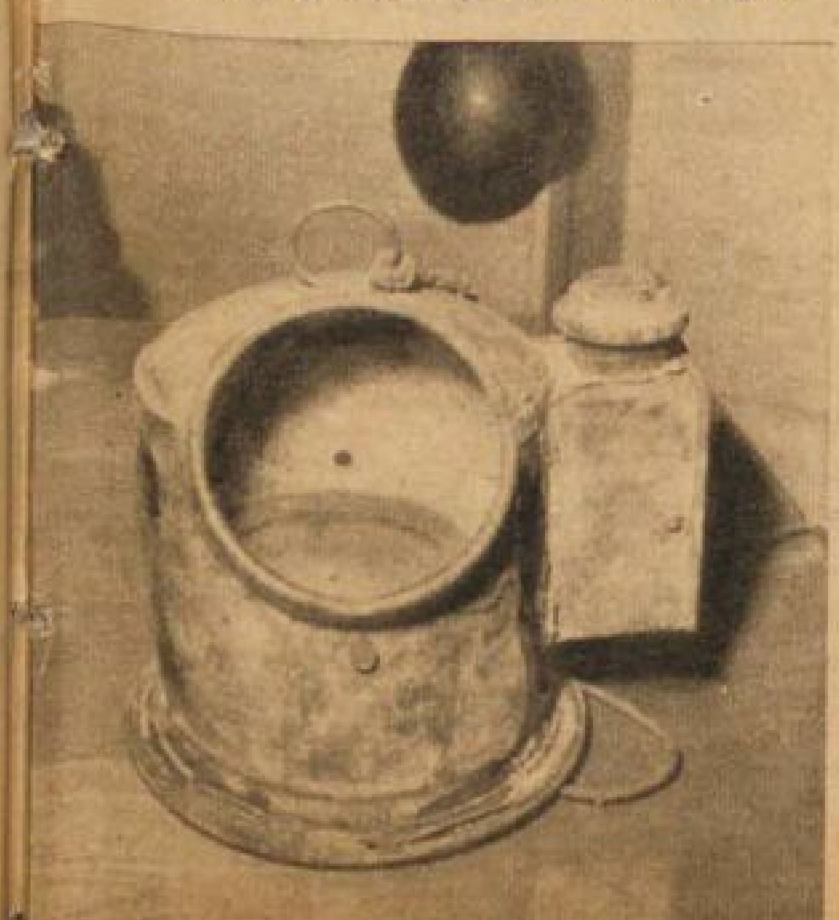
سجلت قوات البحرية المصرية دورا رائعا فى معركتنا ضد قوى الغدر فقد أغرقت عددا من القطع الكبيرة فى الاسطولين الانجليزى والفرنسى وانزلت بهما خسائر فادحة ، تظهر اثارها فى المخلفات التى يلفظها البحر بعد المعركة ...

وقد طفت فوق مياه البحر عند البرلس ، وخليج السويس ، والاسكندرية — اشياء كثيرة من مخلفات سفن الاعداء التى اصابتها قواتنا البحرية او اغرقتها ، فبادر الصيادون الى انتشالها وتسليمها للسلطات البحرية المصرية وكانت هذه المخلفات من الكثرة بحيث اوحت لبعض رجال بحريتنا فكرة انشاء متحف يضم هذه المخلفات ، ويرتاده المواطنون دون ان يدفعوا رسم دخول ، ليشهدوا دلائل انتصار البحرية المصرية ، ومعالم هزيمة اساطيل الدولتين الغادرتين ..

وسارعت السلطات البحرية المصرية بتنفيذ هذه الفكرة ، وسيتم قريبا انشاء هذا المتحف الذى يجرى اعداده ليضم مخلفات هزيمة الاعداء ، وما يستجد من هذه المخلفات ...

وقال لنا احد المشرفين على المتحف : « ان امواج البحر ما تزال تلفظ الكثير من بقايا سفن الاعداء ، وسنقوم بانتشال ما استقر منها فى قاع البحر ، ونضم هذا كله الى متحفنا البحرى الجديد ، ليكون متحفا كبيرا يرى فيه المواطنون المعالم الناطقة بهزيمة اساطيل الاعداء امام قوات البحرية المصرية »

قطعة من جهاز ارسال الاشارات الضوئية فى احدى سفن الاعداء ، انتشلت من الماء بعد غرق السفينة



علم بريطانى لفظه البحر بعد غرق السفينة الحربية التى كانت تحمله ، والتى اشتبكت معها احدى وحداتنا البحرية فاغرقتها ...

بدون تعليق !



الأسبوع الثانى زنوبة بسينما الكورسال بالقاهرة





بعض صناديق الذخيرة فى سفن الاسطول الغادر ، انتشلت من مياه البحر لتوضع فى متحف مخلفات الاعداء



▲ بوصلة بحرية من بقايا سفينة حربية فى اساطيل الاعداء ، اغرقتها زوارق الطوربيد المصرية . . .

▼ حملت امواج البحر عددا من قبعات الجنود الاعداء الذين لقوا مصرعهم ، وهذه قبعة بحار منهم





عينان مسروقتان

بقلم الأديب السورى أنطون حمصى

فى احد مستشفيات القاهرة ... يرقد شاب مصرى من ابطال بورسعيد ... خرج لمقاومة الاعداء الهابطين ، فوقع فى ايديهم ... وبكل نذالة متجردة من أبسط معانى الانسانية ... سملوا عينيه ليرقعوا بقرنيتهما عينى جندى انجليزى فقد بصره فى المعركة! كان هذا الحادث البشع وحيا لهذه القصة التى كتبها الاديب السورى المعروف انطون حمصى

الليل رهيب فى بور سعيد ، والسكون العميق يلفنى ، لا تقطعه تأوهات الجرحى ، فقد كرمونى — انا الجندى ستانلى ادمز — العريف فى فرقة المظليين الثانية عشرة ... ووضعونى فى غرفة خاصة تطل على البحر المزبد المصطخب فى هذه المدينة الرهيبة

لا تأوهات ولا انين حولى ، فالى جانب غرفتى تقوم غرفة الطبيب الجراح ، وغرف الممرضات

ورغم اللحظات الفاصلة التى اعيشها ، اشعر بصفاء ذهنى عجيب لم استشعره قط فى حياتى ، وكأن حياة الظلام التى عشتها خلال بضعة اسابيع ، حفزت حسى وفتحت عينى على أشياء لم يخطر ببالى ان افكر فيها من قبل

اكتب اليك يا اماه على ضوء شمعة صغيرة ، وما ان تصل هذه الشمعة الى نهايتها ، حتى يبدأ سيرى انا الى نهايتى بخطى يخيل لى انها ستكون ثابتة ، فقد فكرت فى الامر ، ولا يمكن ان تنتهى القصة الا كذلك

تعرفين يا اماه اننى لست من المتطرفين ، فمنذ بلغت السن القانونية لممارسة حقى الانتخابى ، وانا اصوت للمحافظين ، رغم انى عامل فى معمل للنسيج عمل فيه ابى من قبلى ، ويخيل لى ان ولدى كان سيعمل فيه كذلك لو كان قدر لى ان اتزوج ويكون لى ولد

وتعرفين يا اماه اننى متعصب الى حد بعيد للامبراطورية البريطانية ، ولم افكر فى يوم من الايام ان اضع شرعية هذه الامبراطورية موضع شك ..

ولكنى لا افهم الان ما حل بى ، فانا اعيش فى دوامة مفزعة ، وقد تداعت فجأة كل المثل التى كان يقوم عليها تفكيرى ، ولم استطع بعد ان اتعلق بشىء جديد ، وما اظننى استطيع ذلك ، فقد حلت على اللعنة ولعلها لا تقل عما تتحدث عنه الاسطورة باسم لعنة الفراعنة !

سرك يا اماه انى ابصرت ، وانى لن اقضى العمر التمس طريقى مستندا الى عصا او متكئا الى ذراع . وانا ايضا سرنى ذلك ، فما من سعادة فى الدنيا تفوق سعادة الاعمى الذى يسترجع الابصار ..

ورغم ذلك يا اماه ... هل فكرت ان ابنك ستانلى سيرى ، لان هناك مصريا اسمه محمد مهران ، اصبح ضريرا وفقد الاحساس بنور النهار الى الابد ؟

هل فكرت يا اماه انك سعيدة بانقاذ عينى ابنك ، لان هناك اما مصرية تمسك الان بذراع ابنها الضرير ، تبكى بصمت كى لا يحس ابنها عنف المأساة ؟

ماذا جئنا يا اماه نفعل هنا ؟

وما علاقتى ، انا ستانلى آدمز ، وعلاقة رفيقى امرى تورستون ، وما علاقة الاخرين بما يجرى هنا فى بور سعيد ؟

اسئلة لم افكر فيها من قبل ، وكأن عمى ابديا كان يختم بصرى وبصيرتى .. اقول انى اتساءل بهذا العنف ، لانى ابصر الان بعينى مصرى فقد عينيه ، وهو يردنا نحن الغزاة عن ارض بلاده ؟

قادونا يا اماه ، اول ما قادونا ، الى قبرص . ومنذ وطأت اقدامنا ارض هذه الجزيرة الصغيرة ، شعرنا بجو الكراهية يلفنا

لقد حصرونا فى المعسكرات ، لان يونانيا من اهالى هذه الجزيرة لم يكن يحتمل ان يرى انجليزيا دون ان تعصف به شهوة القتل . وكل يوم ... كنا نسمع دوى الانفجارات وكنا نسمع بعد ذلك ان بعض رفاقنا لن يعودوا الى بيوتهم ، ولن يستطيعوا ان يقبلوا زوجاتهم ويضموا اطفالهم الى صدورهم ...

هناك ... على ارض هذه الجزيرة بدأ يلح على سؤال :

— لماذا ؟ لماذا ؟!

ولكنى لم اكن من الجراة بحيث يكون مصيرى السجن سبع سنوات ، مع جنود سلاح الهندسة الذين تمردوا ورفعوا اصواتهم ضد هذه الجزيرة التى يقودونهم اليها !

وفى ليلة الرابع من شهر نوفمبر قادونا يا اماه الى الطائرة ، وحملتنا هذه الطائرة بسرعة جنونية الى هنا

قالوا لنا يا اماه اننا سنقوم بعملية بوليسية لا تتعدى اعمال الدوريات ، وان الجيش المصرى قد اخلى المنطقة ، وان عملنا قاصر على تأديب بعض العصاة المتحمسين ووضعهم فى موضع لا يستطيعون معه ان يخلوا بالامن والنظام

وهنا فوق بور سعيد هبطنا ... ومنذ الدقيقة التى فتحت فيها مظلتى ، ادركت ان رؤساءنا كانوا يكذبون ، وكانوا يكذبون بصفاقة ووقاحة !

قرأت يا اماه عن الجحيم ، وسمعت القس فى الكنيسة يتحدث عن سعير جهنم واللظى الذى يشوى اوصال الخالدين فى العذاب ... ولكنى لم استطع ان اكون صورة عن النار الابدية

اما الان ، فيخيل لى ان الجحيم اذا وجد ، فلن يكون سوى جو بور سعيد فى تلك الليلة الرهيبة

كانت النيران يا اماه تحاصرنا من كل جانب : نيران المدافع المضادة للدبابات ، ونيران المدافع الرشاشة ، ونيران البنادق العادية

وعندما وصلنا الى الارض ، كنت واحدا من ثمانية وصلوا سالمين الى الارض ، من سبعة واربعين مظليا نفرنا من طائرة واحدة

وعلى الارض ، التحقنا بشراذم اخرى من المظليين كانت تقاتل قبلنا

قال لى احدهم ان كتيبة فرنسية كاملة من جنود المظلات ابيدت فى بور فؤاد على مقربة منا . وقال لى بصراحة انه لا يتوقع ان نخرج احياء من هذه الموقعة

قاتلت يا اماه بضراوة ، والجندى فى المعركة ينسى كل الاسئلة ، وتغيب عنه كل الحيرة ، فهو فى المعركة قاتل او مقتول

لقد قاتلنا فى عدة اتجاهات ، وكنا فى كل مرة نرتد وقد خلفنا وراءنا بعض رفاقنا ... الوان من الناس رأيناهم يندفعون الى قتالنا . فتيانا فى لباس افرنجى ، وشيبا فى ملابسهم البلدية ، وجنودا فى زيهم الرسمى ، ونساء ... وحتى الاطفال يا اماه كانوا يقذفوننا بالحجارة

لقد قتلت منهم العدد الكثير ، وتزودت بذخيرة لرشاشى عدة مرات ، ومع ذلك كنا عند كل هجوم نرتد الى مواقعنا . وعند الصباح فتح الجحيم شدقيه ، وانصبت نيران المدفعية من اسطولنا وقنابل طائراتنا على المدينة

وتحت ستار النيران تقدمنا

هؤلاء الناس غريبون يا اماه . كنا نريدهم ان يهربوا ، ولكن احدا لم يكن يهرب ... كانت المرأة تشهر يد الهاون فى وجه بندقيتنا ، والطفل يلتقط سكينا يهاجم بها حامل رشاش

ولاول مرة يا اماه ، يقوم جنود الامبراطورية بذبح النساء والاطفال . وعند المغيب كنا نهاجم البيوت ، وفى كل غرفة دفعنا ودفع اعداؤنا الثمن باهظا ، وكثيرة هى قنابل المدفعية التى نزلت فوق البيوت تقتل المهاجمين والمدافعين على السواء

***

كان الظلام قد خيم على المدينة عندما كنا عشرة جنود نهاجم احد البيوت المنزوية ... قاتلنا اكثر من ساعة ، واصبح العشرة ثلاثة ، عندما هدأت النيران . ودخلنا البيت نقفز قفزا ، نفرغ رشاشاتنا فى جدران الغرف

وهناك .. فى غرفة خيل لى انها مطبخ ، سمعت انفجارا .. ثم .. ثم استفقت هنا ، وضمادات الشاش تغطى راسى ووجهى

قالوا لى يا اماه اننى اصبت فى عينى ، وان عملية سريعة قام بها الطبيب الجراح انقذتنى من العمى ، اذ استخدم قرنية عين احد القتلى المصريين ليعيد بصرى الى

فرحت كثيرا ، وكان غريبا الا افرح ، فليس العمى بالشىء الجذاب الذى يرتاح اليه المرء

وعندما رفعت الضمادات عن وجهى ، ورأيت النور لاول مرة ، شعرت اننى اسعد انسان فى الدنيا ... صفرت وغنيت ورقصت وقبلت كل الممرضات فى جنون ... لن اكون اعمى ... سأعود الى بلدى ... الى امى .. الى خطيبتى !

ولكن سعادتى يا اماه لم تطل كثيرا ... زارنى فى المستشفى المراسل الحربى لجريدة «الديلى ميرور» ، الذى هبط معنا بالمظلة ، وحمل الى نسخة تسربت اليه من رسالة لاحد المراسلين السويديين ، ومن هذه الرسالة عرفت انى ابصرت ، لان مصريا يدعى محمد مهران فقد بصره الى الابد !

كانت الرسالة تضم تقريرا لثلاثة من كبار الاطباء ، يقولون ان حالة الجريح المصرى لم تكن تستدعى ان تقتلع عيناه ، وان التصوير الشعاعى اثبت ذلك

مهما كانت نعمة البصر كبيرة ، فهى لا توازى يا اماه المأساة العنيفة التى يعيشها الانسان وهو يحس فى كل لحظة انه يرى ، لان انسانا مثله غدا اعمى ! ولن يستطيع شىء فى العالم ان ينسيه لحظة ان العينين اللتين فى راسه مسروقتان من انسان اخر

مضيت من فورى الى الطبيب وسألته عن القصة ، فاهتاج وعربد وصاح بى :

— وانت ايضا تصدق هذه الاكاذيب لقد كان الجريح المصرى محكوما عليه بالموت ، لولا ان انقذت حياته باقتلاع عينيه ...

شعرت من هياجه انه يكذب فثرت وقلت له اننى لا استطيع ان اشكره على انقاذ بصرى بعملية بربرية مثل هذه ، فما كان منه الا ان انهال على ضربا ولكما ، ورمانى على الباب مغشيا على !

لم يزدنى هذا يا اماه الا ايمانا بانهم يكذبون ، وانهم يشعرون بوزر الجريمة ، ولاشك ان هناك جرائم اخرى ارتكبوها . والا فلماذا اطلقت النيران على المراسلين الاجانب ومنعوا من دخول بور سعيد ؟

اماه ... ماذا جئنا نفعل هنا ؟

انا افهم ان ندافع عن بلدنا ، وان نموت فى مثل هذه المعركة . ولكن لماذا نحن هنا ؟ واحد لم يهاجمنا ، وهؤلاء الناس لا نعرفهم ، ولم يسبق لهم ان تعرضوا لنا ؟ لماذا هذه الخرائب ؟

ولماذا تقتلع عينا محمد مهران ليبصر ستانلى آدمز ؟ لماذا ؟

جميل جدا ان استرد بصرى ، ولكن اذا كان لابد ان يفقد واحدنا عينيه ، فلماذا يكون هذا الواحد محمد مهران ولا يكون انا ؟

نظرت يا اماه الى وجهى فى المرآة صباح اليوم ، فلم اعرف نفسى

عيناى ليستا لى ... سرقتهما .. او سرقهما الطبيب

كنت اسمع محمد مهران يهمس فى أذنى بصوت كئيب وقور :



– لقد عميت انا لتبصر انت !
لا استطيع يا اماه ان استمر طويلا ، فانا اشعر انى فى طريق الجنون !..

وليس ذلك فقط ، فانك يا اماه لن تعرفينى لو عدت ، ولن تعرفنى جوان خطيبتى ...

واذا كان غيرى يحمل الجريمة فى يديه وعلى اصابعه الملوثة بالدم ، فانا احملها فى وجهى ... فى العينين اللتين اطل منهما على العالم

الشمعة قاربت النهاية ، ومعها اقتربت نهايتى ...

اغفرى لى يا اماه ... فقد عذبتك كثيرا ... ولتغفر لى جوان وشقيقاتى فانا اعلم انهن سيبكين كثيرا . ولكنى يا اماه لا استطيع ان اعيش وانا احمل عارى وعار الامبراطورية فى وجهى ...

يا امى الثكلى ... كم من الامهات المصريات تكلهن ابنك وغيره فى ابنائهن !

الشمعة تكاد تنطفىء ... سانزل ببطء درجات المستشفى ، وامضى الى هناك ... الى بحيرة المنزلة ، حيث سقط الكثيرون من رفاقى .. وهناك ... فى هذه المياه الباردة ، ساحاول ان اغسل بعض عار الامبراطورية سادفع الثمن لمحمد مهران ، ولاخوانه الذين سقطوا فى المعركة ...

انا ذاهب يا اماه ...

... اماه .. عيناى ليستا لى ..
سرقتهما او سرقهما الطبيب ولكنى
لا استطيع أن أعيش وانا احمل عارى
وعار الامبراطورية فى وجهى ...

مدن مصر كلها بور سعيد

المنصورة

انتصرت على فرنسا



انشئت المنصورة فى عهد الملك الكامل عام ١٢١٩ لتكون مركزا للدفاع عن مصر عندما اغار عليها الافرنج ، فلما هزم المصريون اعداءهم ، سميت تلك المدينة : المنصورة ... ولما عاود المغيرون هجومهم على مصر فى عام ١٢٤٨ انتهت المعركة الحاسمة بين الفريقين بهزيمة المعتدين ، واسر المصريون لويس التاسع ملك فرنسا واعتقلوه لمدة شهر بدار بن لقمان بالمنصورة حتى افتداه الفرنسيون بفدية قدرها ربع مليون جنيه ... وقد انتصرت المنصورة ايضا على قوات نابليون عندما هاجم مصر ، وتعقبتهم وابادتهم ، وكان الوطنيون المصريون يرددون فى تلك الايام اغنية مطلعها : « المنصورة .. للفرنساوية كسورة ! ... »

كفر عشماء منوفية

اعترف الاعداء ببسالتها





فى أثناء الحملة الفرنسية على مصر ، هاجم المنوفية الجنرال فيجيير Fugeres فهب اهل المنوفية رجالا ونساء يدافعون فى بسالة عن وطنهم ... وظهرت فى هذه المعارك شخصية الزعيم أبو شعير الذى كان يقطن كفر عشما ، والذى قتله الفرنسيون الاعداء فى أكتوبر عام ١٧٩٨ ، واعتبر الجنرال الفرنسى لانوس موت هذا الزعيم المناضل نصرا باهرا لقوات فرنسا ... وقد اعترف الجنرال لانوس فى رسالة ارسلها الى بونابرت بالخسائر الفادحة التى تكبدها الفرنسيون من جراء مقاومة اهل المنوفية ، واستبسالهم فى الذود عن بلادهم

كفور نجم

هزمت اسطول فرنسا

ثار أهل كفور نجم ، كما ثارت القرى المصرية - على الجيش الفرنسى الذى هاجم مصر ، وانضموا الى امير الحج «مصطفى بك » الذى نظم فرقهم للمقاومة وذهب معهم الى ميت غمر ، وقد هاجموا سفن الاعداء فى ٢٥ مارس سنة ١٧٩٩ وانتصروا بعد معركة عنيفة انتصارا ساحقا على الفرنسيين ثم تلقى الفرنسيون المدد وارادوا الانتقام لهزيمتهم فالتحموا بأهل كفور نجم فى معركة وقعت فى ٥ يولية سنة ١٧٩٩ ، ولكن المصريين الفلاحين انتصروا مرة اخرى انتصارا رائعا ضد قوات الغاصبين وسجلوا اسم الكفور فى تاريخ كفاح مصر

القاهرة

عاصمة الجهاد القومى



تاريخ مدينة القاهرة ملىء بالمواقف الخالدة فى معارك الجهاد القومى ... ونذكر على سبيل المثال هجوم القاهريين على الاتراك والمماليك عام ١٨٠٥ ، فقد هاجم أكثر من اربعين الفا من مختلف طبقات الشعب ، حصون القلعة ، مركز الحكم التركى ، حاملين النبابيت والبنادق والسيوف والخناجر ، ثم حاصروا القلعة ... وقد هاجم الجيش التركى جنوب القاهرة ، كما هاجمها المماليك من الخارج ، غير ان بسالة الشعب وصموده فى الدفاع عن عاصمته كتبا له النصر الساحق على أعدائه وكان انتصاره فى شهر مايو سنة ١٨٠٥ ...

رشيد

هزمتهم فى موقعة خالدة



فى مارس سنة ١٨٠٧ هاجم الانجليز رشيد بقوات ضخمة ، وبادر أهل رشيد وماجاورها من مراكز وقرى الريف بالاشتراك مع اخوانهم جنود الجيش المصرى ، الجنود الذين كانوا بالمدينة ، واقبلوا يدافعون عن بلدهم فى بسالة وحمية كانت تدفعهم لان يلقوا بأنفسهم وسط نيران القوات المعتدية حتى تقهقر الانجليز بعد خسائرهم الفادحة فى الجنود والقواد من قتلى وجرحى واسرى ... وقد ظلت موقعة رشيد من المواقع التاريخية الخالدة التى اثرت فى تاريخ مصر ، فقد جعلت الانجليز يتراجعون عن مهاجمة مصر ، ويضطرون الى ترحيل اسطولهم بعد الخسائر الفخمة التى انزلتها بهم رشيد

اذا كانت بور سعيد ، المدينة المصرية الباسلة ، قد بهرت العالم بشجاعتها وفدائيتها وصمودها فى مقاومة عدوان دول الغدر المثلث ـ فان فى تاريخ كفاحنا الشعبى صورا باهرة ، نقدم هنا لمحات منها ، ليشهد العالم أن مدننا المصرية بل وقرانا أيضا ، كانت كلها بور سعيد ...

الاسكندرية

قاومت الفرنسيين والانجليز



يزدحم التاريخ الوطنى للاسكندرية بصور المقاومة الشعبية العنيفة ، وخاصة فى أيام الحملة الفرنسية التى أعدم فيها المجاهد السيد محمد كريم ... وفى بداية الاحتلال البريطانى سنة ١٨٨٢ وفى ثورة سنة ١٩١٩ ، ففى كل هذه المواقع لعبت الاسكندرية الدور الكبير بعد القاهرة ... وكان أبناء الاسكندرية يحصنون مدينتهم ضد المعتدين ، وقد اقتلعوا البلاط على طول الطريق الى راس التين ليعطلوا مواصلات قوات الاعداء ، وحفروا الخنادق ليلا ، واشتبكوا فى معارك عنيفة كثيرة ضد القوات البريطانية المسلحة ، وسقط منهم مئات من الشهداء بعد أن كتبوا النصر لمدينتهم الباسلة

كفر الدوار

ردت الانجليز على اعقابهم



تعتبر معارك كفر الدوار فى مقاومة عدوان قوات الاعداء ، تلك المعارك التى جرت فى اغسطس سنة ١٨٨٨ من اعظم المعارك واخلدها فى تاريخ مصر الوطنى ... فعندما حشد الانجليز حشودهم وهاجموا كفر الدوار ، هبت جموع المصريين للذود عن بلادهم ، وتولى محمود «باشا» فهمى اغلاق ترعة المحمودية واتخذ من بحيرة ابو قير وملاحة مريوط جناحى الدفاع المصرى .. وقام الجيش المصرى بقيادة طلبة «باشا» بالدفاع ضد هجوم الاعداء ، فرد الجيش الانجليزى على اعقابه ، وانتصر عليه انتصارا حاسما فى ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ ...

زفتى

طردت سلطات الاحتلال



الف أهل زفتى لجنة للثورة فى سنة ١٩١٩ مكونة من « الاعيان ، والتجار ، والافندية المتعلمين ، والعمال » . وكافحوا سلطات الاحتلال فى المدينة حتى أجلوهم عنها ، وتولوا بأنفسهم حكم مدينتهم ... وقد الفوا لجانا فرعية للمحافظة على الامن ، ولتحصيل العوائد ، والقيام بالاصلاحات مثل ردم البرك والمستنقعات ورصف الشوارع ، ولم ينس أهل المدينة انشاء الاستحكامات للدفاع عن مدينتهم ، فحفروا الخنادق فى الطرق وحصنوها ، وقد هاجمتهم قوة كبيرة من الجنود الاستراليين التابعين لجيوش الاحتلال ولكنهم انتصروا عليها وأنزلوا بها هزيمة ساحقة

دير مواس

حاصرت قوات الانجليز



فى ١٨ مارس سنة ١٩١٩ ، وثورة المصريين على أشدها ضد الانجليز الغاصبين ـ هاجم أبناء ديروط ودير مواس قطارا حربيا مسلحا وقتلوا عددا كبيرا من الضباط والجنود الانجليز ، وكان الاهالى مسلحين بالنبابيت والعصى والبنادق وكان الاشتباك عنيفا فى تلك المعركة بينهم وبين المحتلين ، الى درجة أن القوات الانجليزية المسلحة طلبت التسليم ، ولم ينقذها الا وصول نجدة لها ... وقد انتقمت القوات الانجليزية ـ بعد المعركة ـ من أهالى دير مواس وديروط انتقاما وحشيا غادرا فحكمت بالاعدام على ٣٤ شخصا ، وأعدمتهم أمام أولادهم وذويهم ..

أسيوط

احرقت ثكنات المحتلين



لمدينة أسيوط فى ثورة سنة ١٩١٩ دور بل ادوار وطنية ضخمة ... ومن مفاخرها فى تاريخ المقاومة أنها أحرقت ممتلكات السلطة البريطانية فيها ، ولما امتنع رجال الادارة عن أعمالهم ، تطوع المحامون للمحافظة على الامن فى المدينة ... وقد اقتحم الاسيوطيون مركز البوليس وأخذوا منه السلاح وهاجموا به القوات البريطانية حتى عمدت قيادة تلك القوات الى ارسال طائرتين حربيتين الى اسيوط لالقاء القنابل على أهلها الاحرار ... غير أن هذا العمل الوحشى لم يضعف روح المقاومة الشعبية فى اسيوط ، بل زادها قوة ... فظلت تقض مضجع قوات الاحتلال بأعمالها الجريئة وخاصة بعد تعيين جنرال لمسير جون فى قيادة القوات البريطانية فى الوجه القبلى واتخاذه اسيوط مركزا له

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) بالبريد البحرى ـ فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى سوريا ولبنان (بالطائرة) ٢٥ ليرة سورية لبنانية ـ فى السعودية والعراق وشرق الاردن وليبيا ٢٥٠ قرشا صافا ـ فى الخارج ٣ جنيهات استرلينية ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ وتسدد قيمة الاشتراكات مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى مصر والسودان بموجب حوالات أو اذونات بريدية وفى الخارج بموجب شيك على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية (MONEY ORDER) ولا يمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنكنوت

عام سعيد ...

صابون حمام
نحلا



إنتاج :
شركة مصانع الصابون والمواد الغذائية
نحلا
المعرض الجديد : ٦ شارع الغنى بالقاهرة

س ت ٨٥٠٠١